جامعـــة اليرمـــوك
كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
دائرة اللغة العربية وآدابهـــــــــا

ـ (الأبنية الصرفية في ديوان عامر بن الطفيـــل) ـ

رسالـــــة ماجستيـــــر

إعـــــــداد

جنهويتشـــــــــي
鄭慧慈
JENG , HUEYTSYR

إشراف الدكتـــــــور
علـــي الحمـــــــد

١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

(الأبنية الصرفية في ديوان عامر بن الطفيل)

إعـــــــــداد

جنهويتشـــــــــــــــي

鄭慧彧

JENG , HUEYTSYR

(بكالوريوس في اللغـــــات الشرقيـــــــا)

(جامعة جنجي الوطنية بتايوان ١٩٧٥)

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في

جامعة اليرمـــوك ، تخصص

لغة عربيـــــة ـ لغـــة

ونحـــــــو

لجنة المناقشـــــة

١ ـ الدكتور علي الحمد " المشرف " رئيســـا

٢ ـ الأستاذ الدكتور نهاد الموســـــن عضـــوا

٣ ـ الدكتور عفيف عبد الرحمـــــــن عضـــوا

بسم الله الرحمن الرحيم

تعد صورة استخدام العربية في العصر الجاهلي أكمل صورها على مر العصور باستثناء لغة القرآن الكريم ، واحتج بها اللغويون القدماء، ولا عجب إن عدّوا الشاهد الجاهلي أعلى الشواهد بعد القرآن الكريم. واستنبطوا منها قواعد اللغة ومعاييرها وقوانينها .

وكان الشعر الجاهلي من أهمّ مصادر احتجاجهم ، ومن الطبيعي أن استنباط القواعد اللغوية من هذا الشعر لم يكن أمرا يسيرا ، بل كان عملا يتطلب أقصى الجهود والصبر والمثابرة ، إضافة إلى سعة الاطلاع والحفظ والحيطة والحذر ، وقد توافرت هذه الصفات كلها في اللغويين العرب القدماء حسبما تروي الروايات وكتب التراجم .

وبالرغم من ذلك ، ظلت هذه القواعد اللغوية أو بعضها موطن شكّ عند بعض الباحثين المحدثين ، والشكّ في صحة العلم لا بدّ منه عند كل طالب وباحث عن الحقيقة ، إلا أن واجب المحافظة على نتائج جهود القدماء واحترامها يجب أن يأتيا قبل الشك ، ولا يجوز تجاوزهما .

وأنا - كأي طالب علم - أفترض أنّ في ثمار جهود القدماء نقصا ، فقمت بدراستي التطبيقية هذه آملة أن أجد شيئا جديدا من خلال البحث والتحليل، ولكن تقديري لجهود القدماء باق ، وثقتي بنجاحهم وأعمالهم قوية .

ومن الدواعي التي دفعتني إلى اختيار هذا البحث أيضا ، أنّي أعتقد أن علم التصريف العربي لم ينل من العناية والدراسة ما نالته صنوه وقرينه - علم النحو - في عصرنا الحديث ، إضافة إلى ما يحسّه الدارس من جفاف في مسائله وقضاياه .

كذلك فقد وافقت دراسة الأبنية الصرفية رغبة داخلية في نفسي، وهي الاهتمام بضبط الأبنية الصرفية للكلمات العربية ، لأني أحسّ بحاجتي إليه ، ربما لأنني لست من أبناء هذه اللغة والمتحدثين بها .

وتعدّ دراسة الأبنية الصرفية ودلالاتها أساسا في فهم علم النحو والتراكيب وعلم المعاني والأساليب وحتى علم الأصوات .

أما سبب اختياري شعر عامر بن الطفيل لهذه الدراسة ، فهو فصاحة لغته ، وسهولتها وقلة الغريب فيها إذا ما قورنت ببقية أشعار العصر

الجاهلي ، إضافة إلى قلة عدد أبيات شعره في ديوانه مقارنة بغيره ، إذ بلغت ثلاثمائة وأربعة وخمسين بيتا ، مع توفر صور كثيرة متنوّعة من الأبنية الصرفية فيه ، وذلك يجعل دراسة لغة شاعر واحد والأبنية الصرفية ودلالاتها ذات فائدة .

وقد عايشت ديوان عامر وشعره ، وأكببت على دراسته طويلا ، حتى أحسست أنّني ألفت لغته وتراكيبه وأبنيته ومعانيه مما سهّل عليّ أمر الدراسة والتحليل عندما خضت غماره .

ويقع هذا البحث في مدخل وثلاثة فصول وخاتمة بالنتائج .

أما المدخل : فهو عن حياة عامر وشعره ، مع كشف بعض الأبيات المنسوبة إلى عامر في مختلف المصادر وتحقيقها وتوثيقها والاطمئنان إلى أنها له لأدلة وأسباب أوردتها في موضعها . والمصادر التي رجعت إليها للبحث عن تلك الأبيات هي : الاشتقاق ، والاصابة في تمييز الصحابة ، والأصمعيات ، والأغاني ، والأمالي ، والأنوار ومحاسن الأشعار ، والبرصان والعرجان ، والبيان والتبيين ، والتذكرة السعدية في الأشعار العربية ، والحماسة الشجرية ، وخزانة الأدب ، ورغبة الآمل من كتاب الكامل ، وسمط اللآلى ، وشرح ديوان الحماسة ، والشعر والشعراء ، وطبقات فحول الشعراء ، والعقد الفريد ، وعيار الشعر ، وعيون الأخبار ، وكتاب سيبويه ، ولسان العرب ، والمؤتلف والمختلف ، والمرشد الى فهم أشعار العرب وصناعتها ، والمزهر ، ومعجم الشعراء ، والمفضليات ، وموسوعة الشعر العربي ، ونشوة الطرب ، والنقائض .

كما ناقشت في المدخل رواية غدر عامر برسول الله صلى الله عليه وسلم وحققتها .

وأمّا الفصل الأول : فخصص لدراسة أبنية الأفعال ودلالاتها ، وجاءت فيه دراسة أبنيتها ودلالاتها من حيث التجرد والزيادة ، ومن حيث اللزوم والتعدي ، ومن حيث الصحة والاعتلال ، ومن حيث البناء للمعلوم وللمجهول ، ومن حيث الجمود والتصرف .

وأمّا الفصل الثاني فتناول " أبنية الأسماء ودلالاتها " ، وجاءت فيه دراسة أبنية الأسماء الثلاثية المجردة والرباعية المجردة ، وأبنية الأسماء المزيدة ، وأبنية المصادر ودلالاتها ، وأبنية المشتقات ودلالاتها ، وألحقت بها الاسم المنسوب والأسم المصغّر ، ثم دراسة أبنية الجموع ، وأبنية المؤنث وعلاماته .

أما الفصل الثالث فهو كملحق ، خصصته لدراسة أبنية إضافات الديوان التي ارتضيتها وأضفتها إلى شعر عامر ، وجاءت فيه دراسة أبنية الأفعال ودلالاتها في تلك الأبيات الزائدة ، وأبنية الأسماء المجردة وأبنية الأسماء المزيدة ودلالاتها .

وكان اعتمادي في دراستي للأبنية الصرفية في الديوان على الكتب اللغوية العربية القديمة ، وكتب الصرف منها بشكل خاص ، فاعتمدت الدراسة على كتاب سيبويه ، والمقتضب للمبرد ، والمنصف على تصريف المازني لابن جني ، وشرح الملوكي لابن يعيش ، والممتع في التصريف لابن عصفور ، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك وغيرها ، لكن جلّ اعتمادي كان على كتاب شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاستراباذي ، فهو أوسع كتب الصرف المتخصصة على الإطلاق .

كما استعنت كثيرا بالمعاجم اللغوية وعلى رأسها لسان العرب لابن منظور .

وأفدت من الكتب اللغوية الحديثة ، وما كان منها في الدراسة الصرفية بشكل خاص ، إذ كنت أعود إليها لاستيضاح أي قضية تشكل عليّ في الكتب اللغوية القديمة .

وربّما أشكلت قضية حول بناء معيّن ، فكنت أحتكم إلى معنى البيت والسياق الذي ورد فيه لأرجّح ، فأضمّه إلى نظائره .

ولا يخفى على الباحثين - بل المتخصصين - ما يتعرض إليه دارس الصرف والباحث فيه من مصاعب وإشكالات ، وبخاصة إذا كان هذا الباحث مثلي ليس من أبناء العرب ولا من أبناء العربية والمتحدثين بها .

ومع كل هذا فقد حاولت وحسبي أني اجتهدت ، وأسأل الله التوفيق، وله الحمد دائما .

وليس هناك شيء أهم من أن أتقدم هنا بجزيل شكري لجميع أساتذتي الذين علّموني وأرشدوني في مسالك العلم وطلبه خلال هذه السنوات الطويلة ، وحموني وساعدوني في طلبي ، وعاملوني كمعاملتهم أبناء بلادهم . وأخصّ منهم أستاذي الدكتور علي الحمد الذي لم ينس يوما مساعدة طلابه بكل إخلاص ، حتى في فترة لزومه فراش المرض ، والدكتور عفيف عبد الرحمن الذي نصحني بدراسة هذا الموضوع ، وقدّم لي فرصة معايشة الكتب والمصادر اللغوية والأدبية العربية لبل نهار خلال سنوات إقامتي في جامعة اليرموك .

ولجامعة اليرموك والقائمين عليها شكري ، وبهم اعتزازي لرعايتي وتيسير السبل أمامي ....

مدخـــــــــــــل

حياة عامر بن الطفيـــــل وشعـــــره

حياة عامر بن الطفيل وشعره

عامر بن الطفيل أحد الفرسان المشهورين في العصر الجاهلي، وفروسيته أكثر ذكرا من شاعريته عند الرواة . حتى أن المقطوعات التي وصلت إلينا من شعره صورة ناطقة بفروسيته وشجاعته . وهو القائل :

ونَسْتَلِبُ الحُوَّ العَوَابِسَ كالقَنَا ... سَوَاهِمَ يَحْمِلْنَ الوَشِيجَ المُقَوَّمَا
ونَحْنُ صَبَحْنَا حَيَّ أَسْمَاءَ غَارَةً ... أَبَالَتْ حَبَالَى الحَيِّ من وَقْعِها دَمَا (١)

ولد عامر بنجد يوم فرغ الناس من قتال شعب جبلة (٢) الذي وقع بين بني عامر وبني تميم وأسد وذبيان . وقد اختلف الرواة في سنة مولده ومماته (٣)، والذي أثق به هو قول ليال في مقدمة طبعة ليدن (٤) إن عامرا ولد في سنة ٥٧٠م وعاش اثنين وستين أو ثلاثة وستين عاما .

ولم أجد ذكرا لأبيه ، سوى أنه قتل بهرجاب . كما قال عامر نفسه :

ألا إنّ خَيرَ الناسِ رِسْلاً ونَجْدَةً ... بِهِرْجَابَ لم تُحْبَسْ عَلَيهِ الرَكائِبُ
وهَوَّنَ وَجْدي أنّني لَوْ رَأَيْتُهُ ... يُساوِرُهُ ذو لِبْدَتَينِ مُكالِبُ
لَمارَسْتُ عَنْهُ الخَيْلَ غيرَ مُهَلَّلٍ ... لَعَمْرُ أبي أوْ تَشْتَعِبْني الشواعِبُ (٥)

ولم أجد في المصادر موضع هرجاب ، سوى أنه ذُكر أيضا في شعر أبي الحسن وشعر ابن مقبل (٦).

وأم عامر كبشة بنت عروة الرحّال بن عتبة (٧). وهو ابن عم لبيد الصحابي الشاعر ، وإخوته معظمهم قتلوا في غارات مختلفة ، وذلك لكثرة الحروب بين بني عامر وأعدائهم . وسوّده بنو عامر بعد عمه أبي براء الملقب بملاعب الأسنّة ، وقال في ذلك عامر :

فَمَا سَوَّدَتْنِي عامِرٌ عَنْ قَرَابَةٍ ... أبَى اللهُ أنْ أسْمُو بِأمٍّ ولا أبِ (٨).

---

(١) البيتان في الديوان ص ١٢٩ (٢) الأغاني ١٣٧/١١ - ١٣٨ .
(٣) انظر الاعلام ٢٥٢/٣ والحماسة الشجرية ص ١٥.
(٤) مقدمة طبعة ليدن ص ٧٨ .
(٥) الأبيات الثلاثة في الديوان ص ٢٤ - ٢٥
(٦) لسان العرب - هرجب ، وقيل فيه : أنشد ابو الحسن :
بِهِرْجَابَ مَا دَامَ الأراكُ به خُضْرا
الأزهري : هرجاب موضع ، قال ابن مقبل :
فَطَافَتْ بِنا مُرْشِقٌ جَأْبَةٌ ... بِهِرجابَ تَنْتَابُ سِدْراً وضالا .
(٧) الأغاني ١٣٧/١١ ، ٢٨٣/١٦ .
(٨) الديوان ص ١٣

فلم يبالغ عامر في هذا القول لأن شخصيته شخصية سيد قبيلة ومن مقوماتها :

١ - كرمه :

نافر عامر ابن عمه علقمة بن علاثة ، وقال : " إنّي خير منك عقبا وأطعم منك حدبا " واعترف بذلك علقمة وقال : " قد علمت أن لك عقبا في العشيرة وقد أطعمت طيبا إذا سارت " . كذلك قول علقمة :" وأنت جواد والناس يزعمون أني بخيل .... "(١)

وقال عامر في ديوانه :

إذا سَنَةٌ عَزَّتْ وطالَ طِوالُهَا ... وأَقْحَطَ عنها القَطرُ واصفَرّ عُودُها
وُجِدْنا كِرامًا لا يُحَوَّلُ ضَيفُنا ... إذا جَفَّ فَوْقَ المَنزلاتِ جَلِيدُهَا (٢)

٢ - شجاعته : قال عامر :

لَمَّا رأيْتَ رئيسَهُمْ فَتَرَكْتُهُ ... جَزَرَ السِباعِ كأنَّهُ لَبَدُ (٣)
ونَحْنُ نَفَيْنَا مَذْحِجًا عن بِلادِها ... تُقَتَّلُ حتى عادَ فلاً شَدِيدُها (٤)

٣ - ثباته وصبره وجرأته :

وقف جبار بن سليمان الكلابي على قبر عامر فقال : " كان والله لا يضل حتى يضل النجم ولا يعطش حتى يعطش البعير ، ولا يهاب حتى يهاب السيل ، وكان والله خير ما يكون حين لا تظن نفس بنفس خيرا "(٥) .

وقال عامر :

وأَمْكَنَ منّي القَوْمَ يَوْمَ لَقِيتُهُمْ ... نَوَافِذُ قد خالَطْنَ جِسمي أَرْبَعُ
فَلَوْ شِئْتُ نَجّتْنِي سَبوحٌ طِمِرّةٌ ... تُحُكّ بِخَدَّيْهَا العِنَانَ وتَمْزَعُ (٦)

٤ - رحب صدره :

سبّ علقمة بن علاثة عامرا يوما أمام قومه : " .... والله إنه لأعور البصر عاهر الذكر قليل النفر ." وعندما سمع ذلك عامر ،قال : "فقد والله صدق . ما لي ولد ، وإني لعاهر الذكر وإني لأعور البصر ..."(٧) .

---

(١) الأغاني ٢٨٥/١٦
(٢) البيتان في الديوان ص٤٦ ، ٤٧
(٣) الديوان ص ٤٣
(٤) المرجع نفسه ص٤٦ .
(٥) البيان والتبيين ٥٤/١ رغبة الآمل ٢٤٣/٨
(٦) الديوان ص ٨٢ .
(٧) المرجع نفسه ص ١١

٥ - احترامه لكبـــاره :

نافره علقمة : " أنافرك بآبائي وأعمامي " ، قال عامر : آبـــاؤك أعمامي ولم أكن لأنافرك بهم[١] ..." ولّى عامر بن الطفيل عمّه عامـــــر بن مالك وهو أبو براء ، فقال : يا عماه ، أعنّي . فقال : يابن أخـــي، سبّني ، فقال : لا أسبّك وأنت عمّي . قال : فسبّ الأحوص . فقال : ولا أسبّ والله الأحوص وهو عمّـــي "[٢] .

وكان عامر عقيما وأعور ، وقال في ذلـــك :

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بهيّـــــن لَقَدْ شَانَ حُرَّ الوجهِ طَعْنَةُ مُسْهِرِ
فَبِئْسَ الفتى إنْ كنتُ أعورَ عاقرًا جَبَانًا فَمَا عُذري لدى كلِّ محضَـرِ[٣]

وهناك رواية عن اتفاق عامر بن الطفيل مع أربد أخي لبيد لأمـــــه على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلّم في سنة تسع أو عشر هجرية، وخســـرا في ذلك ، ثم اشترط عامر أن يجعل له نصف ثمار المدينة ، وأن يجعله ولـــيّ الأمر من بعده ويسلم. فأباه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : " اللهم اكفني عامرا واهد بني عامـــــر"، وغادر عامر مغضبا قائلا :" لأملأنها عليك خيلا جردا ومردا ولأربطن بكل نخلة فرسا[٤] "، وأصيب عامر في طريـــق عودته بالطاعون ، وأصابت أربد الصاعقة بعد ذلك بيوم أو يومين .

فالخبر عن اتفاق عامر مع أربد على الغدر بالنبي قبل دخولهـــا عليه ، أراه مشكوكا فيه ،وقليل الصحة للأسباب الآتيـــة :

١ - هناك رواية اخرى في كتاب الاغاني[٥] . ولم يذكر فيها ان أربـــد ذهب مع وفد بني عامر ، ولم يذكر فيها أيضا اتفاق عامر مع أربـــد على غدر النبي . بل روي أن عامرا قدم على رسول الله وأفرشـــه النبي وسادة وفراشا ، ودعاه إلى الاسلام .

٢ - كان مع عامر وأربد وفد عامر ووفود العرب الأخرى حسب الروايـــة

---

(١) الاغاني ٢٨٥/١٦
(٢) المرجع نفسه ٢٨٦/١٦
(٣) الديوان ص ٦٤ .
(٤) الشعر والشعراء ٣٣٥/١ . رغبة الآمال ١٦٦/٨ .
(٥) الأغاني ٦٠/١٧ .

المذكورة . فهما ضيفا النبي في مكان النبي ، ولو قتلاه لأثار غدرهما غضب الجمهور ، ولأثار ثائرة المسلمين عليهما . إذاً فالفرار كان الطريقة الوحيدة لنجاتهما . لكن الفرار عند عامر أمر مخز :

وأَنْبَأْتُهُ أَنّ الفِرارَ خَزايَةٌ على المَرْءِ ما لم يُبلِ عُذرًا فيُعذرِ(١)

فلا أظن من طبع عامر أن يقبل مثل هذه الخزاية .....

٣ — لم يذكر لبيد في مرثيته لأخيه أربد غدره بالنبي ، بل تعبّر أبياتها عن شدة حزنه على موته ، ومدحه له . فلو كان أربد أصيب بالصاعقة بعد عودته من عند النبي بيوم أو بيومين وقد حاول قتل النبي كما روي ، لذكر هذا لبيد في شعره ، ولو تلميحا . لكنه قال كلاما مثل :

أَتَجْزَعُ مِمّا أَحْدَثَ الدهرُ بالفَتَى وأيُّ كريمٍ لَمْ تُصِبْهُ القَوارِعُ(٢)

وخاض عامر معارك كثيرة ضد مذحج وخثعم وغطفان وسائر العرب ، فأعداؤه لا تحصى ، وبعضهم من الشعراء المشهورين مثل عنترة :

ومِن آلِ عَبْسٍ قد شَفَيْتُ حَرارتي وغُنِمْتُ كلّ غَنيمةٍ لم تَغْنَمِ
ونَجَا بعَنْتَرَةَ الأغَرُّ مِنَ الرَّدَى يَهوي على عَجَلٍ هُوِيَّ الأَجْدَلِ(٣)

ومثل النابغة الذبياني الذي ذكره في قوله :

ألا مَنْ مُبْلِغٌ عنّي زِيادًا غَداةَ القاعِ إذْ أزِفَ الضِرابُ(٤)
.....

ورد عليه النابغة :

ألا أَبْلِغْ عُوَيْمِرَ عَنْ زيادٍ فإنّ مَظِنّةَ الجَهْلِ الشبابُ(٥)

فعداوة أعداء عامر له قد تؤدي إلى صنع بعض الكلام ضده ، ولا سيّما أن وفاة عامر في طريق عودته من عند النبي ، ووفاة أربد بعده بيوم او يومين، وكلاهما مات موتا غير طبيعي ، إما بإصابة الطاعون أو بالصاعقة ، وعامر قبل انصرافه من عند النبي قال كلاما دون احترام للنبي : " لأملأنها عليك خيلا جردا ...." فالواقع يسهل صنع الكلام ... والله أعلم .

---

(١) الديوان ص ٦٢
(٢) ديوان لبيد ص ٩٠
(٣) الديوان ص ٩٣
(٤) الديوان ص ١٩
(٥) المرجع نفسه ص ٢٢ .

إضافات الشعر

وصلت إليّ طبعتان من ديوان عامر بن الطفيل ، إحداهما نشرها المستشرق الأنكليزي السرتشارلس ليال في ليدن سنة ألف وتسعمائة وثلاث عشرة، والأخرى طبعة بيروت المنشورة سنة تسعمائة وثلاث وستين . وقد كان ليال عند جمعه شعر عامر معتمدا على المخطوطة التي دونت سنة أربعمائة وثلاثين هجرية برواية أبي بكر ابن الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب . ووضع في المواضع الممحوة والمواضع المهملة من المدّون كلمات منسجمة مع السياق شكلا ومعنى [١]، وصحح الأخطاء الموجودة في المخطوطة [٢] ، كما أضاف ليال إلى المخطوطة بعض الأبيات المنسوبة إلى عامر من مصادر مختلفة [٣]. أما طبعة بيروت فتكاد تطابق طبعة ليدن ، إلا أن محقّق طبعة بيروت نسّق القصائد تنسيقا هجائيا مراعاة لقوافيها ، بينما رتبها ليال حسب ما وردت في المخطوطة . وهناك كلمتان في طبعة بيروت تختلفان عما في طبعة ليدن ، وهما موجودتان في البيتين الآتيين :

فبِتْنا ومَنْ يَنْزِلْ بهِ مثلُ ضيفِنا يَبِتْ عن قِرَى أضيافِهِ غيرَ غافِلِ [٤]
وهنّ خوارِجٌ من حَيّ كلَيْبٍ وقد شُفِيَ الحَرَارَةُ واشتَفَيْنَا [٥]

والبيت الاول موجود في المخطوطة أيضا بهذا الشكل ، فهذا يدل على أن إبدال " قِرَى " بقِرَى في طبعة ليدن كان من خطأ مطبعي واضح . والبيت الثاني مما جمعه ليال عن ياقوت . وأبدل محقق طبعة بيروت كعبا بكليب [٦]، وربما كان ذلك أيضا من إهمال مطبعي ...

---

(١) ذلك مثل وضعه " الى هلك " في مكان ممحو من البيت :
وقرّبنا الربابة يوم فجّ الى هلك وأعلقنا عشيرا
أنظر طبعة ليدن ص ١٠٤ والمخطوطة ص ١٥ (حسب الترتيب)
وأيضا مثل زيادته كلمة " هنالك " في البيت :
ولو آسى حليلته للاقى هنالك من أسنتنا حماما
انظر طبعة ليدن ص ٩٧ ، والمخطوطة ص ٩

(٢) ذلك مثل تصحيحه كلمة " عامرة " التي وردت في المخطوطة " عارمة " من البيت التالي :
عرفت بجو عارمة المقاما لسلمى أو عرفت لها علاما
أنظر طبعة ليدن ص ٩٣ و المخطوطة ص ٥

(٣) انظر طبعة ليدن ص ١٥٢ - ١٦٠

(٤) الديوان ص ٩١

(٥) طبعة ليدن ص ١٦٠

(٦) طبعة بيروت ص ١٤١

وبعبارة أخرى فأن طبعة بيروت منقولة عن طبعة ليدن ، وذلك يظهر في مقدمة طبعة بيروت وهوامشها .. إذاً فلا أظن أن ثمّة خطأ أن أعتمد في دراستي هذه على طبعة بيروت[1] ، لأن الحصول على هذه الطبعة أسهل بكثير من الحصول على تلك .

وعندما بدأت البحث في شعر عامر وتوثيقه بالرجوع إلى بعض المصادر، وجدت أبياتا أخرى أغفلتها الطبعة المعتمدة ، وهي :

١ - فإذا تَعَذَّرَتِ البِلادُ فامْحَلَت فمجازُها تَيْماءُ أَوْ بالأَثْمُدِ

هذا البيت وارد في الأصمعيات والمفضليات ومعجم البلدان في قصيدة مطلعها[2] :

لَتَسْأَلَنْ أسْمَاءُ وهي حفيّةٌ نُصحاءَها أطُرِدْتُ امْ لَمْ أُطْرَدِ[3]

٢ - ولَقَدْ رأيتُ مزاحمًا فكرِهْتُهُ ولَقَدْ حفظْتُ وصاةَ امِّ الأسودِ

ورد البيت في ترجمة مزاحم بن كعب بن حزن في الاشتقاق[4]. فبامكاني أن أضع هذا البيت بين البيتين الآتيين :

والخَيلُ تَردي بالكُماةِ كأنَّها جِدَأٌ تَتَابَعُ في الطريقِ الأَقْصَدِ

فلأَثأرنّ بمالكٍ وبمالكٍ وأخي المَرْوراةِ الذي لَم يُوسَدِ[5]

من قصيدة مطلعها :

لَتَسْأَلَنْ أسماءُ وهي حفيَّةٌ نصحاءَها أطُرِدْتُ أم لم أُطْرَدِ

وذلك لتناسب شكلي ومعنوي .

٣ - أعاذِلُ لَوْ كانَ البَدَاد لقُوتِلُوا ولكنْ أتَوْنَا في العَديدِ المُجَمْهَرِ

ورد البيت في كتاب البرصان والعرجان[6]، وجاءت كلمة " نزونا " بدلا من " أتونا "، و " للعديد " بدلا من " في العديد" في العقد الفريد[7]، في قصيدة مطلعها :

---

(١) أرجو أن أنبه على أن الاحالات إلى ديوان عامر كلّها إلى طبعة دار صادر/ بيروت ، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣م .
(٢) الاصمعيات ص ٢١٥ المفضليات ص ٣٦٣ معجم البلدان - آثمد .
(٣) الديوان ص ٥٥ .
(٤) الاشتقاق ص ٤٠١ .
(٥) الديوان ص ٥٦ .
(٦) البرصان والعرجان ص ١٣ .
(٧) العقد الفريد ٢٣٦/٥ .

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ ... لَقَدْ شَانَ حُرَّ الوَجْهِ طَعْنَةُ مُسْهِرِ (١)

٤- وَخَثْعَمُ حَيٌّ يَعْدِلُونَ بِمَذْحِجٍ ... وهل نحنُ إلاّ مثلُ إحدى القَبَائِلِ

ورد البيت في النقائض(٢) في قصيدة مطلعها :

أَتَوْنَا بشهران العريضةِ كلّها ... وأَكْلُبِها ميلادِ بَكْرِ بن وائِلِ (٣)

وشهران واكلب من خثعم ، فهذه صلة تربط بين البيت الوارد في النقائض وبين القصيدة . وكذلك فأن خثعما ومذحجا ذكرا مرات في ديوان عامر . وقد يقوي هذا نسبة البيت إلى عامر .

٥ - ونَحْنُ وَقَفْنَا بالمُشقَّرِ مَوْقِفًا ... كريمًا ترى الفُرْسَانَ من طَعْنِهِ قُعْسَا

٦ - بخيلٍ عليها جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ ... وفتيانِ حربٍ لا ترى فِيهِمُ نِكْسَا

٧ - تَنَادَوْا فقالُوا: يا لعامِرٍ أصبَحُوا ... تَمِيمًا فأَبْدى زَجْرُ طيرِهِمُ نَحْسَا

٨ - صَدَمْنَاهُمُ حَتَّى إذَا الخيلُ عَرَّدَتْ ... فِرارًا مَنَحْنَاهُمْ بِصُمِّ القَنا نَحْسَا (٤)

ولا يوجد في الديوان قصائد أو أبيات بقافية السين ، وذكر ابن الشجري هذه الأبيات السينية لعامر .

٩ - وَحيًّا من قُضاعةَ قَدْ طَرَقْنَا ... فصَارُوا بعدُ أصداءً وهامَا

١٠- قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ نَأْسَ عليه ... أبَا عمرٍو وحسّانَ الهُمَامَا (٥)

ورد هذان البيتان في الحماسة الشجرية في مقطوعة بدايتها :

تَرَكْنَا مَذْحِجًا كحديثِ أمسٍ ... ولاقت جِمْيَرٌ منا غرامَا (٦)

وهذا البيت الذي بدأ به ابن الشجري مقطوعته هو البيت السادس من قصيدة وردت في الديوان مطلعها :

---

(١) العمد الفريد ٢٣٦/٥ والديوان ص ٦٤ .

(٢) النقائض ص ٤٧٢ .

(٣) المرجع نفسه ص ٤٧٢ ، وهو في الديوان برواية اخرى (ص ٩١): جاؤوا بشهران العريضة كلها .....

(٤) الابيات الاربعة من ٥ - ٨ موجودة في الحماسة الشجرية ص ١٥ - ١٦ .

(٥) الحماسة الشجرية ص ١٩ - ٢٠ .

(٦) المرجع نفسه ص ١٩ .

عَرَفْتَ بجَسْرِ عَارِمَةَ المُقَامَا لسَلْمَى أو عَرَفت لها عَلاَمَا (١)

ولا شك في أن هذه الأبيات العشرة المذكورة من شعر عامر للأسباب الاتية :

١. مؤلفو هذه المصادر التي نسبتها إلى عامر من العلماء الثقات .
٢. زمن تأليف هذه المصادر من القرن الثاني الهجري حتى القرن السادس ، فبعضها ليس بعيدا عن عصر عامر .
٣. موضوع هذه الأبيات واحد - الفخر والفروسية ، وهذا موضوع سائد في ديوان عامر ، اشتهر به ، ويكاد يكون قد تميّز به .
٤. كثرت في هذه الأبيات ألفاظ تتكرر في الديوان ، لا سيما الأعلام ذات العلاقة بعامر ، التي يدل استقراء شعره على صلته بها وكثرة حديثه عنها ، مثل مذحج (٢) وخثعم (٣) وعامر (٤) .
٥. موسيقى هذه الأبيات توافق موسيقى شعر عامر ، علما بأن الديوان لم يحتو إلا على ستة بحور عروضية .
٦. هذه الابيات يفترض أن تكون قد سقطت من قصيدة أو مقطوعة من شعر عامر ، فعندما أعدتها إلى تلك المقطوعة أو القصيدة ، وجدتها تتناسب مع السياق تناسبا معنويا ولفظيا ، وربما أكملت معنى معينا .

والسبب الأخير ينبعث من إحساسي بعد كثرة مطالعتي في الديوان ومعايشته ، وهو أنّ روح عامر التي تحسها في الديوان ، تبدو واضحة في هذه الأبيات المستدركة .

وهناك بيت ينسبه الجوهري إلى عامر ، غير أن ابن بري ينسبه إلى لبيد ابن عم عامر (٥) ، وهو :

وَمُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالةِ سابحٍ بادٍ نواجِذُهُ عنِ الأظْرابِ (٦)

والبيت موجود في ديوان لبيد بمطلع :

وَلَدَتْ بَنُو حُرْثَانَ فَرْخَ مُحَرِّقٍ بِلِوَى الوضِيعَةِ مُرْتَجَ الأبْوَابِ (٧)

---

(١) الديوان ص ١٠٥
(٢) الديوان ص ٤٦ ، ٧٠ ، ١٠٨ .
(٣) المرجع نفسه ص ٢٧ ، ٥٣ ، ٩٨ ، ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣٤ .
(٤) المرجع نفسه ص ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٧٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٢٤ .
(٥) الصحاح - ظرب ١٧٤/١ اللسان - ظرب ، ورحل .
(٦) الصحاح - ظرب ١٧٤/١ اللسان - ظرب ، ورحل .
(٧) ديوان لبيد ص ١٧ .

وهو كما أرى أقـــل احتمالا أن يكـــون مـــن نظـم عامـــــــــــر ،
لانسجـــامه مع بقيـــة الأبيـــات فـــي قصيـــدة لبيـــد .

الفصـــــــــــل الأول

أبنية الأفعـــال ودلالاتهـــــــا

الجدال الذي دار بين العلماء اللغويين حول أقل عدد للحروف الأصول للكلمة لا يزال مستمرا في عصرنا الحاضر . والرأي الأرجح عند القدماء أن الثلاثي هو الأقل بين أبنية الكلمة ، ولعلهم يرون أن الثلاثي له حرف يبدأ به ، وحرف يحشى به ، وحرف يوقف عليه . والعرب كما نعلم لا تبدأ كلامها الا بالمتحرك ، ولا تقف إلا عند الساكن . والثنائي حرفان : حرف يبدأ به وهو المتحرك، وحرف يوقف عليه وهو الساكن ، فاستثقل العرب مثل هذه المفاجأة النطقية . كذلك استثقلوا تحريك الأحادي وتسكينه في آن واحد خوفا من إثارة التناقض النطقي[1] . بناء على هذا ، اعتبروا كلاً من " قال " و " النيل" و " يدعو " ثلاثيا لا ثنائيا ، في حين أنهم عدّوا واو " هودج " وياء " بيطر " وألف " بهمى " زائدة ، مع أنّ الألف في " قال " و " رعى "،والياء في "النيل " ، والواو في " يدعو " أحق أن تكون زائدة ،لأنها في الواقع امتداد صوتي فقط ، بينما تنطق الواو في هودج والياء في بيطر من مخرج غير مخرج الصوت الذي سبقها ، وهما ليستا لامتداد صوتي .. وهذا من ناحية عنايتهم بالنطق .

ولعل العرب قد التفتوا أيضا إلى الناحية الدلالية ، وهي تتعلق بخاصة من خواص العربية " الاشتقاق الصغير " ، فهودج مثلا له صلة دلالية بمشتقات (هـ د ج)[2]، وبيطر ببطير[3] المشتق من (ب ط ر) ، وقال بمقول وتقوالة وقول وقاول المشتقات لـ (ق و ل) ... وهكذا ... فالأفعال لا تكون إلا ثلاثية أو رباعية ، وكلاهما ينقسم قسمين : مجرد ومزيد . هذا من حيث شكلها ومبناها ، أما من حيث معناها ، فتنقسم الأفعال إلى متعدّ ولازم ، أو جامد ومتصرف ، أو مبنيّ للمعلوم ومبني للمجهول ، أو ماض ومضارع وأمر.....

وأبنية الأفعال في العربية كما يلي :

١ - الثلاثي المجرد :
- فَعَلَ مضارعه يَفْعُل ويَفْعَل ويَفْعِل
- فَعُلَ مضارعه يفعُل
- فَعِلَ مضارعه يَفْعَل ، وجاء منه يَفْعِل ويَفْعُل ، مثل : نعِمَ يَنْعَمُ يَنْعِم ويَنْعُم .

---

(١) كتاب سيبويه ٢١٨/٤ ، الخصائص ٥٥/١ .

(٢) مثلا هدج البعير بمعنى ارتفع سنامه وضخم فصار عليه منه شبه هودج . وجدير بالذكر اني اعتبرت جذر الكلمة الثلاثية أصل المشتقات ، لتفضيلي رأي الدكتور تمام حسان على رأي البصريين ورأي الكوفيين . (أنظر "اللغة العربية معناها ومبناها " ص ١٦٩) .

(٣) البطير الذي يبيطر الدواب .

٢ - الثلاثي المزيد :
- فَعَّلَ مضارعه يُفَعِّل
- فَاعَلَ مضارعه يُفَاعِل
- أَفْعَلَ مضارعه يُفْعِل
- تَفَعَّلَ مضارعه يَتَفَعَّل
- تَفَاعَلَ مضارعه يَتَفَاعَل
- انْفَعَلَ مضارعه يَنْفَعِل
- افْتَعَلَ مضارعه يَفْتَعِل
- افْعَلَّ مضارعه يَفْعَلّ
- اسْتَفْعَلَ مضارعه يَسْتَفْعِل
- افْعَالَّ مضارعه يَفْعَالّ
- افْعَوْعَلَ مضارعه يَفْعَوْعِل
- افْعَوَّلَ مضارعه يَفْعَوِّل

وأضاف الرضيّ إلى ذلك صيغة افعنلى مثل اعرندى (١)

٣ - الرباعي المجرد :
- فَعْلَلَ مضارعه يُفَعْلِل

٤ - الرباعي المزيد :
- تَفَعْلَلَ مضارعه يَتَفَعْلَل
- افْعَنْلَلَ مضارعه يَفْعَنْلِل
- افْعَلَلَّ مضارعه يَفْعَلِلّ

٥ - الملحق بدَحْرَجَ (ثلاثي الأصل)
- فَعْلَلَ مضارعه يُفَعْلِل بزيادة اللام ، مثل جَلْبَبَ
- فَعْوَلَ مضارعه يُفَعْوِل
- فَوْعَلَ مضارعه يُفَوْعِل
- فَيْعَلَ مضارعه يُفَيْعِل

---

(١) شرح الشافية ١١٣/١ ، واعرنداه أو اعرندى عليه : علاه بالشتم والضرب والقهر ، وقد أورد عبدالقاهر الجرجاني قبله هذا الوزن والفعل أيضا في كتابه المفتاح - مخطوط (و ٤) - دار الكتب الظاهرية/ دمشق رقم ١٠٦٠٣ عام .
وألحقه سيبويه بباحرنجم ، وكذلك فعل المازني وابن جني(سيبويه ٢٨٧/٤، المنصف ٨٦/١) .

- فَعْلَى مضارعه يُفَعْلِى
- فَعْنَلَ مضارعه يُفَعْنِلِ وهذا قليل عند سيبويه (١)

٦ - الملحق بتَدَحْرَجَ
- تَفَعْلَلَ بزيادة اللام ، ومضارعه يَتَفَعْلَل مثل تَجَلْبَبَ
- تَفَعْلَى مضارعه يَتَفَعْلَى
- تَفَيْعَلَ مضارعه يَتَفَيْعَلُ
- تَفَعْوَلَ مضارعه يَتَفَعْوَل
- تَمَفْعَلَ مضارعه يَتَمَفْعَل ، وهذا قليل أيضا عند سيبويه (٢)

وأضاف ابن الحاجب إلى ذلك صيغة تَفَوْعَلَ مثل تَجَوْرَبَ(٣)

٧ - الملحق بِاحْرَنْجَمَ :
- افْعَنْلَلَ بتكرير اللام ، مثل اقْعَنْسَس ومضارعه يَفْعَنْلِل
- افْعَنْلَى مضارعه يَفْعَنْلِى(٤)

ولم يرد في ديوان عامر بن الطفيل سوى ستة عشر بناء منها ، سنعرضها في الصفحات القادمة ..

---

(١) كتاب سيبويه ٢٨٦/٤
(٢) المرجع نفسه ٢٨٦/٤
(٣) شرح الشافية ٦٧/١ ، ١١٣/١ ، وذكر الجرجاني ذلك أيضا (المفتاح و ٤) .
(٤) سيبويه ٢٨٧/٤ ، المنصف ١ / ٨٦ - ٨٧ .

١ - من حيث التجرد والزيادة

المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية ، فله قسمان : ثلاثي ورباعي .

أولا : - الثلاثي المجرد

الثلاثي المجرد وارد في ديوان عامر على الأبواب الآتية :

١ - باب فَعُلَ يَفْعُلُ

وأعْذِرُهُ أنّي خَرُقْتُ وإنّما لَقِيتُ أخا خِبٍّ وصُودِفْتُ بادِنَا (١)
اذا سَنَةٌ عَزَّتْ وطالَ طِوَالُهَا وأقْحَطَ عنها القطرُ واصفَرّ عُودُها (٢)

وخَرُقتُ (بمعنى حَمُقْتُ) وطال لازمتان تدلان على الأوصاف المخلوقة .

٢ - باب فَعِلَ يَفْعَلُ

ورد في ديوان عامر واحد وثلاثون فعلا من هذا الباب وهي :

أزف (١/١٩)*	برح (٨/١٢٩)
جدّ (٦/٩٥ ٨/٩٦ ٩/١٢٥)	خسر (١٢/٢١)
خاف (٤/٤٠)	دمي (١٢/٥١)
رهب (١/٨١)	سفه (١/١٠١)
شجي (١/١٣٧)	شهد (٦/١٢٩)
ظلّ (٣/١٣٧)	
علم (١٠/٢١)	عضّ (٢/٥٢)
غنم (٩٣/ ٢)	فرح (٤/١٥)
قلق (٢/٤٥)	كره (١٢/١٨)
كلب (٥/١٥)	لحق (١١/١٨)
لقي (٤/٤٩)	نعم (١/١٤١)
نال (٨/٥٤)	
يخشى(٦/٦٢)	يخفى(٣/٩٨) /
يعجل(٢/٧٨)	تعضّ (٣/٤٩)

---

(١) الديوان : ص ١٣٦
(٢) المرجع نفسه : ص ٤٦
(*) أعنى به الصفحة التاسعة عشرة والبيت الأول في القصيدة وحيثما ورد

يعلم (٢/٢٦ ٧/٢٨ ١/٤٥ ٦/٦٢ ٩/٦٨ ٢/٧٥ ١/١١٩ ٦/١٢٩)
يغني (٤/١٠٧) يلقى (١/١٢٦)
ينسى (٢/٣٩)
اِرْكَبْ (١/١٤)

والقياس في مضارع فَعِلَ المكسور العين فتحها ، وهو يدل على العلل وانفعالات العاطفة والألوان[١] ، ويكون لازمه أكثر من متعديه ، وهو في ديوان عامر ذو دلالات كثيرة :

١ - دلالة على انفعالات العاطفة مثل الحزن والفرح والخوف :

يقول عامر بن الطفيل :

إذا خَافَ منهُنَّ اللِّحَاقَ ارْتَمَى بِهِ عن الهَوْلِ حَمْشَاتُ القَوائمِ رُوحُ[٢]
أفَرِحْتَ أنْ عَدَرَ الزمانُ بفارِسٍ قُلْحَ الكِلابِ وكنْتُ غيرَ مُغَلَّبِ[٣]

كذلك مثل :

خسر (١٢/٢١) رهب (١/٨١)
شجي (١/١٣٧) قلق (٢/٤٥)
كره (١١/١٨) نعم (١/١٤١)
يخشى (٦/٦٢)

٢ - دلالة على العلل :

يقول عامر :

وأرْدَفْنَا نساءَهُمُ وجِئْنَا وقد دَمِيَتْ من الخمشِ الخُدودُ[٤]
قُلْ لزَيْدٍ قَدْ كنتَ تُؤثَرُ بالحِلْـ ـمِ اذا سَفِهَتْ حُلُومُ الرجالِ[٥]

٣ - دلالة على انفعالات الجسم

يقول عامر :

إنَّا لَنَعْجَلُ بالعَبيطِ لضَيْفِنَا قَبْلَ العيالِ ونَطْلُبُ الأوْتَارَا[٦]
بِمَا لَاقَتْ سَراةُ بني لُجَيْمٍ تَعَضُّ سراتَهُمْ فِينا القُيُودُ[٧]

(١) شرح الشافية ١/٧١
(٢) الديوان ص ٤٠
(٣) المرجع نفسه ص ١٥
(٤) المرجع نفسه ص ٥١
(٥) الديوان ص ١٠١
(٦) المرجع نفسه ص ٧٨
(٧) المرجع نفسه ص ٤٩

ومثلهما شهد (٦/١٢٩) ، ونال (٨/٥٤ ١٧/١١١ ٢/١٣٥) ، ويخفى (٣/٩٨)

٤ ـ دلالة على انفعالات الادراك:

يقول عامر :

فإنَّ مَقَالَتي ما قَدْ عَلِمْتُمْ وَخَيْلي قَدْ يَحِلّ لَهَا النِهَابُ(١)
فلا وأبيكَ لا أنْسَى خَليلي بِبَدْوَةَ ما تَحَرَّكَتِ الرياحُ(٢)

٥ ـ دلالة على الحركة :

يقول عامر :

ولَقَدْ لَحِقْتَ بِخَيْلِنا فكَرِهْتَها وصَددتَ عن خَيشومِها المستكلِبِ(٣)
من آل عَبْسٍ قد شَفَيْتُ حرارتي وغَنِمتُ كلّ غنيمةٍ لم تَنْهَلِ(٤)

٦ ـ دلالة على المواجهة :

يقول عامر :

إذا شِئتَ أنْ تَلقى المَنَاعَةَ فاستجِرْ خِدامَ بْنَ زيدٍ إنْ أجَارَ خِدامُ(٥)

٣ ـ باب فَعَلَ يَفْعَل

يرى الصرفيون أن فَعَلَ مضارعه القياسي كسر عينه أو ضمها ، أما الفتح فيأتي مناسبة لحرف الحلق عينا أو لاما(٦) ، وذلك لتسهيل النطق بحروف الحلق الصعبة ، لأنّ الفتحة أخفّ أوّلا ، وثانيا لأنّ الفتحة بعد الألف المادة ، والألف من حروف الحلق فيكون قبلها جزء من حرف من جنسها(٧).

والأفعال الواردة في ديوان عامر من هذا الباب تدل على صحة كلام الصرفيين ، وهي إما حلقية العين أو حلقية اللام :

أبى (٢/١٣ ٩/٢٨ ٢/٧٣) ، وبعث (١/٧٧) ، يقول عامر :

(١) الديوان ص ٢١ ، كذلك في ص ٦١ ، ٧٢ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٢١ ومضارعه في ص ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٧٥ .
(٢) المرجع نفسه ص ٣٩
(٣) المرجع نفسه ص ١٨
(٤) المرجع نفسه ص ٩٣
(٥) المرجع نفسه ص ١٢٦، كذلك ماضيه في ص ٤٩ ، ٥٠ ، ٨٢ ، ١٢٢ ، ١٣٦ .
(٦) شرح الشافية ٦٧/١ .
(٧) المرجع نفسه ١١٩/١

يَحْمي إذا جَعَلَتْ سَلُولُ وعامِرٌ يَوْمَ الهِياجِ يُجَبِّبُونَ فَزَارَا (١)
وهَلْ دَاعٍ فيُسْمِعَ عبدَ عَمْرٍو لأخرَى الخيلِ تَصرَعُها الرِمَاحُ (٢)

كذلك جمع (٢/١٠٠) دَرَهَ (٢/٧٤) ذهب (٢/٩٤)

رأى (٣/٢٤ ٣/٤٢ ٦/٤٣ ١٠/١٢٥ ١/١٣١ ١/١٤١)
رحل (٢/١٠٤) رفع (٥/٣٢) سأل (١/٤١ ٨/٤٤ ٩/٤٤ ١/٧٨)
سعى (٢/٩١) شاء (٧/٨٢ ١/١٢٦) صبح(٣/٣٢ ٣٧ /٥ ٥/٤٩ ١/٩٤
٦/١١٧ ٩/١١٨ ٤/١٢٩) فخر (٩/١٧ ٢/١٣٩) .
فعل (١/٤٨) لمع (٥/٩٥) منع (٨/١٤٠)

يشار (٨/٥٦) يرتع (٥/٥٣) يرعى (١/٨٩ ٢/١٠٦)
يرفع (٣/١١٦) يرى (١/٢٦ ٢/٤٨ ٥/٦٢ ٦/٧٢ ١/٧٧)
يسأل (١/٥٥ ١/١٣٤) يضهل (٣/٩٣) يعيا (٤/٧٢)
يمزع (٧/٨٢) يمنع (٤/١٠٧) ينفع (٣/٧١)
يدع (٣/١٣٧)
سَلْ (٣/٥٢) افْخَرْ (٦/١٣٩) دَعْ (٤/١٣٩)

ويرى الصرفيون أن " فَعَلَ يَفْعَل " المفتوح عينهما لا يجيء بكون اللام ألفا ، لأن الألف لا يكون في موضع لام يَفْعَل إلا بعد كون العين مفتوحة . وورد أَبَى يَأْبَى ثلاث مرات في ديوان عامر (٢/١٣ ، ٩/٢٨ ، ٢/٣٣) وهذا عند الصرفيين شاذ(٣) ..

ولم يختص فَعَلَ بمعنى من المعاني ، وربّما كان السبب لأن العرب يميلون إلى استعمال الأخفّ ، وفَعَلَ أخفّ من فَعُلَ أو فَعِلَ لخفّة الفتح في فكرة العرب ، وعندما كثر الاستعمال اتّسعت المعاني .

٤ - باب فَعَلَ يَفْعِل

كثر الأجوف والناقص من هذا الباب في ديوان عامر بن الطفيل ، حتى أن عددهما جاوز عدد الصحيح ، والأفعال الواردة في ديوانه من هذا الباب هي : أتى (٩/١٧ ٨/٢٠ ٩/٢١ ٩/٤٧ ١٣/٦٥ ٨/٦٨ ٣/٩١) وأسر (٢٤/١١٣) ، وبغى (٤/١٤١)، وبلّ (١٠/٦٥ ٢/١٢٣) ، وبات (٤/٩١ ٥/٩٣) وباع (٧/١٠٨) في قوله :

---

(١) الديوان ص ٧٩
(٢) المرجع نفسه ص ٣٩
(٣) شرح الشافية ١/١٢٣

وبِعْنَا شاكرًا بتِلادِ عـكٍّ ولاقَى مَنسرٌ مِنّا جُذامـَا

وثوى (٣/٤٢ ٧/٤٤ ٨/٥٧ ٢٤/١١٣ ٨/١٢٥) ، وجرى (١١/٢١ ٢/٤٥)، وجزى (١/١١٦)، وجق (٧/٤٧) في قولـه :

وُجِدْنا كِرامًا لا يُحَوَّلُ ضَيفُنا إذا جَقِ فَوْقَ المَنْزِلاتِ جَليدُها

وجنى (٩/٤٤) في قوله :

أسائلتِ قَوْمِي عَنْ زيادٍ اذْ جنى فيه السِنانُ وإذْ جَنى عَبْدُ

وجاء (١٢/٥١ ٤/٥٣ ١/٩١ ١٥/١١١) ، وحَلَّ (١/٧٤) ، وخبط (٧/١١٨) وخاب (١٢/٢١) ، وخام (٦/٥٣) ، وذل (٤/٩٥) ، ورمى (٣/١٣ ١٢/١٨ ١٠/٢٨ ٢/٣٢) ، ورام (١٠/٦٥) ، وزان (٧/١٣٩) ، وسقى (١٣٨/ ٤) وسار (٢١/١١٢ ٦/١٣٨) ، وشفى (٨/١٧ ٣/٩٣) ، وشان (٧/٦٤) ، وصبر (٦/٦٢) ، وصار (٣/١٠٠ ١/١٣٧) ، وضرب (٣/١٣٧) ، وضلّ (١/٩٨) ، وظلم (١/١٣٦) ، وعرض (٣٠/١١٥) ، وعرف (١/١٠٥)،وعزّ (٦/٤٦ ٤/٩٥) ، وغدر (٤/١٥) ، وفرّ (٥/٤٦) ، وقضى (١/٧٥ ٤/٩٠ ١/١٠٣) ، ومشى (٢/٤٠) .

ويأتي (٣/٩٨) ، ويبيت (٤/٩١) ، ويبغي(٣/٥٥) ، ويبين(٤/١٠٧) ، ويجزي (٥/٨٢) ، ويجيء(١/١٣٩) ، ويحلّ (١٠/٢١) ، ويحمل ٤٠ /١ ٣/١٢٩) ، ويحمي (٣/١٣ ١٠/٢٨ ٣/٧٩ ٢/١٢٨) ، ويخضب (١/١٢٨) في قوله :

ألَسْنَا نَقُودُ الخَيْلَ قبّاً عَوَابِسًا وَنَخْضِبُ يومَ الروعِ أسيافنا دَمَا

ويشني (٢/١٢٨) ، ويخطر (٤/١٣٤) ، ويردي (٤/٥٦ ٦/٧٢) ، ويرمي (٣/١٣ ١٠/٢٨ ٢/١٣٣) ، ويزين (٤/٤٢) ، ويسقى (١/٣٠) ،ويشيب (٣/١٥ ٣/٢٩)،ويضرب (٦/٣٣ ٨/٣٤ ٤/٦٧ ٥/١٢٠) ، ويطير (٧/٣٣)، ويظلم (١/١٢٢)، ويعذر(٢/١٣٦)، ويعسف(١/٨٦) ، ويعجز(٦/٦٨)، ويعرف(٤/١١٧) ، ويعصي (٦/٩٩) ، ويعقد (١/١٢٣)، ويقيل(١/٩٨)، ويكذب (٨/٦٨) ، ويكفي (٢/١١٦)، ويمري (١/٨٦)، وينزل (٤/٩١)، ويهيج(٣٠/١١٥)، ويهيم (١/٨٩) ، ويهوي (٤/٩٣)، ويقد(٥/٤٩)، وبِتّ (٣٠/١١٥) ، وارْجِعْ (٣/٦٢)، واقصِدْ (٤/١٣٩) ، واصبرْ(٥/٦٢).

فلزمت العرب الكسر في الأجوف والناقص بالياء كما رأينا في الأمثلة المذكورة وهذا الباب يستعمل لمعان كثيرة أيضا كما ذكرت .

٥ - باب فَعَلَ يَفْعُـــلُ

الأفعال الواردة في ديوان عامر من هذا الباب معظمها الأجـــوف والناقص كما هو في الباب السابق . وهذه الأفعال كما يلـــي :
آب (١١/٩٧) ، وبدا (٤/٣٢ ٨/٣٤ ٣/٣٦) ،
وبقر (٧/١١٨) في قولـــه :

يَقَرْنَا الحَبَالَى من شَنُوءَةَ بَعْدَمَا خَبَطْنَ بفَيْفِ الريحِ نَهْدًا وخَشْعَمَا

وترك (٢/١٤ ٦/١٦ ٦/٤٣ ١٠/٤٤ ٧/٥٣ ١/٨٦ ١/٩٢ ٢/٩٢ ٥/٩٣ ٣/٩٥ ٦/٩٩ ١/١٠٠ ٦/١٠٨ ١١/١٠٩ ٢٥/١١٣ ٢٧/١١٤ ٦/١١٧ ٨/١٢٥)، وشاب (٤/٥٣) ، وجدا (٧/٤٤)، وجال(٤/٩٠)، وحكّ (٢/١٤)، وخلا(١١/٦٩) ، وخان (١/١٣٦) ، ودعا(٣/٨٢ ٢/١٢٦) ، ورد (٩/٢١)، وراح (٦/٩٣)، ورام (٩/٦٨) ، وزجر (٢/٣٢ ٣/٦٢) ، وسما (١/٥٩)، وشدّ(٢/٣٦) في قوله :

فما يُفَارِقُنِي المَزْنُوقُ مُحْتَمِلاً رِحالةً شَدَّها المِضمارُ بالشَّبَجِ

وشكّ(٣/١٠٠)، وصبّ (٢/١٣٧) ، وصدّ (١١/١٨)، وصدر (١/٢٩)، وطرد (٢/٥٥) ، وطـــرق (٤٨ / ١) ، وعـــــلا (١٢/١٨ ٧/٤٤)، وعاد (٤/٤٦) ، وغدا (٧/٢٠ ١٠/٢٤) ، وقتل (٢/٧٧ ٥/٩٥ ١٤/١١٠ ٢٢/١١٢ ١/١٢٢) ، وقاد (٣١ /١ ٢/٧٥ ٥/١١٧ ٧/١٢٤) ، وقـــال (١/٢٦ ٢/٢٦ ٩/٤٧ ٢/٥٥ ٢/١٣١) ، وقام (٣/١٢٦) ، وكســـا (٢٣/١١٣) ، وكظّ (٥/٢٠) ، وكان (١/١٣ ٤/١٥ ٨/٢٨ ٣/٣٩ ٨/٥٠ ٢/٥٥ ٨/٦٤ ١٢/٦٥ ١١/٦٩ ١/٧١ ١/٨٠ ١/٨١ ٣/٩١ ٤/٩٩ ١/١٠١ ١/١٠٣ ١٥/١١١ ٢٦/١١٣ ٣٢/١١٥ ٣/١٢٤ ٥/١٢٤ ١/١٣٣ ١/١٣٦ ٢/١٣٧ ٥/١٣٨ ٥/١٣٩ ٩/١٤٠) ، ولاح (٥/٤٣ ٨/١١٨)، ومرّ (١٢/٢١) ، وآب ١١/٩٧) ، وبدا (٤/٣٢ ٨/٣٤ ٣/٣٦)

ويبدّ (٣/٧٨) ، ويبزّ (١٢/٦٥ ٣/٩١) ، ويبلّ (١/٧٨) ، ويترك(٢/٧٠ ٢٤/١١٣ ٤/١٣٣) ، ويثوب (٢/١٩) في قولـــه :

غداةَ تَثُوبُ خَيْلُ بني كِـلاَبٍ عَلَى لَبَّاتِهَا عَلَقٌ يُشَـــابُّ

ويحثّ (٢/٤٢) ، ويحجّ (٦/١٠٢) ، ويحلّ (٧/٨٢) ، ويحكم(٤/٢٠)، ويحلّ (٢/١١٩) ، ويحمو (٥/١٣٣) ، ويخطب (٣/١٥ ٣/٢٩) ، ويـــذود (٨/١٢٩) ، ويدعو (١٣٣/ ٤) ، ويسمو (٢/١٣ ٩/٢٨ ١٠/٩٦)، ويســـوق (١١/٩٧) ، ويشبّ (١٠/٥٧)، ويشدّ (٥/٧٢ ١/٧٧) ، ويصول (٦/٩٩)، ويطلب (٢/٧٨) ، ويظّـن (١/١٣٦) ، ويعدو (٣/٤٢) في قوله :

بالكورِ يومَ ثوى الحصينُ وقد رأى عَبْدَ المدانِ خيولها تَعْدُو

ويعود (١/٤٨) ، ويعود (٢/١١٦) ، ويعدّ (٣/٧٨) ، ويفزو (٣/٢٧ ٤/٢٧)، ويقدّ(٥/١٢٠)، ويقود (١٠/٤٤ ٩/١٣٠) ، ويقول (١/٢٦ ١١/٦٥ ٥/٩٩) ، ويكون (٢/٨٣ ٢/٨٦ ٢/٨٨ ٢/١٢٦ ٥/١٢٧)، ويكرّ (٢/٦١ ٩/٦٤ ١٢٠/ ٤ ٢/١٣٤) ، ويكفر (٢/٥٢) ، ويلوم (٨/٤٧ ٦/٩٩) ، وينجو (١/١٢٣) ،وينذب (٢/٩٢) ، ويهزّ(٦/١٢٤)، واحْسُبْ (٩/١٧) ، وعُدّ (١/٥٢) ،وغُضّ (١/٥٢) ، وقُلْ (١/١٠١)،وانْظُرْ (٦/١٢٤ ٥/١٣٣) .

ولزمت العرب الضم في الأجوف بالواو وفي الناقص بها لبيان البنية ، مثل يثوب وأسمو[١]، لكن هذا الباب يخلو من المثال، لأن قياس عين مضارع فَعَلَ المفتوح العين امّا الكسر أو الضم، فتركت العرب الضم استثقالا لياء يليها ياء أو واو بعدها ضمة[٢].

ولم أجد باب فَعِلَ يَفْعِلُ في ديوان عامر .

ثانيا : ـ الرباعي المجرد : له صيغة واحدة فقط وهي فَعْلَلَ يُفَعْلِل ، ولم يرد في ديوان عامر سوى كلمتين من هذا الباب وهما : طَحْطَحَ(٨/١٠٩) ونَهْنَهَ (٣/٨٢).وسمّى الصرفيون هذا النوع المضاعف الرباعي لكون فائه ولامه الأولى من جنس واحد ، وعينه ولامه الثانية كذلك ، غير مدغم ، ويسمونه أيضا مطابقا [٣] .

ثالثا: الثلاثي المزيد :

اتّفق الصرفيون على أن أحرف الزيادة سألتمونيها، وللدكتور تمام حسان رأي آخر في ذلك ، وذكر أحرف زيادة أخرى[٤]، غير أن الأمثلة التي طرحها الدكتور تمام حسان لم ترد في ديوان عامر، وأبواب الثلاثي المزيد الواردة فيه كما يلي :

---

(١) شرح الشافية ١٢٥/١

(٢) المرجع نفسه ١٢٩/١

(٣) المفتاح و ٣

(٤) اللغة العربية معناها ومبناها ص ١٦١ - ١٦٢ .

١ - باب فَعَّلَ يُفَعِّل

أجّج (٢٦/١١٣) ، وأدّى (٣/١٢٤) ، وألّب (١/٨٠) ، وبدّل (١/٧٠)، وبيّت (١٦/١١) في قوله :

وبَيَّتْنَا زُبيدًا بعد هدءٍ فَصَبَّحَ دارهم لجبًا لُهامَا

وحرّم (٢/٧٩) ، وزيّن (٦/٤٩) ، وسوّد (٢/١٣ ٩/٢٨) ، وصبّح (١٦/١١١ ٣/١٤١) ، وصرّح (١٢/٦٩) ،وصفّد (٢٢/١١٢) ، وطوّق (٣/١٣٣) ، وقتّل (١٢/١١٠ ١٣/١١٠) ، وعدّد (٩/١٧) ، وقرّب (٣/٦٠) ، وقرّن (١٣/١٨) ، ولوّح (٥/١١٧)، ونجّى (٧/٥٣ ٧/٨٢)، ونقّر (١٤/١١٠) ، ونكّب (٥/١٢٧) ، وهوّن (٣/٢٤) ، وهيّج (١/٧٣)، ويمّم (١١/٢١) .

يؤدّي (٢٨/١١٤ ٢٩/١١٥) ، ويزجّي (٥/١٢٤) ، ويجبّب (٣/٧٩) ، ويخيّس (٤/٩٥) ، ويشمّص (٣/١٢٠) ، ويعوّد (٤/٣٢) ، ويعيّر(٢/٧١)، ويقحّم (٤/٣٦) ، ويقتّل (١١/٥٠) ، ويقدّم (٢/١٠٠) ، ويقطّر (٢/٦٦) ، وينظّم (٢/٢٩) .

ولهذه الأفعال دلالات كثيرة :

١ - للتكثير :

يرى ابن الحاجب أنّ فَعَّلَ للتكثير غالبا[1] ، نحو صدّد في قوله :

قَتَلْنَا منهُمُ مائةً بشَيْخٍ وصَدَّدْنَاهُمُ عُصَبًا قِيَامَا[2]

وقتّل (١٢/١١٠ ١٣/١١٠) ، ويعيّر(٢/٧١) ، ويقتّل(١١/٥٠)، يقطّر (٢/٦٦) .

٢ - للتعدية :

وكان لَهُمْ بها يَوْمٌ طويلٌ كما أَجَّجْتَ باللّهَبِ الضِرامَا[3]

وأدّى (٣/١٢٤) ، وألّب (١/٨٠)، وبدّل (١/٧٠) ، وبيّت(١٦/١١١)، وحرّم (٢/٧٩) ، وسوّد(٢/١٣ ٩/٢٨) ، وقرّب (٣/٦٠) ، ولوّح (٥/١١٧)، ونجّى (٧/٥٣ ٧/٨٢) ، ونقّر (١٤/١١٠) ، ونكّب (٥/١٢٧) ، وهوّن (٣/٢٤) ، ويؤدّي (١١٤/ ٢٨ ٢٩/١١٥) ، ويخيّس (٤/٩٥) ، ويعوّد (٤/٣٢) ، ويقحّم(٤/٣٦)، ويقدّم (٢/١٠٠) في قوله :

---

(١) شرح الشافية ٩٢/١

(٢) الديوان ص ١١٢ (٣) المرجع نفسه ص ١١٣

جمعت له يديّ بذي كعوب يقدّم نصله أظمى طويل

٣ - بمعنى فَعَّلَ :
زيّن (٦/٤٩) بمعنى زان ، وعدّد (٩/١٧) بمعنى عدّ ، وقرّن (١٣/١٨) بمعنى قرن ، ويزجّي (٥/١٢٤) بمعنى يزجو في قوله :

يُزَجِّي جيادَ الخيلِ نحوَ ديارِكُم وَقَدْ كَانَ في جلدٍ من القدِّ آزِمَا

ويشمّص (٣/١٢٠) بمعنى يشمص في قوله :

وأنّي أُشَمِّصُ بالدارعيـ ـنَ فيثَوْرَةِ الرَهَجِ الأقْتَمِ

وينظّم (٢/٢٩) بمعنى ينظم

والزيادة في العربية لا بدّ لها من معنى ، وفَعَّلَ هنا أكثر من فَعَلَ بحرف ، فلا بدّ في التضعيف من معنى التأكيد ...

٤ - عمل شيء في الوقت المشتق هو منه [١] :

صبّح (١٦/١١١ ٣/١٤١)

٥ - بمعنى صار ذا أصله : [٢]

أنْحَى عَلَيْنَا بأظفارٍ فطوّقَنَا طَوْقَ الحَمَائِمِ بإتْعَاسٍ وإرْغَامِ [٣]

٢ - باب فَاعَلَ يُفَاعِل :

آسى (٢٠/١١٢) ، وجاهر (٥/١٢٩) ، وخالط (٢/٨١ ٦/٨٢) ، وراجع (٢/٧٣) ، وطالع (٥/٧٢) ، وعادى (٨/٥٠) ، وعالج (٤/٨٢ ١/٨١) ، وعالى (٥/٣٧) ، وعاين (٣/٤٠) ، وغادر (١٣/١٨ ٩/٩٦) ، ولاقى (٣/٤٩ ٤/ ٤٩ ١/٥٩ ٧/١٠٨ ٨/١٠٩ ١٠/١٠٩ ١٨/١١١ ٢٠/١١٢ ٢٣/١١٣ ١/١٣٤ ٤/١٤١) ، ومارس (٤/٢٥) ، وواصل (٥/١٠٧) . ويباري (٨/١١٨) ، ويبالي (٥/٩٩ ٩/١٠٩) ، ويجازي (٨٢/ ٥) ، ويحاذر (١/٧٥) ، ويساور (٣/٢٤) ، ويعارض (١/١٤٤) ، ويفارق (٢/٣٦) ، وينادي (١٢٥/ ١٠) . ودلالاتها كما يلي :

١ - التعدية :
آسى (٢٠/١١٢) ، وراجع (٢/٧٣) ، وعادى (٨/٥٠) في قوله :

لَقِينَا جَمْعَهُمْ صبحًا فكَانُوا كمِثْلِ الضأنِ عَادَاهُنَّ سِيدُ

---

(١) شرح الشافية ٩٥/١ (٢) نفسه ٩٥/١
(٣) الديوان ص ١٣٣

وطالع (٥/٧٢) ، وعالج (١/٨١ ٤/٨٢) ، وعالى (٥/٣٧) في قوله :

صبحن عبسا غداة الروع آونة وهنّ عالين بابن الجون في درج

وعاين (٣/٤٠) ، وغادر (١٣/١٨ ٩/٦٩) ، ومـــارس (٤/٢٥)، ويعارض (١/١٤٢) ، ويفارق (٢/٣٦) ، وينادي (١٠/١٢٥)٠

٢ - المشاركـــة :

جاهر (٥/١٢٩) ، وخالط (٢/٨١ ٦/٨٢) ، ويحاذر (١/٧٥) في قولـــه :

قَضَى اللهُ في بَعْضِ المَكَارِهِ لِلْفَتَى بِرُشْدٍ وفي بعضِ الهَوَى ما يُحَاذِرُ

ويساور (٣/٢٤) في قولـــه :

وهَوَّنَ وَجْدِي أنّني لَوْ رَأَيْتُهُ يُسَاوِرُهُ ذُو لِبْدَتَيْنِ مُكَالِـــبُ

٣ - بمعنى فَعَـــلَ :

لاقى (٣/٤٩ ٤/٤٩ ١/٥٩ ٧/١٠٨ ٨/١٠٩ ١٠/١٠٩ ١٨/١١١ ٢٠/١١٢ ١١٣/ ٢٣ ١/١٣٤ ٤/١٤١) في قولـــه :

بِمَا لَاقَتْ سَرَاةُ بَنِي لُجَيْـــمٍ تَعَضُّ سَرَاتُهُمْ فِينَا القُيُودُ (١)

ويجازي بمعنى يجزي في قولـــه :

وأَقْسَمْتُ لا يَجْزِي سُمَيْطٌ بِنِعْمَةٍ وكَيْفَ يُجَازِيكَ الحِمارُ المُجَدَّعُ (٢)

وواصل بمعنى وصل ، أي هجر في قولـــه :

فَلَوْ عَلِمَتْ سُلَيْمَى عِلْمَ مثلـــي غَدَاةَ الرَّوْعِ وَاصَلَتِ الكِرَامَـا (٣)

فوَاصَلَ بمعنى " وَصَلَ " ،ولكني أرى فيها المداومة والمبالغـــة ، وقد أشار الرضي إلى ذلك بقوله : " ولا بدّ في - هذه الصيغة - مـــن المبالغة كما ذكرنا (٤)" ، وكان يتحدّث عن سافر .

---

(١) الديوان ص ٤٩
(٢) المرجع نفسه ص ٨٢
(٣) المرجع نفسه ص ١٠٧
(٤) شرح الشافيـــة ٩٩/١

٣ - باب أَفْعَلَ يُفْعِـــل :

ورد في ديوان عامـــر سبعة وسبعون فعـلا من هـذا الباب ،وهي: أبقى (٤/٧٣ ٢/٩٤) ، وأباد (٢/٦٠) ، وأبـــــار (١٠/١٣٠)، وأبـال (٧/١٦ ١/٣١ ٤/١٢٩) ، وآوى (١/١١٦) ، وأتبـــع (١/٨٣) ، وأثار (٩/٣٤) ، وأجاب (٨/٢٠) ، وأجار (١/١٢٦)،وأحجم (٤/١٢٠) ، وأحرز (٢/٩٨) ، وأخلـف (١٠/٩٦) ، وأدرك (٥/٢٧) وأردف (١٢/٥١) ، وأردى (٥/٥٣ ٥/١٢٩) ، وأرسل (٣/٤٠) ، وأراد (٦/٦٢ ١٠/٩٦ ٥/١٣٨ ٦/١٣٨) ، وأسلم (١٩/١١١) ، وأسهل (٩/١١٠) ، وأشبع (١٢/١١٠) ، وأصبح (٨/٤٧ ٩/١٠٩ ٣٢/١١٥ ٤/١٢٤) ، وأصغى (٦/٣٧) ، وأصاب (١٠/٣٤ ٣/٧٣) ، وأضـــر (١٠/٣٤) ، وأعد (٩/٥٤) ، وأعلق (٣/٦٠) ، وأفلـــت (١٩/١١١)، وأفنى (١٣/١١٠) ، وأقحط (٦/٤٦) ، وأقدم (٦/١٢٩) ، وأقسـم (٥/٨٢) ، وأقعص (٤/٦٠) ، وألى (١/٤٨) ، وألـــم (٥/٨٥)، وألبس (٢/٨١) ، وألام (٣٢/١١٥) ، وألهب (٧/٦٨) ، وأمس (١/) ، وأمكن (٦/٨٢) ، وأنبأ (٤/٦٢) ، وأنحـــى (٣/١٣٣) ، وأنفذ (٦/٥٣) ، وأنـزل (٢/١٢٣) ، وأهـــدى (١/٧١) ، وأهلك (٢/٦٠ ١٨/١١١ ١/١٣٢) ، وأودى (١١٥ / ٣٢)، وأورد (١/٢٩) ، وآوى (١/١١٦) ، ويبلى (٤/٦٢ ٣/١٠٧)، ويبين (٢٥/١١٣) ، ويبيل (٩/١١٨) ، ويحضر (١/٣٥) ، ويخبـر (١٠/١٧ ٨/٣٨ ٢/٤٨) ، ويخلف (٢/٥٨) ، ويدرّ (٥/٧٢) ، ويرهب (١/٥٨) ، ويرهق (٢٨/١١٤) ، ويريد (٩/٤٧ ٦/١٣٨) ، ويزجـي ٣٦/ ٣) ، ويسمـع (١/٣٩) ، ويشبـه (٣/٨٨) ، ويصيـب (٤/٨٥) ، ويطيـل (٧/٦٨) ، ويعطى (٢/٨٩ ٢٩/١١٥) ،ويعين (٣١/١١٥) ، ويعيد (٨/٣٨) ، ويقدم (٨/١٢١) ، ويقيم (٥/٦٧)، ويمكـن (٤/١٣٣) ، وينجز (٢/٥٨) ، وينذر (٢/٩٨)، ويوقـد (١٠/٥٧) ، ويورد (٣/٥٥) ، ويوطئ (١/٦٦) ، وأبـــن(١٠٤/ ١) ، وأبلغ (٢٠/١١٥) ، وأقلّ (١١/٦٥) .

ولهذا الباب المعاني التاليـــة :

١ - للتعديـــة :

الأغلب في أَفْعَلَ يُفْعِل يدل على التعدية كما يرى الصرفيـــون، وما ورد في ديوان عامر أيضا يؤيد ذلك :

أبقى (٤/٧٣ ٢/٩٤) في قولـــه :

مِنَ الأرضِ أهلاً بعد مالٍ وجِيرَةٍ وأَبْقَتْ لهم منّي مآتِم حُسَّرا (١)

(١) الديوان ص ٧٣

وأباد(٢/٦٠) ، وأبار (١٠/١٣٠) ، وأبال (٧/١٦ ١/ ٣١ ٤/١٢٩) ، وأتبع (١/٨٣) ، وأثار (٩/٣٤) في قوله :

وأثارَتْ عَجَاجَةً بعد نَقْعٍ وصَهِيلٍ مُسْتَرْعَدٍ فاكْفَهَرَّتْ

وأخلف (١٠/٩٦) ، وأردى (٥/٥٣ ٥/١٢٩)، وأرسل(٣/٤٠)، وأسلم (١٩/١١١) ، وأسهل (٨/٩٦) ، وأشبع (١١٠ / ١٢)، وأصفى (٦/٣٧) ، وأصاب (١٠/٣٤ ٣/٧٣) ، وأفلت (١٩/١١١) ، وأفنى (١٣/١١٠) ، وألبس (٢/٨١) ، وأنبأ (٤/٦٢) ، وأنفذ (٦/٥٣) في قوله :

فأَنْفَذْتُ عَبْدَ اللهِ ثمَّ بضَرْبةٍ وقَدْ خَامَ عَنْهَا كلُّ حامٍ وذائِدِ

وأنزل (٢/١٢٣) ، وأهلك (٢/٦٠ ١٨/١١١ ١/١٣٢) ، وأورد (١/٢٩) ، ويبين (٢٥/١١٣) ، ويبيل (٩/١١٨) في قوله :

ونَحْنُ صَبَحْنَا حَيَّ نَجْرَانَ غَارَةً تُبِيلُ حِبَالاهَا مخافَتَنَا دَمَا

ويحفر (١/٣٥) ، ويخبر (١٠/١٧ ١/٣٨ ٢/٤٨) ، ويدر (٥/٧٢) ، ويرهب (١/٥٨) ، ويرهق (٢٨/١١٤) ، ويسمع (١/٣٩) ، ويصيب (٤/٨٥) ، ويطيل (٧/٦٨) ، ويعيد (٨/٣٨) ، ويقيم (٥/٦٧) ، وينذر (٢/٩٨) ، ويورد (٣/٥٥) ، ويوقد (١٠/٥٧) في قوله :

وأَنَا ابنُ حَرْبٍ لا أزالُ أشُبُّهَا سَعْرًا وأُوقِدُها إذا لم تُوقَدِ

ومنها ما كان لازما وصار بزيادة الهمزة متعديا إلى مفعول، ذلك مثل بقي وأبقى ، وباد وأباد ، وثار وأثار ، وسهل وأسهل ... وما إلى ذلك ... ومنها ما كان متعديا إلى مفعول واحد ، وصار بها متعديا إلى مفعولين . مثل تبع وأتبع في قوله :

أُنْبِئْتُ قَوْمي أَتْبَعُوني مَلَامَةً لَعَلَّ مَنَايا القومِ مِمَّا أُكَلَّفُ (١)

ومثل أشبع في قوله :

وقَتَّلْنَا سَرَاتَهُمُ جِهَارًا وأشبعنا الضِّباعَ خُصَّ عِظَامَا (٢)

---

(١) الديوان ص ٨٣ (٢) المرجع نفسه ص ١١٠

٢ - بمعنى فَعَـــلَ :

آحرز (٢/٩٨) في قولـــــه :

فإنّ الحيّ خَثْعَمَ آحْرَزَتْهُـمْ رماحُهُمُ وتُنْذِرُهُمْ سَلُـــولُ

فآحرز وحرز بمعنى صـــان

وأردف (١٢/٥١) في قولـــــه :

وأَرْدَفْنَا نساءَهُمْ وجِئْنَـــا وقد دَمِيَتْ منَ الخمشِ الخُـــدُودُ

وأضرّ (١٠/٣٤) بمعنى ضرّ في قولـــــه :

بجيادٍ عَدَتْ بجَمْعٍ عزيـزٍ وأصابَتْ عُداتَهَا فآضَـــرَّتْ

ويُزْجِي (٣/٣٦) بمعنى يَزْجُو أي يَسُوقُ ، ويُنْجِـز (٢/ ٥٨) بمعنـــى ينجـــز .

٣ - بمعنى فَعَّـــلَ :

ألهب (٧/٦٨) بمعنى لهّب ، ويطيـل (٦٨/ ٧) بمعنى يُطـــوّل في قولـــــه :

يُطِيلُونَ للحَرْبِ تَكْرَارَهَا إذا ألْهَبَتْ لَهَبًا تُسْعَـــرُ

٤ - للصيـــــرورة :

أصبح (٨/٤٧ ٢/٧٠ ٩/١٠٩ ٣٢/١١٥ ٤/١٢٤) في قولـــــه :

وقد أَصْبَحَتْ عِرْسِي الغَدَاةَ تَلُومُنِي على غيرِ ذَنْبٍ هَجْرَهَا وصُدودُها (١)

ومثله أمسى (١/٧٦) ، وألام بمعنى حان أن يلام في قوله :

فلَوْ كُنْتُمْ مَعْ ابنِ الجونِ كنتُم كمَنْ آوْدَى وأصْبَحَ قد ألامَـــا (٢)

٥ - بمعنى تَفَعَّـــلَ :

تُقْدِم (٨/١٢١) بمعنى تتقدّم في قولـــــه :

وأنّا المَصاليتُ يومَ الوَغَى اذا ما العَواوِيرُ لم تُقْـــدِمِ

ويومَ عكاظٍ أنتُمُ تَعْلَمُونَـــهُ شهِدْنَا فآقْدَمْنَا بها الحَيّ مُقْدَمَا (٣)

فآقدم بمعنى تشجّع ، ومصدرها الإقدام ، وفيها معنى التقدّم .

---

(١) الديوان ص ٤٧ (٢) المرجع نفسه ص ١١٥

(٣) المرجع نفسه ص ١٢٩

٦ - للتعريض :

يُعْطِي (٢/٨٩ ٩/١١٥) بمعنى يُنَاوِل ، وعطا بمعنى تناول :

يُعْطُونَ خُرْجَهُمْ بفيرِ هَـوَادَةٍ والدهرُ ذُو غِيَرٍ ودو بَلْبَـالِ(١)

٧ - بمعنى فَاعَـلَ :

يُعين (٣١/١١٥) بمعنى يُعَـاون :

نَصَحْتُمْ بالمَغِيبِ ولَمْ تُعينُوا علينا إنَّكم كنتُمْ كِرَامَـا

جاء في اللسان : " واستعنت بفلان فأَعَانَني وعَاوَنَني " ، وفـي المحيط : " وعاوَنَه معاونةً وعوانًا أعانه ".

٤ - باب تَفَعَّلَ يَتَفَعَّل

ورد في ديوان عامر اثنا عشر فعلا على هذا الباب وهي :
تروّح (١/٧٨) ، وتعرّم (٨/١٢٩) ، وتلفّى (٩/٦٨) ، وتمهّد (٤/٧٨) ، وتورّع (١/٤١) ، وتوضّح (١/١٤٢) ، ويتبيّن (١٠/٦٩) ، ويتشبّه (٣/٤٥) ، ويتكرم (٤/١١٧)، ويتوقّص (٩٦/ ٧) .
وتَجَنَّبْ (١/٦٦) ، وتَقَدَّمْ (٢/١٣١) . وهي تدلّ على المعاني التالية :

١ - لمطاوعة فَعَّلَ :

تروّح (١/٧٨) في قوله :

هلاَّ سألْتِ اذا اللقاحُ تروَّحَتْ هَرَجَ الرشَالِ ولَمْ تَبُلّ صِرَارَا

وتكلّم (٣/١١٦) ، وتمهّد (٤/٧٨) ، وتوضّح (١/١٤٢) ،وتشبّه (٣/٤٥) .

٢ - للتكلّف :

ذلك في " نتكرّم " (٤/١١٧) من قوله :

مَنَ الناسِ إلاَّ يعرِفُونَ عَلَيْهِمِ لنا في جسيمِ الأمرِ أن نَتَكَرَّمَا

---

(١) الديوان ص ٨٩ . والفعل أعطى / يعطي ، فزيد بالهمزة من عطا / يعطو، وقد تكون الزيادة بالهمزة لتعديته الى مفعول ثان .

٣ - للتجنّـــب :

توّرع (١/٤١) بمعنى تَحَرَّجَ في قولـــه :

هلاّ سألتِ بنا وأنتِ حفيّـةٌ بالقاعِ يومَ تَوَرَّعَتْ نَهْـــدُ

وجدير بالذكر أن " تَلَقَّى " في البيت التالـــي :

ستَعْلَمُ إنْ رُمْتُمُوهُـــمْ إذا تَلَقَّى كَتائِبُها الحُسَّرُ(١)

يحدث فيه الإبهام ، فهو يحتمل أن يكون لماضي الغائـــب ، أوأن يكون لمضارع الغائبة مع حذف تاء الزيادة . فامّـــا أن يكون وقع بعد إذا الشرطية فعل مضارع ، وإمّا عـــدم تطابق في التذكير والتأنيث بين الفعل والفاعل ، وكلتـــا الحالتين جائزة ، لكنّها قليلة عند النحاة .

٥ - تَفَاعَلَ يَتَفَاعَـــل

ورد ثلاثة أفعال من هذا الباب في ديوان عامر وهي :

تعاظم (٩/١٤٠) ، وتناول (٩/١٢٥) ، ويتتابع (٤/٥٦) ودلالاتها كما يلي :

١ - بمعنى فَعُـلَ :

وإذا تَعَاظَمَتِ الأُمُورُ هَوَازِنًا كُنْتُ المُنَوَّهَ باسمِهِ والبَانِي

فتَعَاظَمَ هنا بمعنى عَظُم عليها(٢)

٢ - لمطاوعة فَاعَـــلَ :

تَنَاوَلْتُهُ فاختَلَّ سَيْفي ذُبَابُهُ شراسيفَهُ العُلْيَا وَجَدَ المَعَاصِمَا

فتناول بمعنى أخذ وتعاطى ، وهو مطاوع ناول بمعنى أعطى

٣ - لمشاركة أمرين فصاعدا في أصله صريحا :

والخيلُ تردي بالكماةِ كأنّها حدأٌ تتابعُ في الطريقِ الأقصدِ

---

(١) الديوان ص ٦٨

(٢) اللســـان / عظم

فتتابع مضارع محذوف تاء الزيادة ، وربما كان من عادة عامر حذف التاء من تتفعّل وتتفاعل حتى نجد كل فعل من هذين البابين محذوف التاء في ديوانه .

٦ - انْفَعَلَ يَنْفَعِل :

ورد في ديوان عامر من هذا الباب انخرق (٩/٢١) ، وانقض (٦/٣٧) ، وانقض (٩/٤٧) ، وانقطع (٨/٩٦) ، وينقساد (٢/٧٥) جميعها للدلالة على مطاوعة فعل :

ولا رَدُّوا مَحُورَةَ ذاكَ حتى ... أَتَانَا الحِلْمُ وانْخَرَقَ الحِجابُ
وانقضَّتِ الخيلُ من وادِي الذِّئابِ وقد ... أضفَتْ أسِنَّتُها حُمْرًا من الوَدَجِ
فانّي إذا ما قُلْتُ قولي فانْقَضَى ... أتَتْني بأخرى خُطَّةٌ لا أريدُها
إذا ما الركضُ أسهلَ جانبَيْهِا ... وجَدَّ السيرُ وانْقَطَعَ النقيلُ
ألم تعْلَمِي أني إذا الالفُ قادَني ... إلى الجور لا أنقادُ والالفُ جائرُ

٧ - افْتَعَلَ يَفْتَعِل :

ما ورد في ديوان عامر من هذا الباب هو :

ابتدر (١/٤٥) واختتى (١/٥٨) ، واختمّ (٢/١٢٦) ، واختلّ (٩/١٢٥) ، وارتمى (٤/٤٠) ، واشتفى (٢/١٤١) ، واشتكى (٢/١٣٤) ، وانتتر (١/١٤) ، وانتهى (٢/١٣٣) ، واهتزّ (٣/١٢٦) .

ويزداد (٢/٤٥) ، ويستبي (٢/١٠٦) ، ويستلب (٣/١٢٩) ، ويستمي (٩/١٣٠) ، ويشتجر (٢/١٢٨) ، ويشتعب (٤/٢٥) ، ويعتبر (١١/٦٩) ، ويغترف (١/٣٠) ، وينتزع (٥/٥٣) ، ويهتزّ (٣/١٢٦) ، ويتّقي (٣/١٣ ١٠/٢٨) ودلالاتها كما يلي :

١ - لمطاوعة فَعَّلَ :

يرى سيبويه أن الباب في المطاوعة إنْفَعَلَ ، وافْتَعَلَ قليل، لكن افْتَعَلَ كما يرى ابن الحاجب للمطاوعة غالبا [1]، فما ورد في ديوان عامر يشير إلى صحة رأي ابن الحاجب ، وهذه الأفعال هي: ارتمى (٤/٤٠) في قوله :

إذا خافَ منهُنَّ اللحاقَ ارْتَمَى بِهِ ... عن الهولِ حمشاتُ القوائمِ رُوحُ

فارْتَمَى مطاوع رَمَى ، ولا يقال انرمى ، لأنّ إفْتَعَلَ يغني عن

(١) شرح الشافية ١ /١٠٨

انْفَعَلَ في مطاوعة ما فاؤه لام أوراء أو نون أو ميم أو واو[1]
ومثل ارتمى انتتر (١/١٤) . وللمطاوعة أيضا اشتفى (١٤١/ ٢) ،واهتزّ ويهتزّ (٣/١٢٦) في قوله :

فقَامَ أبُو الجبّارِ يَهْتَزّ للنَدَى كما اهتَزَّ عَضْبُ الشَفْرَتَيْنِ حُسَامُ

وانْتَهَى (٢/١٣٣) مطاوع أَنْهَى - أَفْعَلَ في قوله :

حتى انْتَهَى المُلْكُ من لخمٍ الى ملكٍ باديالسنانِ لمَنْ لميَرْمِهِ رامي

٢ - للتفاعل :

قد يكون افْتَعَلَ بمعنى تَفَاعَلَ ، وورد في ديوان عامر فعلان بهذا المعنى وهما :

ابتدر (١/٤٥) :

لقد تَعْلَمُ الخيلُ المغيرةُ أنّنا إذا ابتدرَ الناسُ الفعالَ أسودُهَا

ويشتجر (٢/١٢٨) بمعنى يَتَشَاجَرُ في قوله :

ونَحْمي الذمارَ حين يَشْتَجِرُ القَنَا ونثني عنالسّربِ الرعيلَ المُسَوَّمَا

٣ - بمعنى فَعَلَ :

ورد في ديوان عامر أربعة أفعال بهذا المعنى وهي :

اشتكى (١٣٤/ ٢) بمعنى شكا في قوله :

أكُرُّ عليهم دَعْلَجًا ولبانُهُ إذا ما اشتكَى وقعَ الرماحِ تَحَمْحَمَا

وتستبي (٢/١٠٦) بمعنى تسبي في قوله :

لَيَالي تَستبيكَ بذي غُرُوبٍ ومُقْلَةِ جُؤْذَرٍ يَرْعَى بَشَامَا

ويستمي (٩/١٣٠) بمعنى يسمو ، واغترف (١/٣٠) بمعنى غرف .

٨ - باب افْعَلَّ يَفْعَلُّ :

الأغلب في افْعَلَّ للون أو العيب ، وما ورد في ديوان عامر من هذا الباب فعلان فقط أحدهما للون ، والآخر للعيب :

إذا سنةٌ عزَّتْ وطَالَ طوالُهَا وأقْحَطَ عنها القطرُ واصفَرَّ عودُها[2]
إذا ازورَّ من وقْعِ الرماحِ زجرتُهُ وقلْتُ له ارجِعْ مقبلاً غيرَ مدبرِ[3]

(١) شرح الشافية ١٠٨/١
(٢) الديوان ص ٤٦
(٣) المرجع نفسه ص ٦٢

٩ - باب اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِل :

استشار (١/٨٠) ، واستحرّ (٧/٣٣) ، واستدرّ (٥/٣٢) ، واستفاء (١١/٩٧) ، واستقرّ (١/٣١) ، واستقام (١٩/١١١)
ويستثير (١/٣٥) ، ويستقيم (١/١٣٢) واستجِرْ (١/١٢٦) وهذه الأفعال تدل على المعاني الآتية :

١ - بمعنى فَعَلَ :
نحو استدرّ (٥/٣٢) واستقرّ (١/٣١) في قوله :
نحْنُ قُدْنَا الجيادَ حتَّى أَبَلْنَا ها بتَهْلانَ عَنْوَةً فاسْتَقَرَّتْ

٢ - بمعنى أَفْعَلَ :
نحو استشار (١/٨٠) ويستثير(١/٣٥) بمعنى أثار ويثير
واستحرّ (٧/٣٣) بمعنى أحرّ:

وبالفيفا من اليَمَن استشارَتْ قَباتِلُ كانَ أَلْبَهُمْ فخارَا
بمضيقٍ تطيرُ فيه العَوَالي حينَ هزَّتْ كماتُهَا واستحرَّتْ

٣ - للسؤال أو الطلب :
نحو استقام (١٩/١١١) ويستقيم (١/١٣٢) في قول عامر :
وأَفْلَتَنَا على الحَوْمَانِ قيسٌ وأَسْلَمَ عِرْسَهُ ثُمَّ استَقَامَا

ولم يذكر عامر الأبواب التالية للثلاثي المزيد :
١ - أَفْعَالَّ ٢ - افْعَوْعَلَ ٣ - افْعَوَّلَ

رابعا : الرباعي المزيد :

ذُكر في ديوان عامر بابان من الرباعي المزيد ، وهما :
١ - باب تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَل :
ورد في ديوان عامر ثلاثة أفعال من هذا الباب ، ومن الماضي تحمحم (٢/١٣٤) :
أكُرّ عليهمْ دَعْلَجًا ولَبانُهُ إذا ما اشتكَى وَقعَ الرماحِ تَحَمْحَمَا

ومن المضارع يَتَقَعْقَع (٤/٨٢) :
ولولا دِفاعي عن سُمَيطٍ وكَرَّتي لَعَالَجَ قِدًّا قَفْلُهُ يتقعقعُ

ومن الأمر تَسَرْبَلْ (١/١٤) :
أنِّي إذا انْتَتَرَتْ أمرّةُ أمْكُم ممَّنْ يُقَال له تَسَرْبَلْ فارْكَبِ

والتحمحم صوت الفرس إذا طلب العلف أو رأى صاحبه الذي كان ألفه فاستأنس إليه[1] وتحمحم من حم ، كذلك تقعقع من قع ، وهو بمعنى صوت عند التحريك[2] ويرى الكوفيون في ذلك

أن أصله ثلاثي ، والثالث زائد ، لكن البصريين عدوه من الرباعي لأن التضعيف لا يكون زائدا الا أن يبقى دونه ثلاثة أصول .

وكل من تحمحم وتقعقع مطاوع فعلل المتعدي ، وهما لازمان .

٢ - باب افْعَلَلَّ ويَفْعَلِلّ :

ورد في ديوان عامر ستة أفعال من هذا الباب ، وهو عدد كبير لقلته في العربية ، وهذه الأفعال هي : ابذعرّ (٢/٣٢) وازبأرّ (٤/٣٢) في قوله :

وجيادًا لنا نُعَوِّدُها الإقـ ـدامَ إنْ غارةٌ بَدَتْ وازبـأرَّتْ

واسبطرّ(٣/٣٢) واسجهرَّ (٨/٣٤) في قولـه :

يضربُونَ الكماةَ في ثورةِ النقـ ـع إذا حربُهم بَدَتْ واسجَهَرَّتْ

واقشعرّ (٦/٣٣) واكفهرّ (٩/٣٤) في قوله :

وأثارتْ عَجَاجَةٌ بعد نَقْـعٍ وَصهيلٍ مستَرْعَدٍ فاكْفَهَرَّتْ

وهذا الباب في الرباعي كافْعَلَّ في الثلاثي لازم مطلقا ، غير أن افْعَلَلَّ يبنى للمبالغة كما يظهر في الأمثلة السابقة ..

---

(١) اللسان ـ حم

(٢) المرجع نفسه ـ قع

٢ - من حيث اللزوم والتعـــدي

ينقسم الفعل باعتبار عمله إلى لازم ومتعدّ. واللازم ما لم يجـــاوز الفاعل إلى المفعول به ، كقول عامر :

على ربذٍ يزدادُ جودًا إذا جـــرى وقد قَلِقَتْ تحتَ السروجِ لُبُودُهـا (١)

ويسمى أيضا قاصـــرا .

والمتعدي هو ما يجاوز الفاعل إلى المفعول به بنفسه ، كقول عامر :

أظُنّ الكليبَ خَانَني أوْ ظَلَمْتُـــهُ بِبُرْقَةِ حلّيتٍ وما كان خائِنـــا (٢)

ويسمى أيضا مجـــاوزا .

- الفعل اللازم

أبنية الأفعال اللازمة الواردة في ديوان عامر هـــي :

١ - فَعُلَ يَفْعُـــل

يرى الصرفيون أنّ (فَعُلَ) في الأغلب للغرائز كالحسن والقبح والطول والصغر وهو لا يأتي إلا لازما لأنّ الغريزة لازمة لصاحبها ولا تتعدى إلـــى غيره (٣) فورد في الديوان فعلان من هذا الباب ، وهما خرق (٢/١٣٦) وطـــال (٦/٤٦) .

٢ - فَعِلَ يَفْعَـــل

يرى الصرفيون أنّ (فَعِلَ) لازمه أكثر من متعديه (٤) ، لكن عامـــرا يستعمله متعديا أكثر ، وفَعِلَ لازما في ديوانه كما يلي : أزف (١/١٩) وجدّ (٦/٩٥ ٨/٩٦)وخسر (١٢/٢١)ودمي (١٢/٥١) ، ورهب (١/٨١) وسفـــه (١/١٠١) ، وشجي (١/١٣٧) ، وقلق (٢/٤٥) ، ونعم (١/١٤١) .

وأَرْدَفْنَا نساءَهُمُ وجِئْنَـــا وقَدْ دَمِيَتْ من الخمشِ الخـــدود

ويخفَى (٣/٩٨) ويعجل (٢/٧٨ ، ٦/١٢٤) :

فلا تَعْجَلَنّ وانظُرْ بارضِكَ فارسًـــا يَهُزّ رُدَيْنِيًّا وأبيضَ صَارِمًا (٦/١٢٤).

وارْكَبْ (١/١٤) للأمـــر .

---

(١) الديوان ص ٤٥

(٢) المرجع نفسه ص ١٣٦

(٣) شرح الشافية ٧٤/١

(٤) المرجع نفسه ٧٢/١

٣ - فَعَلَ يَفْعَـــل

يأتي هذا الباب متعديا كثيرا ولازما قليلا . واللازم من هذا الباب في ديوان عامر كما يلي: رثّ (١٠/٤٧) ذهب (٢/٩٤) ورحل (٢/١٠٤) وسعى (٢/٩١) وظهر (٣/٩٥) وفخر (٩/١٧ ، ٢/١٣٩) ولمع (٩٥ / ٥) ونصح (٢١/١١٥) ونزع (٤/١٣٨) ، ويشار (٦/٥٦) ويرتع (٥/٥٣) ويضهل (٣/٩٣) ويمزع (٧/٨٢)

يقول عامر :

وسقَتْ شُيُوخُ الحيّ بينَ سُوَيْقَةٍ ... وبَيْنَ جَنُوبِ القَهْرِ مِيلَ الشمائِلِ
لِيَنْتَزِعُوا عِلْقاتَنا ثمّ يرتَعُوا ... فأردَتْ قَنَاتي منهُمُ كلّ ماجِدِ

٤ - فَعَلَ يَفْعِـــل

هذا الباب وارد في ديوان عامر متعديا أكثر منه لازما ، واللازم من هذا الباب كما يلي :

ثوى (٣/٤٢ ، ٧/٤٤ ، ٨/٥٧، ٢٤/١١٣ ، ٨/١٢٥) وجرى (١١/٢١ ٢/٤٥) وجفّ (٧/٤٧) وجنى (٩/٤٤) وجاء (١٢/٥١ ٤/٥٣) وحلّ(١/٧٤) وخاب (١٢/٢١) وخام (٦/٥٣) و ذلّ(٤/٩٥) . وسار (٦/١٣٨) وصبر (٦/٦٢) وعرض (٣٠/١١٥) وعزّ (٦/٤٦ ٤/٩٥) ،وفرّ (٥/٤٦) ، ومشى (٢/٤٠) ووفد (١/١١٦) ، ويبيت (٤/٩١)، ويبين (٤/١٠٧) ويحلّ (١٠/٢١) ويخطر (٤/١٢٤) ويردي (٤/٥٦ ٦/٧٢) ويشيب (٣/١٥ ٣/٢٩) ويطير (٧/٣٣) ويعسف (١/٨٦) ويعجز (٦/٦٨) ويقيل (١/٩٨) ويمري (١/٨٦) وينزل (٤/٩١ ٢/١٠٤) ويهيم (٨٩ /١) ويهوى (٤/٩٣) ويفد (٥/٤٩) ، وبتّ (٣٠/١١٥) واصبِرْ (٥/٦٢) وفِيءْ (٨/٥٧) ، يقول عامر :

فذَلّ الأبلخُ المختالُ أنّـــا ... نُخَيِّسُهُ وعزّ بنا الذليلُ (٤/٩٥)
لا يخطُبُون إلى الكرام بناتِهِمْ ... وتَشِيبُ أيّمهم ولمّا تُخطَبِ (٣/٢٩)
ألَسْتَ ترى أرماحَهُمْ فيّ شُرَّعـــا ... وأنت حصانٌ ماجدُ العرقِ فاصبِرِ (٥/٦٢)

٥ - فَعَلَ يَفْعُـــل

ورد هذا الباب في الديوان متعديا كثيرا ولازما قليلا ،وجاء لازما في الديوان كما يلي :

بدا(٤/٣٢ ٨/٣٤ ٣/٣٦) وشاب (٤/٥٣) وجال (٤/٩٠) وخلا (٦٩ / ١١) وراح (٦/٩٣) وسما (١/٥٩) وصدر (١/٢٩) وعلا (٧/٤٤) وعاد (٤/٤٦) وغدا (٧/٢٠ ٣٤/ ١٠) وقام (٣/١٢٦) ونجا (٤/٩٣ ١٤/١١٠) وهرّ (٧/٣٣) ويشوب (٢/١٩) ويحجّ(٦/١٠٢) ويسمو (٢/١٣ ٩/٢٨ ١٠/٩٦) ويصول (٦/٩٩) ويعدو (٣/٤٢) ويكرّ (٤/١٢٠) وينجو (١٢٣/ ١) .

يقول عامـــــــر :

ونَجَا بعَنْترةَ الأغرّ من الـــــرَدَى يَهوي على عَجَلٍ هُوِيَّ الأجدَلِ (٤/٩٣)
وانّي أكُرُّ إذا أحجَمُـــــــــوا بأكرمَ من عطفةِ الضَيغَـــمِ

وكرّ يكرّ وارد في ديوان عامر تارة متعديا وتارة لازما .

٦ - فَعَّلَ يُفَعِّـــــل

لم يأت هذا الباب لازمًا في الديوان سوى (صَرَّحَ) في قوله :

يُلامُ المُفَرِّطُ في أمـــــــــــرِهِ اذا صَرَّحَ الأمرُ للمُعْذِرِ (١٢/٦٩)

وقد تأتي " صرّح " متعدية أيضا ، لكنّها جاءت في الديوان لازمة .

٧ - أفْعَلَ يُفْعِـــلُ

ورد في ديوان عامر سبعة وسبعون فعلا من هذا الباب ، وجميعهـــــا متعدية الا سبعة منها ، وهي : أحجم (٤/١٢٠) وأقحط (٦/٤٦) وأقســـــم (٥/٨٢) وآلى (١/٤٨) وألام (٣٢/١١٥) و أودى (٣٢/١١٥) ويقدم (٨/١٢١) .

يقول عامـــــر :

إذا سنةٌ عزّت وطال طوالُهـــــا وأَقْحَطَ عنها القطرُ واصْفرَّ عودُها

وقد تأتي أقحط متعدية أيضا ، نحو : أقحط الله الأرض أي أصابها بالقحط.

فلَوْ كُنْتُمْ مع ابنِ الجونِ كنتـم كَمَنْ أَوْدى وأَصْبَحَ قد ألامـــــــا

وألام كما يرى الصرفيون تفيد الاستحقاق ، وهي بمعنى حان أن يـــــلام أو استحق أن يلام[1] .

٨ - تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعَّـــلَ

يكون هذا الباب متعديا وغير متعدّ ، فالمتعدي نحو " تخبّط الشيطان... " واللازم نحو تبدّل الرجل . وأغلب الأفعال الواردة في ديوان عامر من هـذا الباب لازمة ، وهي " تروّح (١/٧٨) وتعرّم (٨/١٢٩) وتكلّم (٣/١١٦) وتمهّـد (٤/٧٨) وتورّع (١/٤١) وتوضّح (١/١٤٢) ويتبيّن (١٠/٦٩) ويتشبّـه (٤٥ / ٣)

---

(١) شرح الشافية ١/ ٩٠ والممتع في التصريف ١٨٨/١ .

ويتكرّم (٤/١١٧) ويتوقّص (٧/٩٦) وتَقَدَّمْ (٢/١٣١) وهي تأتي في الديوان إمّا لمطاوعة فعّل نحو تروّح وتكلّم وتمهّد وتوضّح ويتشبّه ،وإمّا للتكلف نحو يتكرّم ، يقول عامر :

تَوَقَّحْنَ في عَلْيَاءِ قَفْرٍ كأنّهـا مَهَارِقُ فَلُّوجٍ يُعَارِضْنَ تالِيا

٩ - تَفَاعَلَ يَتَفَاعَل

يكون هذا الباب متعديا وغير متعد ، والمتعدي نحو " تنازعنا الحديث " وغير المتعدي " تعاقل " ، وورد في الديوان فعل لازم واحد من هذا الباب وهو : تتابع (٤/٥٦) تفيد مشاركة الاثنين فصاعدا ، يقول عامر:

والخيلُ تردى بالكُماةِ كأنّهـا جِدّاً تتابَعُ في الطريقِ الأقْصَدِ

والأصل في تتابَعٌ تَتَتَابَعُ ، ويرى الصرفيون : إذا كان في أوّل مضارع تفعّل وتفاعل تاءان جاز تخفيفهما بحذف أحدهما والإدغام. وإذا حذفت فمذهب البصريين أن المحذوفة الثانية ، ومذهب الكوفيين أنها الأولى [1]. وقد حذف عامر التاء من كل مضارع تَفَعَّلَ وتَفَاعَلَ، نحو : تبيّن (١٠/٦٩) وتشبّه (٣/٤٥) وتوقّص (٧/٩٦) .

١٠- انْفَعَلَ يَنْفَعِل

هذا الباب ممّا يعدّه الصرفيون لازما مطلقا ، كذلك يظهر في ديوان عامر ، والأفعال الواردة فيه من هذا الباب هي : انخرق (٩/٢١) وانقضّ (٦/٣٧) وانقض (٩/٤٧) وانقطع (٨/٩٦) وينقاد (٢/٧٥) . يقول عامر :

إذا ما الركضُ أسْهَلَ جانِبَيْهـا وجدّ السيرُ وانقطعَ النقيلُ

ألَمْ تَعْلَمِي أنّي إذا الإلفُ قادَني إلى الجورِ لا أنقادُ والالفُ جائِرُ

١١ - افْتَعَلَ يَفْتَعِل

استعمل عامر هذا الباب متعديا أكثر مما استعمله لازما ، واللازم الوارد في ديوانه من هذا الباب هو ، ارتمى (٤/٤٠) واشتفى (٢/١٤١) وانتشر (١/١٤) وانتهى (٢/١٣٣) واهتزّ (٣/١٢٦) يختتى (١/٥٨) ويزداد (٤٥ / ٢) ويشتجر (٢/١٢٨) ويعتبر (١١/٦٩) ويهتزّ (٣/١٢٦) وأغلبها تفيد مطاوعة فعل.

يقول عامر :

فقامَ أبُو الجبّارِ يهتزُّ للنـدَى كما اهتزّ عَضْبُ الشَفْرَتَيْنِ حُسَامُ

(١) شرح الشافية ٣/٢٩٠

١٢ - افْعَلَّ يَفْعَلُّ

هذا الباب أيضا مما يعدّه الصرفيون لازما ، والفعلان الواردان في الديوان من هذا الباب لازمان للعيب واللون : ازوّر (٣/٦٢) واصفرّ(٦/٤٦) يقول عامر :

إذا ازورَّ منْ وقعِ الرماحِ زَجَرْتُهُ وقُلْتُ لَهُ ارجعْ مقبلاً غيرَ مُدْبِرِ

١٣ - اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِل

الأفعال اللازمة الواردة في الديوان من هذا الباب امّا من المضاعف أو من الأجوف ، وهي :

استحرّ (٧/٣٣) واستدرّ (٥/٣٢) واستقرّ (١/٣١) واستقام (١٩/١١١) ويستقيم (١/١٣٢) .

يقول عامر :

مقرباتٍ كالهِيمِ شَعْث النَوَاصِي قد رَفَعْنَا من حُضْرِها فاسْتَدَرَّتْ
وأهلكَني لكُمْ في كلِ يومٍ تَعَوّجُكُمْ عليَّ وأَستقيمُ

١٤ - تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلٌ

ورد في الديوان ثلاثة أفعال لازمة من هذا الباب : تحمحم(٢/١٣٤) ويتقعقع (٤/٨٢) وكلاهما بتضعيف العين واللام ، وتسربل (١/١٤) للأمر .

يقول عامر :

أكرُّ عليهم دعلجاً ولبانُهُ إذا ما اشْتَكَى وقعَ الرماحِ تحمحما
انّي إذا انتترتْ أمِرةَ أمِكُم ممَّنْ يُقال لَه تَسَرْبَلْ فارْكَبِ

فتَسَرْبَلَ مطاوع سَرْبَلَ ، وجاء في اللسان : " سربله ايّاه وسربلته فتسربل أي ألبسته السربال"(١) ، هكذا فسربل متعدّ إلى اثنين ، لكن مطاوعه تسربل لازم كما رأينا .

١٥ - افْعَلَلَّ

هذا ممّا عدّه الصرفيون لازما . كذلك يستعمله عامر :
ابذعرّ (٢/٣٢) وازبارّ (٤/٣٢) واسبطرّ (٣/٣٢) واسجهرّ (٨/٣٤) واقشعرّ (٦/٣٣) واكفهرّ (٩/٣٤) .

---

(١) اللسان - سربل

يقول عامـــــــر :

وجيادًا لنا نُعوِّدهـــــا الإقـ دامَ إنْ غارةٌ بَدَتْ وازبأرّتْ

١٦ - بعض الأفعال الجامدة نحو بِئْسَ (٨/٦٤) وحَبَّذَا (١/٧٩) ونِعْمَ (١/٣٠ ١/٨٦) ،

يقول عامـــــــر :

فبِئْسَ الفتَى إن كنتُ أعورَ عاقـــرًا جبانًا فما عُذْرِي لَدَى كلِّ محضَرِ

ونِعْـمَ أخُو المعلوكِ أمسِ تركتُـــهُ بتَضرُّوعَ يمري باليدينِ ويعسِفُ

- الفعل المتعـــــــدي

المتعدي إمّا متعدّ إلى مفعول به واحد أو إلى مفعولين أو إلـــــى ثلاثـــــة مفاعيل ، وقد يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجرّ ، وهـــــذا كثير في شعر عامـــــــر.

أولا : المتعدي إلى مفعول به واحد ، وأبنيته الواردة في الديوان كالآتي :

١ - فَعِلَ يَفْعَـــل

خاف (٤/٤٠) وعض (٢/٥٢)[1]، وعلم (١٠/٢١ ١/٦١ ٢/٦١ ٩/٦٤ ٤/٧٢ ٤/١٠١ ٥/١٠٧) وغنم (٣/٩٣) وكره (١١/١٨) ولقي (٤/٤٩ ٨/٥٠ ١١/٥٠ ٢/٧٩ ٦/٨٢ ٢/١٢٢ ٢/١٣٦) ونال (٨/٥٤ ١٧/١١١ ٢/١٣٥).

قال عامـــــــر :

إذا خَافَ منهُنَّ اللحاقَ ارْتمى بهِ عن الهولِ خَمْشَاتُ القوائم روح

يرى الصرفيون أن الأجوف إن كان بالألف أو بالياء أو بالواو فـــــي الماضي والمضارع كليهما فهو من باب فرح ، كخاف يخاف ، وغيد يغيد ، وعَوِرَ يعور ، والكسرة في خِفْتُ وهِبْتُ والضمة في طُلْتُ لبيان البنية [2] .

ويخشى (٦/٦٢) ويعلم (٢/٢٦ ٦/١٢٩) ويعض (٣/٤٩) ويغني (٤/١٠٧) ويلقى (١/١٢٦) وينسى (٢/٣٩) .

قال عامـــــــر :

ويَوْمَ عُكَاظِ أنتُمْ تَعْلَمُونَـــهُ شَهِدْنَا فأَقْدَمْنَا بها الحيّ مُقْدَمَا

---

(١) هي على وزن فَعِلَ كسَمِعَ يسمع ، أو على وزن فَعَلَ كمَنَعَ يمنع (القامـــوس المحيط / عض) .

(٢) شرح الشافية ١/٨٠ .

٢ - فَعَلَ يفعَـــــل

أبى (٢/١٣ ٩/٢٨) وجمع (٢/١٠٠) ورأى (٣/٢٤ ٣/٤٢ ٦/٤٣ ١٠/١٢٥ ١/١٣١ ١/١٤١) ، وسأل (١/٤١ ٨/٤٤ ٩/٤٤ ١/٧٨) وشاء (٧/٨٢ ١/١٢٦) وصبح (٥/٣٧ ٥/٤٩ ١/٩٤ ٦/١١٧) وفعل (١/٤٨ ٧/١٢٩) ونعى (٣/٣٦) ونكا (٥/١٥) .

قال عامـــــر :

لَمَّا رأَيْتُ رئيسَهُمْ فتَرَكْتُـهُ جَزَرَ السباعِ كأنَّه لَهْـــدُ

وكلّ " رأى " وارد في الديوان بصريّ لا قلبيّ ، فيتعدّى الى مفعول به واحد فقط .

ويرعى (٢/١٠٦) ويرفع (٣/١١٦) ويرى (٢/٤٨ ٥/٦٢ ١/٧٧ ٦/ ٧٢ ٣/١١٦) ويسأل (٥٥/ ١ ١/١٣٤) ويصرع (١/٣٩) وينفع (٣/٧١) ويدع (٣/١٣٧) وسَلَ (٣/٥٢) ودَعّ (٤/١٣٩) .

قال عامـــــر :

فمَنْ مُبْلِغٌ ذبيانَ عنّي رسالـــةً مُغَلْغَلَـةً منّي وما تَنْفَعُ العِـــذَرْ

"وتَنْفَعُ "هنا محذوف مفعوله

سَلُوا تُخْبَرُوا عنّا غَدَاةَ أُقَيْصِرٍ وأيامَ حِسْمَى أو ضَوَارِسَ حاشِـــدِ (٣/٥٢)

وسَلُوا أصلها إِسْأَلُوا ، نُقلت حركة همزة القطع إلى السين وحذفت الهمزة للتخفيف ، أمّا حذف همزة الوصل فيراه ابن الحاجب وجوبا ، وأجـــاز الأخفش بقاءها وقال : إِسَلْ[1] ومفعول " سَلُوا " في البيت محذوف

فأقْصِدْ بذَرْعك قصدَ قومِك نصرَهم ودعِ القبائلَ من بني قحطـــانِ

" دَعْ " من الأفعال التي لا يستخدم ماضيها الآن ، ويعدّه السيوطي مـــن الأفعال الجامدة ، وقال إنه لا يستعمل منه إلا الأمر[2] . فأغفـــل أن مضارعه يستعمل كثيرا عند العرب " وقال الرضي إن ماضيها لا يستعمل إلا ضرورة[3] .

---

(١) شـرح الشافية ٣/٤٢

(٢) همع الهوامع ٢/٨٤ .

(٣) شرح الشافية ١/١٣٠ .

٣ - فَعَلَ يفعُلُ افْعُـــــلْ

بقر (٧/١١٨) وبلّ(١٠/٦٥ ١٢٣ /٢) وترك (٩٩ / ٦ ١/١٠٠ ٢٥/١١٣ وجدا (٧/٤٤) وحك (٢/١٤) وخان (١/١٣٦) ودعا (٣/٨٢ ٢/١٢٦) ورد (٩/٢١) ورام (٩/٦٨) وزجر (٢/٣٢ ٣/٦٢) وشد (٢/٣٦) وشك (٣/١٠٠) وصـــــب (٢/١٣٧) وطرد (٢/٥٥) وطرق (١/٤٨) وعلا (١٢/١٨) وقتل (٢/٧٧ ٩٥ / ٥ ١٤/١١٠ ٢٢/١١٢ ١/١٢٢) وقاد (١/٣١ ٢/٧٥ ٥/١١٧ ٧/١٢٤) وقـــال (٢/٢٦ ٩/٤٧ ٢/٥٥ ٢/١٣١) وكظ (٥/٢٠) ولاح (٥/٤٣ ٨/١١٨) ونمـــا (٧/١٣٩) .

ويبدّ (٣/٧٨) ويبزّ (١٢/٦٥ ٣/٩١) ، ويبلّ (١/٧٨) ، ويترك (٤/١٣٣) ويحتّ(٤٢ /٢) ويحـك (٧/٨٢) ويحكم (٤/٢٠) ويخطب (٣/١٥ ، ٢٩ / ٣) ويدعو (٤/١٣٣ ٥/١٣٣) ويذود (٨/١٢٩) ويسوق (١١/٩٧) ويشـــبّ (١٠/٥٧) ويشدّ (٥/٧٢ ١/٧٧) ويطلب (٢/٧٨) ويعدّ (٣/٧٨) ويغزو (٣/٢٧ ٢٧ /٤) ويقدّ (٥/١٢٠) ويقود (١٠/٤٤ ٩/١٣٠) ويقول (١/٢٦ ١١/٦٥ ٥/٩٩) ويكرّ (٢/٦١) ويكفر(٢/٥٢) ويلوم (٨/٤٧ ٦/٩٩) ويندب (٢/٩٢) ويهـــزّ (٦/١٢٤) وأحسب (٩/١٧) وعدّ (١/٥٢) وغضّ (١/٥٢) وقل (١/١٠١) وانظـــــر (٦/١٢٤) .

قال عامـــــــر :

أظنّ الكلبيّ خانَني أو ظَلَمْتُـــهُ ببُرْقَةِ حلّيتٍ وما كانَ خائِنَا (١/١٣٦)
هلاّ سألْتِ إذا النّقاخُ تروّحَـــتْ هَرَجَ الرشالِ ولَمّ تَبْلُلِ صِرارا (١/٧٨)
وقد عَلِمَ المزنوقُ أنّي أكـــرُّهُ عَشيّةَ فيفِ الريحِ كَرَّ المُشهَّرِ (٢/٦١)

يرى الصرفيون أن فَعَلَ المفتوح العين إن كان مضاعفا فالغالـــب أنه من باب نصر إن كان متعديا كشدّه يشُدُّه ومن باب ضَرَبَ إن كان لازما. كخَفَّ يَخِفُّ [1]. ويلاحظ أن المضاعف الوارد في الديوان من هذا الباب كثيـــر، وأغلبه متعدّ كما يرى الصرفيون ، وقليلا ما يأتي لازما ككرّ يكرّ في قـــول عامـــــر :

وانّي أكُرّ إذا أحْجَمُـــــوا بأكرَمَ من عَطْفَةِ الضَّيْغَـــمِ (٤/١٢٠)

وصَدَّ يصَدُّ في قولـــــــه :

ولَقَدْ لَحِقْتَ بخيلِنَا فكرِهْتَهَـــا وصَدَدْتَ عن خَيْشُومِها المستكلِبِ (١١/١٨)

والأجوف مثل خان ورام وقاد وقال ولاح ويذود ويقود ويلـــــوم، يبنى على هذا الباب لانه بالألف في الماضي وبالواو في المضارع ، كذلك الناقص مثل جدا ودعا ويغزو ...

---

(١) شرح الشافية ١٣٤/١ الأفعال ٩/١

٤ - فَعَلَ يَفْعِل إفْعِـــل

أتى (٩/١٧ ٨/٢٠ ٩/٢١ ٩/٤٧ ١٢/٦٥ ٣/٩١) وأسر (٢٤/١١٣) وبغى (٤/١٤١) وباع (٧/١٠٨) وخبط (٧/١١٨) ورمى (٣/١٣ ١٣/١٨ ١٠/٢٨) وزان (٧/١٣٩) وشفى (٨/١٧ ٣/٩٣) وشان (٧/٦٤) وضرب (٣/١٣٧) وظلم (١/١٣٦) وقضى (١/٧٥ ٤/٩٠ ١/١٠٣) ونفى (٤/٤٦ ٧/١٢٩) وورد (٢/٧٧) ويأتي (٣/٩٨) ويبغي (٣/٥٥) ويحمل (١/٤٠ ٣/١٢٩) ويحمي (٣/١٣ ١٠/٢٨ ٣/٧٩ ٢/١٢٨ ٥/١٣٣) ويخضب (١/١٢٨) ويرمي (٣/١٣ ١٠/٢٨ ٢/١٣٣) ويثني (٢/١٢٨) ويزين (٤/٤٢) ويسقي (١/٣٠) ويضرب (٦/٣٣ ٨/٣٤ ٤/٦٧ ٥/١٢٠) ويعذر (٢/١٣٦) ويعرف (٤/١١٧) ويعصي (٦/٩٩) ويعقد (١/١٢٣) ويكذب (٨/٦٨) ويهيج (٣٠/١١٥) ، واقصد(٤/١٣٩) للأمر .

قال عامر :

ولقَدْ فَخَرْتَ بباطل عَدَّدْتَهُ فإذا أَتَيْتَ بُيُوتَ قومِك فاحسُبِ (٩/١٧)

واستعمل عامر " أتى " متعديا مباشرا إلى مفعوله دون أية واسطة نحو قوله :

فلَوْ كان جمعًا مثلَنا لم يبُزَنا ولكنْ أتتْنا أسرةٌ ذاتُ مَفْخَرِ

و" أتى " كما أرى من قبيل الأفعال اللازمة ويتعدى بحرف الجر ، وإنما حذف منه حرف الجرّ توسعا لكثرة الاستعمال . ومثله مثل " دخل " في "دخلت البيت ودخلت الى البيت [1]".

٥ - فَعَّلَ يُفَعِّل

أحّج (٢٦/١١٣) وأدّى (٣/١٢٤) وألّب (١/٨٠) وبدّل (١/٧٠) وبيّت (١٦/١١١) :

وبيَّتْنا زُبَيْدًا بعد هدءٍ فصَبَّحَ دارَهُم لَجِبًا لُهَامَا

وحرّم (٢/٧٩) وزيّن (٦/٤٩) وسوّد(٢/١٣ ٩/٢٨) وصبّح (١٦/١١١ ٣/١٤١) وصفّد (٢٢/١١٢) وطوّق (٣/١٣٣) وقتّل (١٢/١١٠ ١٣/١١٠) :

وقَتَّلْنا حَنِيفةَ في قُرَاها وأفنَى غَزْوُنَا حَكَمًا وحَامَا (١١٠ / ١٣)

وعدّد (٩/١٧) وقرّب (٣/٦٠) وقرّن (١٣/١٨) ولوّح (٥/١١٧) ونجّى (٥٣ / ٧ ٧/٨٢) ونقّر (١٤/١١٠) ونكّب(٥/١٢٧) وهوّن (٣/٢٤) وهيّج (١/٧٣) ويمّم (١١/٢١) ويؤدّي (٢٨/١١٤ ٢٩/١١٥) :

---

(١) كتاب سيبويه ٣٥/١

فإنْ لا يُرْهِفِ الحَدَثَانُ نفسي يُؤَدُّوا الخَرْجَ لِي عامًا فعَامَا

ويزجّي (٥/١٢٤) ويجبّب (٣/٧٩) :

يَحْمِي إذا جَعَلَتْ سلولٌ وعامرٌ يومَ الهياجِ يُجَبِّبُونَ فَزَارَا

وجَبَّبَ في المعاجم لازم بمعنى مضى مسرعا فارّا[1] ، واستعمله عامر متعديا بمعنى يجعلون فزارا تفرّ.

ويخيّس (٤/٩٥) ويعيّر (٢/٧١) ويقتّل (١١/٥٠) ويقحّم (٣٦ /٤) المحذوف مفعوله في قوله :

عليهمُ البَيضُ والابدانُ سابغةً يُقحّمُونَ كأنَّ القومَ في رَهَجِ

ويقدّم (٢/١٠٠) ويقطّر (٦٦/ ٢) وينظّم (٢/٢٩) ، وهذه الأفعال لمعان كثيرة ، إمّا للتكثير نحو صقد ، وقتّل ، أو للتعدية نحو أدّى وألّب أو بمعنى فَعَلَ نحو يُزَجّي وعدّد أو بمعنى صار ذا أصله نحو طوّق أو بمعنى عمل شيء في الوقت المشتق هو منه نحو صبّح .

٦ - فَاعَلَ يُفَاعِل

الأفعال المتعدية إلى مفعول به واحد مباشرة من هذا الباب هي:

آسى (٢٠/١١٢) وجاهر (١٢٩/ ٥) وخالط (٢/٨١ ٦/٨٢) وراجع (٧٣ / ٢) وطالع (٥/٧٢) وعادى (٨/٥٠) وعالج (١/٨١ ٤/٨٢) وعاين (٣/٤٠) وغادر (١٣/١٨ ٩/٩٦) ولاقى (٣/٤٩ ٤/٤٩ ١/٥٩ ٧/١٠٨ ٨/١٠٩ ١٠/١٠٩ ١٨/١١١ ٢٠/١١٢ ٢٣/١١٣ ١/١٣٤ ٤/١٤١) ومارس (٤/٢٥) وواصل (٥/١٠٧) ويباري (٨/١١٨) ويبالي (٥/٩٩ ٩/١٠٩) ويجازي (٥/٨٢) ويحاذر (١/٧٥) ويساور (٣/٢٤) ويعارض (١/١٤٢) ويفارق (٣٦ /٢) وينادي (١٠/١٢٥) .

قال عامر :

إذا قُلْتُ هذا حينَ راجَعَ وُدَّهَا أَبَى حِقْدُها في الصَّدْرِ إلاّ تَذَكُّرَا

فمفعول " راجع " محذوف

فَعَايَنَهُ قُنَّاصُ أرضٍ فأرْسَلُوا ضراءً بكلّ الطارداتِ مُشيحُ

وعبد القيسِ بالمرداءِ لاقَتْ صَبَاحًا مثلَ ما لَقِيَتْ ثَمُودُ

ولكنّي عُصِيتُ وكان جهلاً بهمْ ألاّ يُبَالُوا ما أقُولُ (٥/٩٩)

وهمدانُ هنالك ما أُبالي أحربًا أصْبَحُوا لِي أم سلامَا (٩/١٠٩)

---

(١) اللسان / جبب ، والمعجم الوسيط (جبب) .

وجاء في اللسان : " بالى فلان فلانا مبالاة إذا فاخره وبـــــالاه يباليه إذا ناقصه ، وبالى بالشيء يبالي به إذا اهتمّ به ..."(١).فيبدو أن عامرا استعمل هذا الفعل متعديا بحذف حرف الجر وهو الباء ، هـــذا في البيت الأول ، أما في الثاني فحذف الجارّ والمجرور .

ومعاني هذه الأفعال المتعدية إمّا للتعدية كآسى وعادى أو للمشاركة كجاهر ويحاذر، أو بمعنى فعل كلاقى ويجازي .

٧ - أَفْعَلَ يُفْعِل أَفْعِل

الأفعال المتعدية إلى مفعول به واحد مباشرة من هذا الباب هي :

أبقى (٤/٧٣ ٢/٩٤) وأباد (٢/٦٠) وأبار (١٠/١٣٠) وأبال (١٦ / ٧ ١/٣١ ٤/١٢٩) وأشار (٩/٣٤) وأجاب (٨/٢٠) المحذوف مفعوله :

فإنّ بني بَغيضٍ قَدْ أَتَاهُمْ رَسُولُ الناصحِينَ فما أجابـــوا

كذلك أجار (١/١٢٦) :

إذا شِئتَ أن تَلْقَى المَناعةَ فاستجِرْ خِذامَ بنَ زيدٍ إنْ أَجارَ خِذَامُ

وأحرز (٢/٩٨) وأخلف (١٠/٩٦) وأدرك (٥/٢٧) وأردف (١٢/٥١) وأردى (٥/٥٣ ٥/١٢٩) وأرسل (٣/٤٠) وأراد (١٠/٩٦ ٥/١٣٨ ٦/١٣٨)، وأسهل (٨/٩٦) وأسلم(١٩/١١١) وأصغى(٦/٣٧) وأصاب (١٠/٣٤ ٣/٧٣) وأضـــــرّ (١٠/٣٤) المحذوف مفعوله :

بجيادٍ غدَتْ بجمع عزيـــــز وأصابتْ عداتَها فأَضـــرَّتْ

كذلك أعـــدّ (٩/٥٤) :

فذلك ما أَعْدَدْتُ في كلّ مأقِطٍ كريمٍ وعامٍ للعَشيرةِ آثِـــدِ

وأعلق (٣/٦٠) وأفلت(١٩/١١١) وأفنى (١٣/١١٠) وأقدم (٦/١٢٩) وألهب (٧/٦٨) وأمكن (٦/٨٢) وأنفذ (٦/٥٣) وأنزل (٢/١٢٣) وأهدى (١/٧١) وأهلك (٢/٦٠ ١٨/١١١ ١/١٣٢) وأوعد (٢/٥٨) ويبلى (٤/٦٢ ٣/١٠٧) ويبيـــن (٢٥/١١٣) ويبيل (٩/١١٨) ويحضر (١/٣٥) ويخلف (٢/٥٨) ويدرّ (٥/٧٢):

نَشُدّ عِصابَ الحربِ حتى نُدرّهـــا إذا ما نُفُوسُ القومِ طالَعَتِ الثُّغَرْ

ويرهب (١/٥٨) ويرهق (٢٨/١١٤) ويريد (٩/٤٧ ٦/١٣٨) ويزجي(٣/٣٦):

إذا نَعَى الحربَ ناعُوها بَدَتْ لهُمُ أبناءُ عامرَ تُزْجِي كلّ مخترجِ

ويسمع (١/٣٩) ويشبه (٣/٨٨) ويصيب (٤/٨٥) ويطيل (٧/٦٨) ويعيـــن (٣١/١١٥) الذي حذف مفعوله في قوله :

نَصَحْتُمْ بالمغيبِ ولم تُعينـــوا عَلَيْنَا انّكُمْ كُنْتُمْ كِرامـــا

---

(١) اللسان / بلا (بلو)

ويعيد (٨/٣٨) ويقيم (٥/٦٧) وينجز (٢/٥٨) وينذر (٢/٩٨) ويوقد (١٠/٥٧) وأَبِنْ (١/١٠٤) وأبلِغْ (٣٠/١١٥) وأقلّ (١١/٦٥) :

أقُولُ لنفسٍ لا يُجَادُ بمثلِها أَقِلّي المِراحَ إنّني غَيْرُ مُقْصِرِ

٨ - تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلٌ

ورد في الديوان فعلان متعديان من هذا الباب وهما تلقى (٩/٦٨) المحذوف مفعوله في قوله :

ستَعْلَمُ إن رُمْتُمُوهُمْ إذا تَلَقَّى كتائبُهَا الحُسَّرُ

وقد سبق مناقشة هذا الفعل في صفحات سابقة (١)

وتَجَنَّبْ (١/٦٦) للأمر في قوله :

تجنَّبْ نُمَيْرًا لا تُوطِهَا فإنّ بها عامرًا حُضَّرُ

٩ - تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ

ورد في الديوان فعلان متعديان من هذا الباب وهما تعاظم (٩/١٤٠):

وإذا تَعَاظَمَتِ الأمُورُ هَوَازِنًا كُنْتُ المُنَوَّهَ باسمِهِ والبانِي

وتعاظمه عَظُمَ عليه (٢)

وتَنَاوَلَ (٩/١٢٥) :

تَنَاوَلْتُهُ فاخْتَلَّ سيفِي ذُبَابَهُ شَرَاسِيفَهُ العُلْيَا وجدَّ المَعَاصِمَا

فتناول مطاوع ناول

١٠ - افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ

ابتدر (١/٤٥) واختلّ (٩/١٢٥) واشتكى (٢/١٣٤) ويختصّ (٢/١٢٦) ويستبي (٢/١٠٦) ويستلب (٣/١٢٩) ويستمي (٩/١٣٠) ويشتعب (٤/٢٥) ويفترف (١/٣٠) وينتزع (٥/٥٣) ويتّقي (٣/١٣ ١٠/٢٨) .

قال عامر :

لقَدْ تَعْلَمُ الخَيْلُ المُغِيرةُ أنّنَا إذا ابْتَدَرَ الناسُ الفَعَالَ أسُودُها

لا تَسْقِنِي بيَدَيْكَ إنْ لم أَغْتَرِفْ نِعْمَ الضجوعُ بغَارَةٍ أسْرَابِ

فمفعول "أغترف " محذوف .

---

(١) ص ٢٨ من هذا البحث

(٢) اللسان / عظم

١١ - اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اسْتِفْعَالٌ

استشار (١/٨٠) واستعرض (٦/٨٥) واستفاء (١١/٩٧) الذي حذف مفعوله :

فأبْنَا غانِمِينَ بما استفَأْنَا نَسُوقُ البِيضَ دَعْوَاها الأليلُ

ويستثير (١/٣٥) :

للمقرباتِ عُدْوٌ حينَ نُحْضِرُهَا وغارةٌ تستثيرُ النقعَ في رَهَجِ

واستجرْ (١/١٢٦) للأمر .

١٢ - فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ

فعلان من هذا الباب : طحطح (٨/١٠٩) ونهنه (٣/٨٢) :

وطَحْطَحْنَا شَنُوءَةَ كلَّ أَوْبٍ ولاقَتْ جِمْيَرٌ مِنَّا غَرامَا

دعاني سميطٌ يومَ ذلك دَعْوَةً فنهنهتُ عَنْهُ والأسنَّةُ شُرَّعُ

ومفعول نَهْنَهْتُ محذوف .

ويرى الصرفيون أن هذا الباب يجيء لازما ومتعديا[1] ، ولم يستعمله عامر لازما .

١٣ - ومن الأفعال الجامدة فعل واحد يتعدى إلى مفعول ، وهو : هات (١/٥٢) في قوله :

بني عامرٍ غُضُّوا المَلامَ اليكُمُ وهاتُوا فعُدّوا اليومَ فيكُمْ مَشَاهِدِي

ويرى بعض اللغويين أن " هات " اسم فعل لأنه يعمل عمل فعل وله زمن خاص - أي الأمر - ، وهو اسم لاعطني وناولني ونحوهما ، وهو مبني لوقوعه موقع الأمر ، وكسر لالتقاء الساكنين الألف والتاء ، وكأنه من لفظ هيت ومعناه ، ويلحق ضمير التثنية والجمع لقوة شبه الفعل[2] ، وربّما كانت هذه التسمية (اسم فعل) أنسب من تسميته فعلا جامدا لكون الفعل الجامد مجردا عن الزمان والحدث ويلزم صورة واحدة ، فمثله مثل هلمّ .

١٤ - وجميع الأفعال المبنية للمجهول أصلها متعدية ، وسأذكرها في ما بعد .

---

(١) شرح الشافية ١١٣/١

(٢) شرح المفصل ٣٠/٤ .

ثانيا : المتعدي إلى أكثر من مفعول به واحد

١ - فَعَلَ يَفْعَل

صبح (٣/٣٢ ٩/١١٨ ٤/١٢٩) في قوله :

وصَبَحْنَا عَبْسًا ومُرَّة كأسًا في نَوَاحِي دِيارِهِم فاسبَطَرَّتْ (٣/٣٢)

ويرى (١/٢٦) من أفعال اليقين في قول عامر :

تَقُولُ ابْنَةُ العَمريّ مالَكَ بَعْدَمَا أَرَاكَ صَحِيحًا كالسَّلِيمِ المُعَذَّبِ

غير أن " أَرَى " هنا يحتمل أن تكون بصرية وتنصب مفعولا به واحدا وهو الكاف الضمير ، و " صحيحا " حال ، نظرا إلى أن " رأى " و " يرى " وردا في الديوان أكثر من عشر مرات وجميعها بصرية لا قلبية ...

ويَسْأل (٧/٣٧) في قوله :

إن تَسْأَلِي الخيلَ عَنَّا في مَوَاقِفِها يَوْمَ المُشَقَّرِ والأَبْطَالُ في زَعَجِ

وسَأَلَ من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين ، إلا أنّ " سأل يسأل " الوارد في الديوان يتعدى إلى مفعول به واحد فقط ، أمّا " تسألي " هنا فتتعدى إلى مفعولين أحدهما صريح وهو الخَيْل ، والثاني بواسطة حرف الجر وهو " عنّا " ،وحذف هذا الجارّ جوازا عند النحاة ، وذلك للتوسع اللغوي(١).

أمّا قول عامر :

لَتَسْأَلَنَ أسماءُ وهي حفيّةٌ نُصَحاءَهَا أطُرِدْتُ أمْ لم أُطْرَدِ

فالجملة " أطردت أم لم أطرد " ليست مفعولاً به شان كما يرى ابن يعيش لأنّ الجمل لا تقع مفعولة إلا في الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر نحو ظنّ (٢) .

ويمنع (٤/١٠٧) في قوله :

فإن يَمْنَعْكِ قَوْمُكِ أن تَبيني فَقَدْ تَغنى بعارِمَةٍ سِلاَمَا

فمفعولها الأول هو الكاف ، والثاني المصدر المؤوّل من (أن تبني ..)

---

(١) شرح المفصل ٧/٦٣

(٢) المرجع نفسه ٧/٦٢ .

٢ - فَعَلَ يَفْعِـــــل

جزى (١/١١٦٠) في قولـــه :

وَفَدْنَا فآوينا بأشرافِ دارِمٍ غداةَ جَزَيْنَا الجونَ بالجونِ صَيْلَمَا

وسقى (٤/١٣٨) ويكفي (٢/١١٦) في قوله :

ولم يكفِنا قومٌ مَقَامًا ولم نَعُدْ بغَيْرِ القنا في خَشْيَةٍ أو تَجَرُّمَا

٣ - فَعَلَ يَفْعُـــــل

كسا (٢٣/١١٣) في قولـــه :

ويَوْمَ الشِّعْبِ لاقَيْنَا لقيطًا كَسَوْنَا رأسَهُ عَضْبًا حُسَامَـــا

ويَظُنُّ (١/١٣٦) من أفعال القلوب في قولـــه :

أَظُنَّ الكليبَ خانني أو ظَلَمْتُهُ ببُرْقَةِ حلّيتٍ وما كانَ خائِنا

فمفعولها الأول الكليب والثاني الجملة الفعلية .

٤ - فَعِلَ يَفْعَـــــل

يعلم (٧/٢٨ ١/٤٥ ٦/٦٢ ٩/٦٨ ٢/٧٥ ١/١١٩) من أفعال القلوب ، غير أنها وردت في الديوان متعدية إلى مصدر مؤول نحو قوله :

لَقَدْ تَعْلَمُ الحربُ أنّي ابنُها وأنّي الهُمامُ بها المُعْلِـــمُ (١/١١٩)

لقَدْ تَعْلَمُ الخيلُ المُغيرةُ أنّنا إذا ابْتَدَرَ الناسُ الفعالَ أُسُودُها (١/٤٥)

٥ - فَعَّلَ يُفَعِّـــــل

يُعَوِّد (٤/٣٢) في قولـــه :

وجِيادًا لنا نُعَوِّدُهـــا الإقـ دامَ إن غارةٌ بَدَتْ وازبـــأرَّتْ

٦ - أَفْعَلَ يُفْعِـــــل

أشبع (١٢/١١٠) في قولـــه :

وقَتَلْنَا سراتَهُمْ جِهـــارًا وأشبَعْنَا الضِّباعَ خُصَّ عِظَامَـــا

وألبس (٢/٨١) في قولـــه :

وليدًا إلى أن خالَطَ الشيبُ مَفْرِقي وألْبَسَني منه الثُّغامُ المُنَزَّعُ

فمفعولها الثاني محذوف.

وأنبأ (٤/٦٢) المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل ، سدّ مسدّ الثاني والثالث مصدر مؤول من أنّ واسمها وخبرها في قوله :

وأَنْبَأْتُه أنّ الفرارَ خَزَايَةٌ على المَرْءِ ما لَمْ يُبْلِ عُذراً فيُعْذَرِ

أي أَنْبَأْتُهُ الفرارَ خزايةٌ .

ويُخْبِر (٨/٣٨) في قوله :

تُخْبِرْكِ أنّي أُعِيدُ الكَرَّ بينَهُمُ إذا القَنَا حُطِمَتْ في يومِ مُعْتَلَجِ

وهو متعدّ إلى ثلاثة مفاعيل، والمفعولان الثاني والثالث في أنّ وصلتها ، ويعطي (٢/٨٩ ٢٩/١١٥) ويورد (٣/٥٥) في قوله :

فلأُبْغِينكُمُ الملا وعُوَارِضًا ولأوردَنّ الخيلَ لابةَ ضَرْغَدِ

ويُوطِئ (١/٦٦) في قوله :

تجنَّبْ نُميرًا ولا تُوطِئها فانَّ بها عَامِرًا حُطَّرُ

وهو متعد إلى مفعولين ، حذف أحدهما تقديره : توطئها أحدا

ثالثا: المتعدي إلى مفعول به بواسطة حرف الجر

١ - فَعِلَ يَفْعَلُ

لحِق (١١/١٨) في قول عامر :

ولقد لحِقْتَ بخيلِنا فكَرِهتَها وصَدَدْتَ عن خَيْشُومِها المستكْلِب

فهو متعدّ بالباء .

٢ - فَعَلَ يَفْعَلُ

بعث (١/٧٧) في قول عامر :

بَعَثَ الرَّسُولُ بما تَرَى فكأنّما عَمَدًا نَشُدّ على المَقَانِبِ غَارَا

فبَعَثَ يتعدى بالباء في البيت السابق غير أنّ بعث أصلا متعد إلى مفعوله مباشرا ، وورد في اللسان : بعثه أرسله وحده ، وبعث به أرسله مع غيره ، وهكذا فوظيفة الباء هنا ليست للتعدية فحسب ، بل لبيان تغيّر المعنى ، ومثله مثل أتى به .

ودَرَهَ (٢/٧٤) يتعدى بعَلَى في قوله :

بأنَّ حَليلَتها دَرَهْتَ عليـــهِ خطوبٌ لا تُفَرَّجُ بالسِـــرارِ

ويَشْأَر (٥/٥٦) بالباء في قولـــه :

فلأشأَرَنَّ بمالِكٍ وبمالـــكٍ وأخي المَروراةِ الذي لَمْ يُوسَدِ

ويَعْيَا (٧٢ / ٤) بالباء في قولـــه :

قد عَلِمَتْ عُلْيَا هَوازِنَ أنَّنَا بَنُو الحربِ لا نَعْيَا بوِرْدٍ ولا صَدَرْ

٣ - فَعَلَ يَفْعِـــل

أتى (١٣/٦٥ ٨/٦٨) في قول عامـــر :

أتَوْنَا بشَهْرَانِ العَرِيضةِ كُلِّهـا وأكْلُبَ طُرًّا في جِيادِ السَّتَـــوَرِ

فهو متعد بالباء ، وقد ذكرت أنه قد يأتي متعديا مباشرا(١)

وجاء (١/٩١ ١٥/١١١) بالباء ، وغدر (٤/١٥) بالباء ، ويجيء (١/١٣٩) بالباء وهو مثل " يأتي به " الذي ذكرته .

٤ - فَعَلَ يَفْعُل اُفْعُـــل

آب (١١/٩٧) بالباء وصدّ (١١/١٨) بعَنْ في قولـــه :

ولقد لَحِقْتَ بخيلِنا فكرِهْتَهَـــا وصَدَدْتَ عَنْ خيشومِها المستكلِبِ

ومَرَّ (١٢/٢١) بعَلَى في قوله :

وان مَرَّتِ على قَوْمٍ أعـــادٍ بسَاحَتِهِمْ فَقَدْ خَسِرُوا وخَابُـــوا

وهبّ(١/٢٤) بالباء ، ويحلّ (٢/١١٩) بعَلَى ، ويعوذ (٢/١١٦) بالباء في قوله :

ولم يكفِنا قومٌ مَقَامًا ولم نَعُذْ بغَيْرِ القَنَا في خَشْيَةٍ أو تَجَرُّمَـــا

ويَكُرَّ (٩/٦٤ ٢/١٣٤) بعَلَى ،فكرّ يكرّ وارد في ديوان عامر مرات،ويأتي تارةمتعديا صريحا ،وتارة متعديا غير صريح وتارة لازما ..

---

(١) انظر ص ٤١ من هذا البحث

وقـــد عَلِمَ المَزْنُوقُ أنّي أَكُـرُّهُ عَشِيَّـةَ فيفِ الريحِ كَرَّ المُشَهَّرِ (٢/٦١)
وقد عَلِمُوا أنّي أكُرُّ عليهِـــــمِ عَشِيَّةَ فَيْفِ الريحِ كَرَّ المُـدوّرِ (٩/٦٤)
وأنّي أكُرّ اذا أَحْجَمُـــــوا باكرَمَ مِنْ عَطْفَةِ الضَيغَـــــمِ (٤/١٢٠)
وانْظُرْ (٥/١٣٣) بإلى في قولـــــه :
فَانظُرْ إلى الصيدِ لم يَحْمُوكَ من مُضَرٍ هل في ربيعة إنْ تَدْعُنا حَامي

٥ - فَاعَلَ يُفَاعِـــــل

عالى (٥/٣٧) بالباء في قولـــــه :
صَبَحْنَ عَبْسًا غَدَاةَ الروعِ آونِسَةً وهُنَّ عَالَيْنَ بابنِ الجونِ في دَرَجِ

٦ - أَفْعَلَ يُفْعِـــــل

آوى (١/١١٦) بالباء ، وألمّ (٥/٨٥) بالباء في قولـــه :
أفَرِحْتَ أنْ جرحٌ أَلَمّ بفـــارسٍ لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ سُدْتَ غيرَ مَسُـودِ
وأنْحَى (٣/١٣٣) بعَلَى في قولـــه :
أَنْحَى عَلَيْنَا بأَظْفَارٍ فطوَّقَنَـا طَوْقَ الحَمَامِ بإتْعَاسٍ وإرْغَـامِ
ويُمْكِن (٤/١٣٣) بمِنْ في قولـــه :
إنْ يُمكنِ اللهُ مِنْ دَهْرٍ تُسَاءُ به نتركُكَ وحدكَ تدعو رهط بِسطامِ

جدول أبنية الأفعال اللازمة والمتعدية في ديوان عامر

من حيث الزمن / من حيث التعدي واللزوم / أبنية الافعال		الماضي		المضارع			الأمر		الجامد		
		متعدياً		متعدياً			متعدياً				
		صريحا	غير صريح	صريحا	غير صريح	لازماً	صريحا	غير صريح	لازماً	متعدياً صريحا	لازماً	المج
فَعَلَ	يَفْعَل	١٠	٢	١٠	٢	٩	٢		٠	١	٣	
	يَفْعِل	١٦	٣	١٧	١	١٦	١		٣			
	يَفْعُل	٢٣	٤	٢٥	٣	١٣	٥	١				
فَعِلَ	يَفْعَل	٧	١	٧		٩			١			
	يَفْعِل											
فَعُلَ						٢						
فَعَّلَ		٢١		١٢		١						
فَاعَلَ		١٢	١	٨								
أَفْعَلَ		٣٣	٣	٢٤	١	٦	٣					
تَفَعَّلَ				١		٦	١		١			
تَفَاعَلَ		٢										
اِنْفَعَلَ						٤						
اِفْتَعَلَ		٣		٧		٥						
اِفْعَلَّ						٢						
اِسْتَفْعَلَ		٣		١		٤	١					
فَعْلَلَ		٢										
تَفَعْلَلَ						١			١			
اِفْعَلَلَّ						٦						
المجموع		١٣٢	١٤	١١٢	٧	٨٤	١٣	١	٦	١	٣	١٥

٣ - من حيث الصحة والاعتلال

المعتل في فهم الصرفيين القدماء هو ما في أصوله حرف علة ، ويعنى بحرف العلة الواو أو الياء أو الألف ، وانّما سميت بأحرف علة لأنها لا تسلم ولا تصح ، أي : لا تبقى على حالها في كثير من المواضع ، بل تتغير بالقلب والإسكان والحذف . والهمزة وإن شاركتها في هذا المعنى ، لم تسمّ بحرف علة[1]. والمعتل كما يرى الصرفيون ينقسم خمسة أقسام :

أولا : المثال : هو المعتل بالفاء ، سمي به لأنه يماثل الصحيح في خلو ماضيه من الأعلال[2]. ويرى الصرفيون في هذا أن وَعَدَ يَعِدُ ، ووَزَنَ يَزِن ، ويَسَرَ يَيْسِرُ الأصل فيها فَعَلَ يَفْعَلُ وفَعَلَ يَفْعِل ، وترك العرب الضمّ استثقالا لياء يليها ياء أو لواو بعدها ضمة[3]. فتغيير حركاتها لطلب الخفّة الصوتيّة ، وتحذف الواو في يَعِدُ ويَزِنُ كراهيةً لدخول الواو بين ياء وكسرة .

وما ورد في ديوان عامر من المثال على الأبواب التالية :

١ - فَعَلَ يَفْعَلُ :

يَدَعُ (٣/١٣٧) ماضيه وَدَعَ :

فظَلّ بالقَاعِ يومٌ لم يَدَعْ كتَدًا الاّ ضَرَبْنَا ولا وَجْهاً ولا شَانَا

يرى سيبويه في هذا أن الأصل فيها كسر عين المضارع ، وفتح العين لحرف الحلق[4] .

٢ - فَعَلَ يَفْعِلُ :

ورد (٢/٧٧) ، ووفد (١/١١٦) ، ويقد (٥/٤٩) ماضيه وقد ، فمثله مثل وعد يعد .

٣ - فَعَلَ :

يمّم (١١/٢١)

٤ - فَاعَلَ :

واصل (٥/١٠٧) في قوله :

فلَوْ عَلِمَتْ سُلَيْمَى عِلْمَ مثلي غَدَاةَ الرَوْعِ وَاصَلَتِ الكِرامَا

---

(١) شرح الشافية ٣٣/١ (٢) المرجع نفسه ٣٤/١

(٣) كتاب سيبويه ٥٢/٤ شرح الشافية ١٢٩/١

(٤) المرجع نفسه ٥٥/٤ وأيضا في شرح الشافية ١٣٥/١ .

٥ - أَفْعَلَ يُفْعِل :

أودى (٣٢/١١٥) ، وأورد (١/٢٩) ، وأوعد (٢/٥٨)
يورد (٣/٥٥) ، ويوقد (١٠/٥٧) ، ويوطئ (١/٦٦) .

٦ - تَفَعَّلَ يَتَفَعَّل :

تورّع (١/٤١) ، وتوضّح (١/١٤٢) ، وتوقّص (٧/٩٦) بحذف تاء الزيادة .

٧ - يُفْعَل :

المبني للمجهول ، يُولَع (١/٨١) في قوله :

رَهبْتُ وما من رَهْبَةِ المَوْتِ أجزَعُ وعالَجْتُ هُمًّا كُنْتُ بالهمِّ أُوْلَعُ

٨ - فُعِلَ :

وُجِدَ (٧/٤٧)

٩ - يُفْعَلُ :

يُوسد (٥/٥٦) ويوقد (١٠/٥٧) وهما من أوسد وأوقد المزيدين بالهمزة . وكان أصل مضارع أفعل يُؤْفَعِلُ إلا أنّه رفض لما يَلْزَم من توالي الهمزتين في المتكلم ، فخفّف في الجميع (١) .

١٠- إِفْعَلْ :

دَعْ (٤/١٣٩) أمر وَدَعَ ، أصله إِوْدَعْ .

ثانيا : الأجوف : هو المعتل بالعين ، سمي به لأنه يشبه الشيء الذي أخذ في داخله في حالة اتصاله بالضمائر مثل بِعْتُ وقُلْتُ (٢) ..

يرى الصرفيون أن قُلْتُ أصله قَوَلْتُ على وزن فَعَلْتُ ، وبِعْتُ أصله بَيَعْتُ ، والواو في قَوَلَ وطَوُلَ وخَوِفَ ، والياء في بَيَعَ وهَيِبَ متحركتان وما قبلهما مفتوح ، لذا قلبتا ألفًا ، فصار الجميع قَالَ وطَالَ وخَافَ وبَاعَ وهَابَ ، وأصلها فَعَلَ وفَعُلَ وفَعِلَ لأن الألف يجب انفتاح ما قبلها ، فلمّا اتصلت الضمائر المرفوعة المتحركة بها ،وجب تسكين اللام لما هو معلوم ، فسقطت الألف في جميعها للساكنين، فحركت الفاء بمثل الحركة التي كانت في الأصل على العين، لأنّ اختلاف الفعل الثلاثي بحركات العين فقط(٣)

(١) شرح الشافية ١٣٩/١
(٢) المرجع نفسه ٣٤/١
(٣) المرجع نفسه ٧٩/١ - ٨٠

وجاء الأجوف في ديوان عامر على الأبواب التالية :

١- فَعِلَ يَفْعَـــــلُ :

خاف (٤/٤٠) ، ونال (٨/٥٤ ١٧/١١١ ٢/١٣٥)، ويزال (١٠/٥٧) ، وينام (٥/١٢٧) ، وشاء (٧/٨٣ ٧/٨٦).

يرى الصرفيون أن الأجوف إن كان بالألف أو بالياء أو بالواو في الماضي والمضارع ، فهو من باب فَرِحَ مثل خاف يخاف ونال ينال من خَوِفَ ونَيِلَ .

٢- فَعُلَ يَفْعُـــــل :

طال (٦/٤٦) ، ولا يأتي الأجوف من باب شَرُفَ سوى طَالَ لدلالته على وصف مخلوق - الطول ،ويتصرّف مثل تصرّف شَرُف نحو طَوِيل .. وهكذا .

٣ - فَعَلَ يَفْعُـــــل :

آب (١١/٩٧) ، وشاب (٤/٥٣) ، وجال (٤/٩٠) ، وخان (١/١٣٦) ، وراح (٦/٩٣) ، ورام (٩/٦٨) ، وعاد (٤/٤٦) ، وقاد(١/٣١ ٢/٧٥ ٥/١١٧ ٧/١٢٤)، وقال (٢/٢٦ ٩/٤٧ ٢/٥٥ ٢/١٣١) ، وقام (٣/١٢٦) ولاح (٥/٤٣ ٨/١١٨)، ومن الأفعال الناقصة كان (١/١٣ ٤/١٥ ٨/٢٨ ٣/٣٩ ٨/٥٠ ٥٥ / ٢ ٨/٦٤ ١٢/٦٥ ١١/٦٩ ١/٧١ ١/٨٠ ١/٨١ ٣/٩١ ١/١٠١ ١٠٣ / ١ ١٥/١١١ ٢٦/١١٣ ٣٢/١١٥ ٣/١٢٤ ١/١٣٣ ١/١٣٦ ٢/١٣٧ ١٣٩ / ٥ ٩/١٤٠) .

ويثوب (٢/١٩) ، ويذود (٨/١٢٩) ، ويسوق (١١/٩٧)، ويصول(٦/٩٩)، ويعوذ (٢/١١٦) ، ويقود (١٠/٤٤ ٩/١٣٠) ، ويقول (١/٢٦ ١١/٦٥ ٥/٩٩)، ويكون (٢/٧٦ ٢/١٢٦ ٥/١٢٧) ، ويلوم (٤٧ /٨ ٦/٩٩) .

٤ - فَعَلَ يَفْعِـــــل :

بات (٤/٩١ ٥/٩٣) ، وباع (٧/١٠٨) ، وجاء (١٢/٥١ ٤/٥٣ ٩١/ ١ ١٥/١١١) ، وخاب (١٢/٢١) ، وخام (٦/٥٣) ، وزان (٧/١٣٩) ، وسار (٢١/١١٢) ، وشان (٧/٦٤) ، وصار (٣/١٠٠ ١/١٣٧) .

ويبيت (٤/٩١) ، ويبين (٤/١٠٧) ، ويجيء (١/١٣٩) ، ويزين(٤/٤٢)، ويشيب (٣/١٥ ٣/٢٩) ، ويطير (٧/٣٣) ، ويفيل (١/٩٨) ،ويهيج(٣٠/١١٥)، ويهيم (١/٨٩) .

٦ - فَعَّلَ يُفَعِّـــــل :

بيّت (١٦/١١) ، وزيّن (٦/٤٩) ، وسوّد (١٣/ ٢ ٩/٢٨) ، وطـــــوّق (٣/١٣٣) ، ولوّح (٥/١١٧) ، وهوّن (٣/٢٤) ، وهيّج (١/٧٣) .

ويخيّس (٤/٩٥) ، ويعوّد (٤/٣٢) ، ويعيّر (٢/٧١) .

٧ - فَاعَلَ يُفَاعِـــــل :

عاين (٣/٤٠) ، ويساور (٣/٢٤) .

٨ - أَفْعَلَ يُفْعِـــــل :

أباد (٢/٦٠) ، وأبار (١٠/١٣٠) ، وأبال (٧/١٦ ١/٣١ ٤/١٣٩)، وأثار (٩/٣٤) ، وأجاب (٨/٢٠) ، وأجار (١/١٢٦) ، وأراد (٦/٦٢ ١٠/٩٦ ٥/١٣٨ ٦/١٣٨) ، وأصاب (١٠/٣٤ ٣/٧٣) ، وألام (٣٢/١١٥) .

ويبين (٢٥/١١٣) ، ويبيل (٩/١١٨) ، ويريد (٩/٤٧ ١٣٨ / ٦)، ويصيب (٨٥/ ٤) ، ويطيل (٧/٦٨) ، ويعين (٣١/١١٥) ، ويعيد (٨/٣٨) ، ويقيم (٥/٦٧) .

٩ - تَفَعَّلَ يَتَفَعَّـــــل :

تروّح (١/٧٨) ، ويتبيّن (١٠/٦٩)

١٠- تَفَاعَلَ يَتَفَاعَـــــل :

تناول (٩/١٢٥)

١١- افْتَعَلَ يَفْتَعِـــــل :

يزداد (٢/٤٥)

١٢ - افْعَـــلَّ يَفْعَـــلّ

ازورّ (٣/٦٢)

١٣ - اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِـــــل

استشار (١/٨٠) ، واستفاء (١١/٩٧) ، واستقام (١٩/١١١)ويستثير (١/٣٥) ، ويستقيم (١/١٣٢) .

١٤ - فُعِلَ يُفْعَلُ المبني للمجهول :

سيق (٢/١٣٩)
ويُحاد (١١/٦٥) ، ويُشاب (٢/١٩) ، ويُضام (٢/١٢٦) ، ويُقال (١/١٤) ،يُلام (١٢/٦٩) .

١٥ - فُعِّلَ يُفَعَّلُ المبني للمجهول :

ثُوِّر (٦٧ /٥) ، ويُبيَّن (٣/٢٠) ، ويُحوَّل (٧/٤٧) .

١٦ - أُفْعِلَ يُفْعَلُ المبني للمجهول :

أُبير (٥/٤٦) ، وأُبيد (١١/٥٠) ، وأُصيب (٣/٧٣ ٢/٨٣)،وأُطيع (٤/٩٩) ،وتُسَاء (٤/١٣٣) .

١٧ - اُفْعُلْ من فعل الأمر :

قُلْ (١/١٠١)

١٨ - اِفْعِلْ من فعل الأمر :

بِتْ (٣٠/١١٥) ، وفِىء (٨/٥٧) .

١٩ - اَفْعِلْ من فعل الأمر :

اَبِنْ (١/١٠٤)

٢٠ - اسْتَفْعِلْ من فعل الأمر :

استجِرْ (١/١٢٦)

٢١ - من الفعل الجامد :

لَيْسَ (٧/٢٠ ٢/١٠١ ١/١٢٨)

ثالثا : الناقص :

المعتل باللام ، سمّى به لنقصان حرفه الأخير في الجزم والوقف [1]، وهو وارد في ديوان عامر على الأبواب الآتية :

---

(١) شرح الشافية ١/ ٣٤

١ - فَعِلَ يَفْعَـــــل :

دمي (١٢/٥١) ، وشجي (١/١٣٧) ، ولقي (٤/٤٩ ٨/٥٠ ١١/٥٠ /٧٩ ٢ ٦/٨٢ ٢/١٢٢ ٢/١٣٦) .
ويخشى (٦/٦٢) ، ويخفى (٣/٩٨) ، ويغنى (٤/١٠٧) ، ويلقـــى (١/١٢٦) ، ينسى (٢/٣٩) .

٢ - فَعَلَ يَفْعَـــــل :

أبى (٢/١٣ ٩/٢٨ ٢/٧٣) ، ورأى (٣/٢٤ ٣/٤٢ ٦/٤٣ ١٢٥ / ١٠ ١/١٣١ ١/١٤١) ،وسعى (٢/٩١) ، ونعى (٣/٣٦) .
ويرعى (١/٨٩ ٢/١٠٦) ، ويـــرى (١/٢٦ ٢/٤٨ ٥/٦٢ ٧٢ / ٦ ١/٧٧ ٣/١١٦) .
ويـرى بعض الصرفيين أن الفعل إن كان مجردا على فَعَلَ ، فتحـــت عينه إن كان العين أو اللام حرف حلق غير ألف وشذّ أَبَى يَأْبَـــى(١)، بينما يرى سيبويه أن " أَبَى يَأْبَـي " له نظائر ، وفيها، قَلَـــى يَقْلَى ، وغَشَى يَغْشَى ، وشَجَى يَشْجَى ، وجَبَى يَجْبَى ... ولم يعتبره سيبويه شاذا(٢) ...

٣ - فَعَلَ يَفْعِـــــل :

أتـى (٩/١٧ ٨/٢٠ ٩/٢١ ٩/٤٧ ١٢/٦٥ ١٣/٦٥ ٨/٦٨ ٩١ / ٣) ، وبغى (٤/١٤١) ، وثوى (٣/٤٢ ٧/٤٤ ٨/٥٧ ٢٤/١١٣ ٨/١٢٥)، وجرى (١١/٢١ ٢/٤٥) ، وجزى (١/١١٦) ، وجنـى (٩/٤٤) ،ورمـى (٣/١٣ ١٢/١٨ ١٠/٢٨ ٢/٣٢) ، وسقى (٤/١٣٨)، شفـــــى (٨/١٧ ٣/٩٣) ، وقضى (١/٧٥ ٤/٩٠ ١/١٠٣) ، ومشى (٢/٤٠)، ونفى (٤/٤٦ ٧/١٢٩) .

ويأتي (٣/٩٨) ، ويبغي (٣/٥٥) ، ويثني (٢/١٢٨) ، ويجـــزي (٥/٨٢) ، ويحمي (٣/١٣ ١٠/٢٨ ٣/٧٩ ٢/١٢٨) ، ويردي (٥٦/ ٤ ٦/٧٢) ، ويرمي (٣/١٣ ١٠/٢٨ ٢/١٣٣) ، ويسقي (٣٠/ ١)، ويعصي (٦/٩٩) ، ويكفي (٢/١١٦) ، ويمري (١/٨٦) .

٤ - فَعَلَ يَفْعُـــــل :

بدا (٤/٣٢ ٨/٣٤ ٣/٣٦) ، وخلا (١١/٦٩) ، ودعـــــا (٨٢/ ٣ ٢/١٢٦) ، وسما (١/٥٩) ، وعلا (١٢/١٨ ٧/٤٤) ، وغدا (٢٠ / ٧

---

(١) شرح الشافية ١/ ١١٤ (٢) كتاب سيبويه ١٠٥/٤

١٠/٣٤) ، وكسا (٢٣/١١٣) ، نجا (٩٣ /٤ ١٤/١١٠)، ونما (٧/١٣٩) .

ويحمو(٥/١٣٣) ،ويدعو (٤/١٣٣ ٥/١٣٣) ، ويسمو (٢/١٣ ٢٨ / ٩ ١٠/٩٦) ، ويعدو (٣/٤٢) ، ويغزو (٣/٢٧ ٤/٢٧) ، وينجو (١/١٢٣) .

٥ - فَعَّلَ يُفَعِّل :

أدّى (٣/١٢٤) ، ونجّى (٧/٥٣ ٧/٨٢)
ويؤدّي (٢٨/١١٤ ٢٩/١١٥) ، ويزجّي (١٢٤/ ٥) .

٦ - فَاعَلَ يُفَاعِل :

آسى (٢٠/١١٢) ، وعادى (٨/٥٠) ، وعالى (٥/٣٧) ، ولاقى ٣/٤٩ ٤/٤٩ ١/٥٩ ٧/١٠٨ ٨/١٠٩ ١٠/١٠٩ ١٨/١١١ ١١٣/ ٢٣ ١١٢ / ٢٠ ٤/١٤١) .
ويباري (١١٨/ ٨) ، ويجازى (٥/٨٢) ، وينادى (١٠/١٢٥) .

٧ - أَفْعَلَ يُفْعِل :

أبقى (٤/٧٣ ٢/٩٤) ، وأردى (٥/٥٣ ٥/١٢٩) ، وأفنى (١٣/١١٠) ، وأصفى (٦/٣٧) ، وأمسى (١/٧٦) ، وأنحى (٣/١٣٣)، وأهدى (١/٧١) .
يبلي (٤/٦٢ ٣/١٠٧) ، ويزجي (٣/٣٦) ، ويعطي (٢/٨٩ ٢٩/١١٥).

٨ - تَفَعَّلَ يَتَفَعَّل :

يتلقّى (٩/٦٨)

٩ - انْفَعَلَ يَنْفَعِل :

انقضى (٩/٤٧)

١٠ - افْتَعَلَ يَفْتَعِل :

ارتمى (٤/٤٠) ، واشتفى (٢/١٤١) ، واشتكى (٢/١٣٤)، وانتهى (٢/١٣٣)
ويستبي (٢/١٠٦) ، ويستمي (٩/١٣٠) .

١١ - فُعِلَ يُفْعَل:

شُفي (٢/١٤١) ، وعُصي (٥/٩٩) ، ومُني (١/٧٩) ، ويُسْقَى (٢٧/١١٤) .

رابعـا : اللفيف المفروق : المعتل بالفاء واللام

١ - افْتَعَلَ يَفْتَعِـــــل :

يتّقي (٣/١٣ ١٠/٢٨) من وقـــى

٢ - أَفْعَـــــلَ :

أودى (٣٢/١١٥)

خامسـا : اللفيف المقرون : المعتل بالفاء والعين ، أو بالعين واللام .

١ - يَفْعِـــــلُ :

يهـــوى (٤/٩٣)

٢ - يَفْعَـــــل :

يعيـــا (٤/٧٢)

٣ - أَفْعَـــــلَ :

آوى (١/١١٦)

جدول أبنية الأفعال المعتلة في ديوان عامر

المعتل / أبنية الافعال	المثال	الأجوف	الناقص	اللفيف المفروق	اللفيف المقرون	المجموع
فَعَلَ يَفْعَلُ إِفْعَلْ	٢		٧			٩
فَعَلَ يَفْعِلُ	٣	٢٠	٢٣		١	٤٧
فَعَلَ يَفْعُلُ اُفْعُلْ		٢٢	١٦			٣٨
فَعِلَ يَفْعَلُ		٤	٨			١٢
فَعُلَ يَفْعُلَ		١				١
فُعِلَ يُفْعَلُ	٢	٦	٤			١٢
فَعَّلَ يُفَعِّلُ فُعِّلَ يُفَعَّلُ	١	١٠ ٣	٤			١٨
فَاعَلَ يُفَاعِلُ	١	٢	٧			١٠
أَفْعَلَ يُفْعِلُ أَفْعِلْ أُفْعِلَ يُفْعَلُ	٨	١٩ ٥	١٠	١	١	٤٤
تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تُفُعِّلَ يُتَفَعَّلُ	٣	٢	١			٦
تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ		١				١
انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ			١			١
اِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ	١	١	٦	١		٩
اِفْعَلَّ يَفْعَلُّ		١				١
اِسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اِسْتَفْعِلْ		٦				٦
الجامد		٢				٢
المجموع	٢١		٨٧	٢	٢	٢١٨

٤ - من حيث البناء للمعلوم وللمجهول

ينقسم الفعل باعتبار علم فاعله إلى معلوم ومجهول .والمعلوم هو ما ذكر معه فاعله ، والمجهول ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره . ولا يبنى المجهول إلا من الفعل المتعدي بنفسه ، وقد يبنى من اللازم إن كان نائب الفاعل مصدرا أو ظرفا[1] ، لكنه لم يرد في ديوان عامر . والمجهول الوارد في ديوانه على الأبواب التالية :

١ - فُعِلَ :

حطم (٨/٣٨) ، وخصب (٣/٤٥) ، وسيق (٢/١٣٩) ، وشفي (٢/١٤١) ، وطرد (١/ ٥٥) ، وعرف (٧/١٢٤) ، وعصي (٩٩ / ٥) ، ومني (١/٧٩) ، ووجد (٧/٤٧) .
ومعلوم "سيق" ساق فالألف قلبت ياء وكسر أوّله ...

٢ - يُفْعَل :

يُحبس (٢/٣٤)

٣ - فُعِّلَ :

ثُوّر (٥/٦٥) ، وطلّق (١/١٣٤)

٤ - يُفَعَّلُ :

يبيّن (٣/٢٠) ، ويحوّل (٧/٤٧) ، ويعمّر (٦/١٢١) ، ويفرّج (٢/٧٤) ، ويقتّل (٤/٤٦) ، ويكلّف (١/٨٣) .

٥ - فُوعِلَ :

غُودر (٩/٥٠ ١٠/٥٠)

٦ - اُفْعِلَ :

أُبير (٥/٤٦) ، وأبيد (١١/٥٠) ، وأصيب (٣/٧٣ ٢/٨٣) ، وأطيع (٤/٩٩) ، وأنبئ (١/٨٣) .

---

(١) يبنى الفعل للمجهول إن كان ماضيا بضم أوله وكسر ما قبل آخره ، وإن كان مضارعا بضم أوله وفتح ما قبل آخره .

٧ - يُفْعَـــــلُ :

يخبر (٣/٥٢) ، ويسعر (٧/٦٨) ، يساء (٤/١٣٣) ، ويلجـــــم (١/١٣١) ، ويوسد (٥/٥٦) ، ويوقـد (١٠/٥٧) .

٨ - تُفُعِّـــــلَ :

تغيّـــــر (٢/٧٠)

٩ - اُفْتُعِـــــلَ :

اصطلـــم (٢١/١١٢) ، والتمس (٤/٢٠) ، والتهم (١٠/١٠٩) .

١٠ - يُفْتَعَـــــلُ :

يفتســـــم (١٧/١١١)

فالمجموع خمسة وثلاثون فعـــلا .

٥ - من حيث الجمود والتصرف

ينقسم الفعل من حيث أداؤه معنى لا يتعلق بزمان أو يتعلق به إلى جامد ومتصرف . والجامد هو ما أشبه الحرف من حيث أداؤه معنى مجردا عن الزمان والحدث المعتبرين في الأفعال ، وملازمة صورة واحدة . وهو إما أن يلازم للماضي كلَيْسَ ، وعَسَى وكرب وطفق ونِعْمَ ، وإما أن يلازم للأمرية كهَبْ ، والمتصرف هو ما لا يلازم صورة واحدة ، بل يقبل التحول من صورة الى صورة لأداء المعاني في أزمنتها المختلفة . وهو إما أن يكون تام التصرف فيأتي منه الماضي والمضارع والأمر ، أو ناقص التصرف ، وهو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط ككَادَ يَكَادُ وبرح يَبْرَحُ ، أو المضارع والأمر فقط كيَدَعُ ودَعْ .. والجامد في ديوان عامر هو :

١ - من أفعال المدح والذم :

بِئْسَ (٨/٦٤) ، وحَبَّذَا (١/٧٩) ، ونِعْمَ (١/٣٠ ١/٨٦)

يرى البصريون أن " بئس و " نعم " فعلان ماضيان لا يتصرفان ، ومن حججهم أنهما يقبلان الضمائر الفاعلة وتاء التأنيث ، نحو: " نِعْمَا رجلين ونِعْمُوا رجالا " و " نعمت المرأة وبئست الجارية "، بينما يرى الكوفيون أنهما اسمان ، واحتجّوا بدخول الحافض عليهما :

أَلَسْتُ بنِعْمَ الجارُ يُؤْلِفُ بَيْتَهُ أخا قلّةٍ أو مُعْدِمَ المالِ مُمْرِقَا

وبوقوعهما في محل المنادى ، نحو قول العرب : " يا نِعْمَ المولى ويا نِعْمَ النصير " وبعدم تصرفهما ، وبأنهما لا يقترنان بالزمان كسائر الأفعال[1] . ويردّ الدكتور تمام حسان على الفريقين بأن " نعم" و " بئس " لا يقبلان من علامات الأفعال إلا التاء الساكنة وهذا لا يكفي أن يدل على فعليتهما ، وبأن حرف الجر يدخل على الجملة المحكية ، فدخول الباء على نعم لا يؤكد اسميتها ..... فسماهما تمام حسان خالفتين ليستا باسم ولا فعل ، بل شيء يحمل معنى افصاحيا ويجري مجرى الأمثال عند التعبير [2] .

---

(١) الإنصاف ١٠٤/١ المسألة (١٤)

(٢) اللغة العربية معناها ومبناها ١١٥.

وهما كما أرى أداتان مثل انّ وأخواتها ، أو كَانَ وأخواتها ، أو كَادَ وأخواتها ، تحملان معنى المبالغة ، ووجودهما لبيان المدح أو الذم ، كوجود كان لبيان الماضي ، وانّ للتوكيد ..... وما الى ذلك .

٢ - من أخوات كان :

أورد عامر منها كلمة لَيْسَ (٧/٢٠ ٢/١٠١ ١/١٢٨) .

يقول عامر :

وَلَيْسَ الجهلُ مَنْ سنٍ ولكنْ غَدَتْ بنَوَافِذِ القولِ الرِكَابُ

ويرى الصرفيون أن أصل ليس " لَيِسَ " بكسر العين ، لكنها أسكنت ولم تقبلها العرب لأنهم لم يريدوا أن يقولوا فيها " يفعل" وصارت بمنزلة " لَيْتَ "(١). وما يدل على فعلية " ليس " أنه يقبل ضمائر الرفع ، نحو لَسْتَ ولَسْتُمْ ... لكنه لا يتصرف كما تتصرف الأفعال الأخرى ، فليس له صيغ مضارع أو أمر أو مشتقات .

ومن حيث معناه ، فهو يدّ لّ على ما يدلّ عليه المضارع(١)، ووجوده لبيان النفي .

---

(١) المنصف ٢٥٨/١

(٢) المقتضب ٨٧/٤

الفصـــل الثـــانـــــــي

أبنيـــة الاسمـــاء ودلالاتهـــــــا

أبنية الاسم عند الصرفيين ثلاثية ورباعية ، وما قصر عن ثلاثة فمحذوف ، وما جاوز الخمسة فمزيد فيه . والخماسي لا يزيد على ستة أحرف نحو سلسبيل وعضرفوط ، والثلاثي والرباعي المزيدان لا يزيدان على سبعة أحرف ، نحو استخراج واحرنجام ، وكل من هذه الثلاثة ينقسم من حيث مبناه الى قسمين: مجرد ومزيد .

١ - الأسماء المجردة

- أبنية الثلاثي المجرد

الاسم المجرد إما ثلاثي أو رباعي أو خماسي[1] وأبنية الثلاثي المجرد المتّفق عليها عشرة :
١ - فَعْل ٢ - فَعَل ٣ - فَعِل ٤ - فَعُل ٥ - فِعْل ٦ - فِعَل ٧ - فِعِل ٨ - فُعْل ٩ - فُعَل ١٠ - فُعُل ، وما ورد في ديوان عامر منها كالاتي :

أولا : فَعْل

أورد عامر هذا البناء في أسماء موزّعة على النحو التالي :

١) جاء به اسم تفضيل :
خير[2] (٢/٢٤ ٣/٢٧ ٤/٢٧)

٢) جاء به اسم جمع[3] في تسعة اسماء هي :
أهل (٨/١٧ ٤/٧٣ ٣/١٢٤ ١/١٣٥ ٤/١٤١)، وجمع (٦/١٦ ، ١٠/٣٤ ، ٨/٥٠٠ ، ١٢/٦٥ ٣/٩١ ٢٥/١١٣)، وحيّ (١٢/١٨ ٢/٢٦ ٣/٢٧ ٤/٢٧ ٢/٤٢ ١/٥٩ ٢/٦٠ ٢/٩١ ١/٩٢ ١/٩٤ ٢/٩٨ ٢/١٠١ ١١/١٠٩ ٦/١١٧ ٩/١١٨ ٧/١٢١ ٤/١٢٩) ، وخيل (٧/١٦ ٢/١٩ ١٠/٢١ ، ١١/٢١ ، ٤/٢٥٠ ٢/٣٢ ٦/٣٣ ٦/٣٧ ٧/٣٧ ١/٣٩ ١/٤٥ ٣/٤٥ ٢/٥٥ ٤/٥٦ ٦/٧٢ ٦/٩٥ ٥/١٢٤ ١/١٢٨ ١/١٣١) ورهط (٤/١٣٣ ٦/١٣٩) وضأن (٨/٥٠) وطير (١١/٢١) وقوم (٩/١٧ ٥/٢٠ ١٢/٢١ ٣/٢٧ ٤/٣٦ ٣/٣٩ ٥/٤٣ ٩/٤٤ ٥/٧٢ ٦/٨٢ ١/٨٣ ٢/٨٨ ٣/١٠٧ ٤/١٠٧ ٣/١١٦ ١/١٤٨) ، وناس (٢/٢٤ ٧/٢٨ ١/٤٥ ٢/٧٠ ٤/١٠١ ٦/١٠٢ ٤/١١٧)٠

٣) جاء به اسم جنس جمعي[4] :

---

(١) على خلاف حول الرباعي والخماسي ، أهما صنفان مجردان مستقلان أم أنهما مزيدان من الثلاثي . (الانصاف م ١١٤ ، وشرح الشافية ٤٧/١) .
(٢) أصله أخير ، وحذفت الهمزة (شرح التصريح ١٠٠/٢ - ١٠١) .
(٣) انظر اسم الجمع وتعريفه من هذا البحث .
(٤) انظر اسم الجنس الجمعي من هذا البحث .

بدو (٣/٧٨) والواحد بدويّ ، شث (١/٧٠) والواحدة شثة ، ونبـــــع (٥/١١٧) واحدتها نبعة ، والشث والنبع صنفان من الشجـــر ٠

٤) جاء به بنية ذات معنى معجمي :

- يدل على أعضاء الجسم : أنف (٤/٦٧) وبرك (٢/١٤) وهو الصدر ، وخدّ (٧/٨٢) ورأس (٨/١٠٢ ٢٣/١١٣) وصدر (١٠/٦٥ ٢/٧٣) وظهر (٢/١٢٣) ونحر (١٠/٦٥) ووجه (٧/٦٤ ٣/١٣٧) ٠

- يدل على ألفاظ الحياة الاجتماعية : حبل (١٠/٤٧) وسجل (٣/١٠٧)وهي الدلـــــو العظيمة فيها ماء ، وطوق (٣/١٣٣)وكأس (٣/٣٢ ١/٩٤) وبـزّ (١/٤٠) وهـــي الثياب ٠

- يدل على الإنسان وما يتعلق به : دمع (١٠/١٧) وضيف (٧/٤٧ ٢/٧٨ ٤/٩١) ومـرء (١٠/٤٤ ٨/٥٤ ٧/٥٦ ٤/٦٢) ٠

- يدل على الأهل والأقارب : جدّ (١٠/١٠٢ ١/١٢٣) وعمّ (١/٥٨ ١٠/١٠٢) ٠

- يدل على الحرب وأدواتها : حرب (٨/٣٤ ٣/٣٦ ١٠/٥٧ ٥/٦٧ ٧/٦٨ ٥/٧٢ ٧/١٠٢ ١١/١٠٢ ٩/١٠٩ ١/١١٩) ، وزعف (٦/٢٧)وهو الدرع ، وسيف (٥/١٢٠ ٩/١٢٥) ونصل (٢/١٠٠ ٧/١٠٢) ٠

- يدل على الحيوان : كبش (١٤/١١٠) ونسر (٦/١٦) ٠

- يدل على الزمان : أمس (١/٨٦) ، ويوم (٣/٢٠ ٧/٣٧ ٨/٣٨ ١/٤١ ٢/٤٢ ٣/٤٢ ٤/٧٨ ٣/٧٩ ٣/٨٢ ٦/٨٢ ٦/٩٣ ٢/٩٤ ٩/٩٦ ٤/٩٩ ٧/١٠٢ ٢٣/١١٣ ٢٩/١١٣ ٢٧/١١٤ ٨/١٢١ ٢/١٢٢ ٧/١٢٤ ١٠/١٢٥ ١/١٢٨ ٦/١٢٩ ١/١٣٢ ٣/١٣٧ ٣/١٤١) ٠

- يدل على ظواهر الطبيعة : أرض (٣/٤٠ ٤/٧٣ ٦/١٢٤ ١/١٣٥)وجـوّ (٢/٧٧ ١/١٠٥) وسهل (١/٧٠ ١/١٣٥) ٠

- أسماء معنوية اخرى : أمر (٤/١١٧) وبعض (١/٧٥) وخرج (٢٨/١١٤) ،وذنـــب (٨/٤٧) ، ورأس (١/٩٢) ، وشأن (٢/١٣٧ ٣/١٣٧) ،وعمر (٤/٢٥ ٧/٦٤ ١/٧١ ١/٧٣) وغير (٤/٢٠) ،ومحل (١/١٣٧) ، ونفس (٨/١٧ ٣/٣٩ ١١/٦٥ ٢٨/١١٤)

٥) جاء به صفة مشبهـــة :

جون (١/١١٦) وشيخ (٢٢/١١٢) ، وضخم (١/٩٢) ، وعبد (٨/١٢٥) ، وعضـــب (٦/٤٩ ٩/٩٦ ٢٣/١١٣ ٣/١٢٦) ، وفرع (٦/٥٦) وفلّ (٤/٤٦) وقفـــــــر (١/١٤٢) ونهد (٥/٤٩ ٩/٥٧) ٠

٦) جاء به علما :

- أسماء الجبال : قهر (٢/٩١) والكور (٣/٤٢ ٤/٥٣) وهو جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر .

- أسماء الرجال : الجون (١/١٠٣ ٢١/١١٢ ٣٢/١١٥) ، وزيد (١٠/٤٤ ٨/٥٤ ١/١٠١ ٣/١٢٤) ، وعبد (٩/٤٤) وعبس (٣/٣٢ ٥/٣٧ ٣/٩٣ ١/٩٤ ١/١٠٣) ،وعمرو (١/٣٩ ٩/٥٠) ، وقيس (٤/٤٩ ١٩/١١١ ١/١٣٥) ،وكعب (٢/٦٠) ،وورد (١/٥٩) .

- أسماء القبائل : بكر (٤/٩٠ ١/٩١) وجرم (٢/٤٢ ٦/١٣٨) وجسر (٢/١٠٤) حي من قضاعة، والجون (١/١١٦) وسعد (٤/٦٠ ٣٠/١١٥)، وعك (٧/١٠٨) وكعب (٢/٦٠) وكلب (٢/٤٢)، ونهد (١/٤١ ٦/١٣٨) .

- أسماء المواضع : خبت (١/٤٨) موضع بالشام او قرية بزبيد .

- أيام العرب : غول (٢/٤٨) ،وفج (٣/٦٠)، وفيف الريح (٢/٦١ ٩/٦٤) .

٧) جاء به مصدرا[1] :

أوب (٨/١٠٩) ، وبيع (٢/١٠٤) ،وشار (٢/٢٦ ٤/٢٧)، وجلد (٢/٤٢) وجهد (٥/٤٣) ،وجهل (٦/٢٠ ٧/٢٠ ٥/٩٩) ، وجود (٢/٤٥) ، وجور (٢/٧٥) وخمش (١٢/٥١) وخير (١٠/٤٧ ٤/١٠١) وركض (٨/٩٦)، وروع (٥/٣٧ ٦/٩٥ ٥/١٠٧ ١/١٢٨) ،وسبى (١٧/١١١) ، وسرد (٤/٤٢) وسعر (١٠/٥٧) ، وسعى (١/٩٨) ، وسوء (٣/٨٨) ،وسير (٨/٩٦ ١/٩٨) ، وسيل (١/١٣١)، وشجو (١٠/١٧)،وشرق (٣/١٤١) ، وشيب (٢/٨١) ،وصحو (٢/١٣٥)، وضرب (١١/١٠٢) وضير (٢/١٤) ،وطعن (١٢/١٠٢) وعمد (١/٧٧) ، وعيب (٥/٢٠) ،وفخر (٥/١٣٩) ، وفضل (١٠/١٠٢) ، وقتل (٥/١٠٢) ، وقصد (١٠/٤٤ ١٣٩/ ٤)، وقطر (٦/٤٦) ، وقول (٧/٢٠ ٩/٤٧) ،وكرّ (٨/٣٨ ٢/٦١ ٩/٦٤) ،ومجد (٤/٧٨ ٣/١١٦ ٢/١١٩ ٢/١٣٥)، وموت (١/٨١ ٧/١٢٤) ونحس (٢/٩٤ ٢٧/١١٤) ونحو (١٠/٤٤) ونسل (١/٨٧ ٢/٨٨) ، ونصر (٤/١٣٩) ،ونقع (٨/٣٤ ٩/٣٤ ١/٣٥ ١٢/١٠٢ ٥/١٢٩) ونوح (٢/٩٢) وهجر (٨/٤٧) وهدء (١٦/١١١ وهمّ (٢/٢٦ ١/٨١) وهول (٤/٤٠) ووجد (٣/٢٤)،ووحد (٤/١٣٣) ، ووقع (٣/٦٢ ٤/١٢٩ ٢/١٣٤) .

ثانيا : فَعَل

استخدم عامر هذا البناء في أسماء موزّعة على الوجه التالي :

١) - جاء به اسم جمع :
آل (٣/٩٣ ٢١/١١٢) ، ومال (٤/٧٣ ٧/١٠٢) .

---

(١) وهي كلها مصادر ثلاثية قياسية

٢) جاء به اسم جنس جمعي :

بان (١/٧٠) اسم شجر وواحدتها بانة ، وحلق (٤/٤٢) وشعف (١/٧٠) وقنا (٢/١١٦ ٢/١١٧ ٦/ ٢/١٢٨) .

٣) جاء به بمعنى اسم مفعول :

جزر (٦/١٦ ٦/٤٣) .

٤) جاء به بنية ذات معنى معجمي :

- يدل على أعضاء الجسم : شبج (٢/٣٦) وهو الصدر ، وشوى وهي أطراف الجسم (١/٤٠)، وكتد وهو مجتمع الكتفين (٣/١٣٧) وهام (٢٥/١١٣)
- يدل على الأماكن : دار (١٦/١١١ ٢٧/١١٤)، وقاع (١/١٩ ١/٤١ ٢/٤٢ ٥/٩٥ ٣/١٣٧)، وملا (٣/٥٥) وهي المتسع من الأرض .
- يدل على الإنسان وشيء من جسمه وأقاربه : خال (٣/٨٨) وعلق (٢/١٩ ٢/٦٦) وفتى (١/٢٤ ٤/٦٠ ٨/٦٤ ١/٧٥ ٦/١٢١) .
- يدل على جزء من النار : لهب (٣/٦٨ ٢٦/١١٣) .
- أسماء معنوية أخرى : رهج (١/٣٥ ٤/٣٦ ٣/١٢٠) .

٥) جاء به علما :

- أسماء البلدان والمواضع : الشام (١/١٣٣) وذو نجب (١٨/١١١) واليمن (١/٨٠ ٣/١٤١) .
- أسماء القبائل : أسد (١١/١٠٩) ، وحام (١٣/١١٠) وحكم (١٣/١١٠) .
- أسماء الأنهار : الصفا (٤/٧٨) نهر بالبحرين .

٦) جاء به مصدرا :

أذى (٣/١٣ ٣/٢٨)وحمس (١٢/١٠٢) ودرج بمعنى مشقة (٥/٣٧)، وردى(٤/٩٣)، وزعج (٧/٣٧)، وشرّ (٥/١٢٧)، وشرف (٢/١١٩) وصدر (٤/٧٢) ، وضرر (١/٧١) ، وضغن (١/٧٣)، وعجب (١/١٣٩) وعجل (٤/٩٣)، ولجب (٢/١٢٢)، ولهف (١/٩٨)، ومهل (٦/٢٠)، وندى (٣/١٢٦)، وهرج (١/٧٨)، وهوى (١/٧٥)، ووجا (٥/١١٧) .

ثالثا : فَعِل

أورد عامر هذا البناء للدلالة على صفة مشبهة في ثلاثة أسماء وهي : لجب (١٦/١١١)، وحَذِل(١٠/١٧) ، والحَذَل سقوط الشعر من جفن العين من

البكاء ،وربذ (٢/٤٥) وهو السريع ٠

رابعا : فُعُل :

أورد عامر هذا البناء في اسمين: بُكُر (٦/٧٢) يدلّ على الزمان، وهي جمع " بُكُور "(١) وكُتُف (٥/٩٣) جمع أكْتَف ٠
يقول عامر :

ترى رائِداتِ الخَيْلِ حَوْلَ بُيُوتِنا أبابيلَ تَرْدي بالعَشِيّ وبالبُكُرْ ٠

خامسا : فِعْل

ورد هذا البناء في اسماء موزّعة على الوجه التالي :

١) ـ جاء بمعنى اسم مفعول :
قدّ (٤/٨٢) بمعنى شيء مقدود ٠

٢) ـ جاء به بنية ذات معنى معجمي :

- يدل على الإنسان وما يتعلق به : جسم (٦/٨٢)،وسنّ (١٠/١٠٢)،وسرّ (٨/٢٨)،وسرّ القبيلة أفضلها،وعرس (٨/٤٧) ٠
- يدل على ألفاظ خاصة بالنبات : جذع (٨/١٠٢) وهو ساق النخلة ٠
- يدل على الحيوان : سيد (٨/٥٠) وهو الذئب ٠
- يدل على الزمان : قدم (٣/٧٨ ٢/١٢٦) ٠
- يدل على ظواهر الطبيعة : ريح (١/٢٤) ٠
- أسماء معنوية أخرى : مثل (٥/٢٧ ٨/٥٠ ١/٧٩ ٣/٨٨ ٣/٩١ ٤/٩١ ٢/١٢٣) وهو اسم موغل في الابهام بمعنى الشبه ٠

٣)ـ جاء به صفة مشبهة :
خرق (٧/١٦) وقرن (١/٩٢) ٠

٤)ـ جاء به علما :
بشر (١٠/٥٠) والشعب (٩/٩٦ ٢١/١١٢ ٢٣/١١٣) وهند (٦/٩٣) ٠

٥)ـ جاء به مصدرا :
إلف (٢/٧٥)،وبرّ (٢/٧٦)، وحلم (٦/٢٠ ٩/٢١ ١/١٠١)، وحقد (٢/٧٣)، وخب ٢/١٣٦)، وعلم (١١/٦٩ ٥/١٠٧) ، وعزّ (٨/١٧)، وورد (٤/٧٢) ٠

---

(١) اللسان / بكر ٠

سادسا : فِعَل

استخدم عامر هذا البناء في أسماء موزّعة على النحو التالي :

١)- جاء به بنية ذات معنى معجمي :
غِيَر (٢/٧١ ٢/٨٩) بمعنى أحوال وأحداث .

٢)- جاء به جمع تكسير : عِذَر (٣/٧١) جمع عذرة .

٣)- جاء به مسكانا
حِمَى (٣/١٣ ١٠/٢٨) .

سابعا : فُعْل

أورد عامر هذا البناء في أسماء موزّعة على النحو التالي :

١)- جاء به بنية ذات معنى معجمي :
أفق (١/١٣٧) وأمّ (٢/١٣ ١/١٤ ٩/٢٨) وعود (٦/٤٦) ،وصبح (٨/٥٠) ، يقول عامر :

لِلّهِ غارَتُنَا والمَحْلَ قَدْ شَجِيَتْ مِنْهُ البلادُ فصَارَ الأُفْقُ عُرْبَانَا

والأفق فيه لغتان بسكون العين وبضمها .

٢)- جاء به جمع تكسير :
بِيض (١١/٥٠ ١١/٩٧) جمع أَبْيَض وبَيْضَاء في قوله :

لَقيناهُمْ بِبِيضٍ مُرْهَفَاتٍ نُفَتِّلُهُمْ بها حتّى أُبِيدُوا (١١/٥٠)

والبِيض هنا جمع أَبْيَض بمعنى السيوف

فأَبْنَا غانِمِينَ بما استَفَأْنَا نَسُوقُ البِيضَ دَعْوَاها الاليلُ (١١/٩٧)

والبيض هنا النساء جمع بيضاء .

وجرد (٧/٩٦ ٧/١٢٤ ٩/١٣٠) جمع أجرد وجرداء ، وحمر (٦/٣٧) جمع أحمر ،وحوّ (٣/١٢٩) جمع أحوى وحوّاء ، وخشب (٢/١٤) جمع خشبة ودور (٣/٩٥) جمع دار ، وسود (١/٢٩ ٣/٤٥) جمع أسود وسوداء ، وشعث (٥/٣٢) جمع شعثاء ، وصيد (٣/١٠١ ٥/١٣٣) جمع أصيد ، وقبّ (١/١٢٨) جمع أقبّ وقبّاء ، وقلح (٤/١٥ ٢/٥٥) جمع أقلح ، وكمت (٣/٤٥) جمع كميت ، وكوم (٢/١٣٢) جمع أكوم ، وميل (٢/٩١) جمع أميل ، وهيم (٥/٣٢) جمع هيماء .

٣)- جاء به صفة مشبهة في اســـــم :
حـــرّ (٧/٦٤) .

٤)- جاء به علمـــا :
مـرّ (١/١٠٠) رجل ، ويُمْن (١/٧٤) موضع .

٥)- جاء به مصدرا :

جرم (١/١٢٢)، ورشد (١/٧٥)، وعذر (٤/٦٢ ٨/٦٤) وملك (٢/١٣٣) ، وهلـك (٣/٦٠) ، وودّ (٣/٣٩ ١٠/٤٧ ٢/٧٣) .

ثامنا : فُعَـل

ورد هذا البنـاء في ديوان عامر موزعا على الوجه التالـــي :

١)- جاء به جمع تكسير :
ثُغَر (٥/٧٢) جمع ثُغْرَة ، وذُرَى (١/٧٠) جمع ذِرْوَة ، وعُصَب (٢٢/١١٢) جمع عُصْبَة ، وقُرَى (١٣/١١٠) جمع قَرْيَة .

٢)- جاء به علمًا في اســـم :
مُضَر (٥/١٣٣) .

ولم يستخدم عامر صيغة (فِعِل) المتفق عليها عند الصرفيين ، ولا صيغـــــــة (فَعِل) التي تعتبر منقولة من غيرها [1] .

أبنية الثلاثي المجرد الملحقة بالتاء المربوطـــة :

قد يلحق الثلاثي المجرد بالتاء وأبنيته الواردة في ديوان عامر هـــي:

أولا : فَعْلَـة

استخدم عامر هذا البنـاء في أسماء موزّعة على النحو التالـــي :
١)- جاء به بنية ذات معنى معجمي : رَهْوَة (٢/١١٩) وشفرة (٣/١٢٦) وعورة (٩٨/ ٣) وقرحة (٥/١٥) .

يقول عامـــــر :

(١) شرح الشافية ٣٥/١ .

وانّي أحُـلّ على رَهْـــوَةٍ من المَجدِ في الشَرَفِ الاعظَمِ (٢/١١٩) ٠

والرهوة المكان المرتفـــع ٠

٢)- جاء به صفة مشبهة :
جعدة (١/٨٧)

٣)- جاء به علمـــا :

بدوة (٢/٣٩) جبل بنجد ، وجفنة (٣/١٠١) قبيلة ، وعبلة (٥/٩٣) امرأة

٤)- جاء به مصـــدرا :
ثورة (٨/٣٤ ٣/١٢٠)، وخشيـــــــــــــة (٢/١١٦)، ودعوة (٣/٨٢)، ورغبة (١/١٣١)، ورهبة (١/٨١ ١/١٣١)، وصولة (١/٥٨) ، وطعنـــــة (٥٤/ ٨ ٧/٦٤)، وعطفة (٤/١٢٠)، وغارة (١/٣٠ ١/٣٥ ٩/١١٨ ٧/١٢٤ ٤/١٢٩ ١/١٣٧)، وفعلة (٧/١٢٩)، وكـرّة (٤/٨٢)، ووقعة (١/٥٩)، ومعظمها أسماء للمـــرّة ٠

ثانيا : فَعَلَة

ورد هذا البناء في ديوان عامر في أسماء موزّعة على النحو التالـــي :

١)- جاء به اسم جمع :
سَرَاة (٣/٤٩ ١٢/١١٠) واحده سَرِيّ[1] ٠

٢)- جاء به بنية ذات معنى معجمي :
ساحة (١٢/٢١) وغداة (٥/٣٧ ٨/٤٧ ٣/٥٢ ٤/٦٧) وقناة (٥/٥٣ ، ولابـــــة (٦/١٦ ٣/٥٥) ٠

يقول عامـــــر :

وتَرَكْتُ جَمْعَهُمُ بِلَابَةِ ضَرْغَدٍ جَزَرَ السباعِ وكلّ نَسْـــرٍ أهْـدَبِ

٣)- جاء به جمع تكسيـــــر :
سَادَة (٥/١٢٩) جمع سَيِّد على زنة فَيْعِل ٠

ثالثا : فِعْلَـــة

استخدم عامر هذا البناء في أسماء موزّعة على النحو التالـــي :

١) - جاء به اسم جمع :
نسوة (٢/٩٢) ومفردها المعنوي المرأة ٠

٢)- جاء به بنية ذات معنى معجمي :
تسعة (١٣/١٨) ٠

(١) شرح الشافية ١٣٩/٢، ٢٠٤/٢٠ ٠

٣)- جاء به جمع تكسير :
إخوة (٢/٩٤ ٦/١٣٨) جمع آخ ، وجِيرة (٤/٧٣) جمع جار ، وفِتية (٢/٨٣) جمع فتى .

٤)- جاء به مصدرا :
عِبرة (١١/٦٩) ومِرّة (١/٧١) ونِعْمَة (٥/٨٢) .

رابعا : فُعْلَة

أورد عامر هذا البناء في أسماء موزّعة على الوجة الآتي :

١)- جاء به بنية ذات معنى معجمي :
مقلة (١/٤٠ ٢/١٠٦) .
خامسا : فَعَلَة
جاء به جمع تكسير :
حُمَاة (٦/٦٨) جمع حامٍ ، وكُمَاة (٧/٣٣ ٨/٣٤ ٤/٤٢ ٩/٥٠ ٤/٥٦ ٦/٦٨ ٣/٩٠) جمع كَمِيّ ، وهما صفتان .

٣)- جاء به علما : مُرّة (٣/٣٢ ٦/١١٧ ١٠/١٣٠) وهو مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بعيض . ولم يستخدم عامر صيغة (فَعِلَة) في ديوانه .

- أبنية الرباعي المجرد

أبنية الرباعي المجرد الواردة في ديوان عامر جاءت كما يلي :

أولا : فَعْلَل

أورد عامر هذا البناء في عشرة أسماء موزّعة على النحو التالي :

١)- جاء به بنية ذات معنى معجمي :
سَأْسَم (٥/١١٧) شجر ، وعَرْعَر (١/٧٠) شجر وقَسْطَل (٥/٦٧) بمعنى غبار، وكَلْكَل (١٢/١٨) بمعنى صدر .

يقول عامر :

يُقِيمُونَ لِلحَرْبِ أَصْعَارَهَا ... إذا ثُوِّرَ القَسْطَلُ الأَعْبَرُ

٢)- جاء به صفة :
جَحْفَل (١/٩٢) بمعنى غليظ .

٣)- جاء به علما :
جعفر (٤/٥٣ ١/٦١ ١/٧٣) ، وخثعم (٤/٢٧ ٤/٥٣ ٢/٩٨ ٧/١١٨ ٥/١٢٩ ١/١٣٤) قبيلة بأبها، ودعلج (٢/١٣٤)، ورعبل (٦/١٣٩)، وضرغد (٦/١٦ ٣/٥٥) .

ثانيا : فُعْلُل

ورد هذا البناء في ديوان عامر علما : قُرْزُل (٧/١٣٩) وهو اسم فرس والد عامر بن الطفيل .

ثالثـــا : فِعَلّ .

استخدم عامر هذا البناء في اسم : دِمقْس (١٠/٦٥) بمعنى قـــزّ .

ولم يستخدم عامر الابنية التالية : ١ - فُعْلَل ٢ - فِعْلِل ٣ - فِعْلَـــل
كذلك لم يستخدم صيغ الخماسي المجرد : فَعَلّل وفِعْلّل وفُعَلّـــــل وفَعْلَلِل .

٢ - الأسماء المزيـــــــــــــــــدة

ذكر سيبويه ثلاثماثة وثمانية أوزان للمزيد ، وزاد بعض الصرفييـــــن عليها نحو ثمانين ، وأورد عامر ثلاثة وتسعين وزنا للأسماء المزيدة :

١- أَفْعَـل

ورد هذا البناء في أسماء موزّعة على الوجه التالـــي :

٠١ جاء به اسم تفضيـــل :

أجسم (٧/١٢١) ، وآخر (٢/٨٨) ، وأعظم (٢/١١٩) ، وأكرم (٤/١٢٠)، وأنهك (٥/٤٣) وأولى (١١/١٠٢ ٥/١٣٩) ٠

٠٢ جاء به اسم جنس جمعـي :

اشاب (٢/١٤) واحدتها أَشْأَبَة والاشاب شجـــر ٠

٠٣ جاء به بنية ذات معنى معجمي :

أربـع (٦/٨٢) ٠

٠٤ جاء به علمـــا :

أرحب (٢/٢٦ ٦/١٠٨) حي في اليمن ، وأشجع (٢/١٤ ١٢/١٨ ١٠/١٣٠)، قبيلة من غطفان ٠

٠٥ جاء به صفة مشبهة :

أبطح (١٠/١٠٩) وأبلخ (٤/٩٥) ، وأبيض (٦/٢٧ ٦/٤٩ ٩/٩٦ ٨/١٠٢ ٦/١٢٤) ، وأجدل (٤/٩٣) ، وأجرد (٥/٢٧ ٨/١٠٢) ، وأحمر (٢/٦٦)، وأحمّ (١/٤٠ ٩/٥٧) ، وأدهم (٩/١٣٠) ، وأرعن (٢/١٢٢) ، وأسمـــر (٦/٢٧ ٩/٥٧ ٧/١٠٢) ، وأسود (٩/٥٠) ، وأظمى (٢/١٠٠) ، وأعـور (٨/٦٤) وأغبر (٥/٦٧) ، وأغرّ (٤/٩٣) ، وأغلب (٨/١٧) ، وأقـبّ (٥/٤٩) وأقتم (٣/١٢٠) ، وأقعس (١/٨٧) ، وأهدب (٦/١٦) ٠

٢ - أَفْعُـــل

استخدم عامر هذا البنـاء في اسم واحـد : أَكْلُب (١٣/٦٥ ٤/٩٩) ، وهو على قبيلـــة ٠

٣ - فَاعِـــل

ورد هذا البناء في أسماء موزّعة على الوجه التالي :

١. جاء به اسم فاعل :
آئد (٩/٥٤) وباتر (٦/٢٧) وبارز (٢/٧٩) وبان (٩/١٤٠) وتالٍ (١/١٤٢) وشاوٍ (٧/١٢٤) وجائر (٨/٥٤ ٢/٧٥) وحامٍ (٦/٥٣ ١/٦١ ٥/١٣٣ وخابل (٣/٩١) وخائن (١/١٣٦) وداعٍ (١/٣٩) وذاهب (١/٢٤)وذائد (٦/٥٣) ورامٍ (٢/١٣٣) وسادر (٢/٧١) وطارق (١/١٣٩) وطاوٍ (٥/٢٧) وعادٍ (٤/٢٠) وغافل (٤/٩١) وغازٍ (٧/٥٦) وقاصد (٨/٥٤) وكازم (٨/١٢٥) ولاحق (٢/٧٠) .

٢. جاء به صفة مشبهة :
آزم (٥/١٢٤) وباطل (٩/١٧) وبادي (٢/١٣٣) وبادن (٢/١٣٦) وتامك (٤/١٢٦) وسابح (٩/٥٧) وسالم (٣/١٢٤) وشاجب (١/٢٤) وصارم (٩/٩٦ ٦/١٢٤) وعاقر (٨/٦٤) وغال (٤/١٠١) وماجد (٥/٥٣ ٥/٦٢) وناعم (٤/١٢٤) وهالك (٢/٨٨) وواجب (٤/٩٠) .

٣. جاء به علما :
آكل (المرار) (٣/١٠١) وهو جدّ امرئ القيس ، ودارم (١/١١٦)قبيلة، وحاجب (٢٤/١١٣) رجل ،وحاشد (٣/٥٢) حيّ ، وشاكر (٧/١٠٨)، قبيلة ،وعاصم (١٠/١٢٥) رجل ، وعامر (١/١٣ ٢/١٣ ٨/٢٨ ٩/٢٨ ٦/٣٣ ٣/٣٦ ١/٥٢ ١/٦٦ ٢/٦٦ ٢/٧٠ ٣/٧٩ ٥/١٠٢ ٦/١٠٢ ٧/١٢١)، ومالك (٥/٥٦ ٢/٦٠ ٥/٩٥ ٢/١٢٦ ٦/١٣٩ ٨/١٤٠) .

٤. جاء به منسوبا (١) :
فارس (١/١٣ ٤/١٥ ٨/٢٨ ١/٦١ ٥/٨٥ ٦/١٢٤ ١/١٣٤ ٧/١٣٩) .

٥. جاء به بإلحاق الواو والنون للجمع السالم :
باسلون (٤/٤٢) وجابرون (٣/٦٦) وخاضبون (٣/٩٠) وشارعون (٥/١٢٧) وعافون (٢/٧٦) وغانمون (١١/٩٧) وناصحون (٨/٢٠) وناعون (٣/٣٦) وواصلون (١٠/٤٧) ، وهي اسماء الفاعلين ، ودارعون (٣/١٢٠) منسوب .

٦. جاء به بالحاق الألف والتاء لجمع مؤنث سالم :
خاظيات (٢/١٣٢) ورائدات (٦/٧٢) وطاردات (٣/٤٠) وناشبات (٢/٥٢).

٤ - فَعَّال

ورد هذا البناء في أسماء موزّعة على النحو التالي :

١. جاء به اسم جنس جمعي :
حمام (٣/١٣٣) ونعام (١٤/١١٠)

٢. جاء به بنية ذات معنى معجمي :

(١) انظر النسب على فعّال وفاعل (المقتضب ١٦١/٣ وشرح الشافية ٨٤/٢ وما بعدها).

- يدل على أعضاء جسم الحيوان : سنام (٤/١٢٦) ولبان (٢/١٣٤) .
- يدل على المكـــان : يفاع (٢/٤٠) .
- يدل على الزمان : زمان (٤/١٥ ٥/١٥) وصباح (٤/٤٩ ٤/٦٧ ٨/١٤٠) ونهار (١/٧٩) .
- يدل على النبات : بشام (٢/١٠٦) وثغام (٢/٨١) .

٠٣ جاء به جمع تكســـير :
شباب (٦/٣٣ ٧/٩٦) جمع شـــاب .

٠٤ جاء بـــه ملحقا لجمع المؤنث السالم :
بنات (٣/١٥ ٣/٢٩) جمع بنـــت .

٠٥ جاء به صفة مشبهـــة :
جبان (٨/٦٤) وسنام (٤/١٢٦) اسم عضو استخدمت صفة مشبهة ، وســـواء (٥/٩٣) ووخام (٣/١٠٧) .

٠٦ جاء بـه علمـــا :
براء (٧/١٣٩) وكلاع (٢/١٠١) والمدان (٣/٤٢) أسماء الرجـــال، والذهاب (٤/٧٨) من أيام العرب .

٠٧ جاء به مصـــدرا[1] :
بلاء (٢/٥٢) وبواء (٥/١٠٢) وجواب (٤/٢٠) وصغار (٢٩/١١٥) وصواب (٣/٢٠) وعتاد (٦/١٢١) وفعال (٨/١٧ ١/٤٥ ٨/١٤٠) وقضـــاء (٤/٩٠) ولحاق (٤/٤٠) .

٥ - فِعَـــال

ورد هذا البناء في ديوان عامر في أسماء موزعة على النحو التالـــي :

٠١ جاء به اسم جنس جمعي :
ضرام (٢٦/١١٣) واحدتهـا ضِرَامَـة .

٠٢ جاء به بمعنى اسم مفعـول :
إله (٢/٧٦) .

٠٣ جاء به بنية ذات معنى معجمي :
بلاد (٤/٤٦ ١/٨٩ ١/١٣٧) وحجاب (٩/٢١) وحصان (٥/٦٢) وحمار(٥/٨٢) وحمام (٢٠/١١٢) ورداء (٣/١٠٠) وسنان (٩/٤٤ ٢/١٣٣) وشفـــاء (٤/٢٧) وصرار (١/٧٨) وضباع (١٢/١١٠) وعنان (٧/٨٢) ولجـــام (٨/١٠٢) .

٠٤ جاء به جمع تكسيـــر :
إماء (١/٨٧) وجياد (١/٣١ ٤/٣٢ ١/٥٩ ١٣/٦٥ ٥/١١٧ ٥/١٢٤) وحبـــال

(١) أعني بالمصدر هنا مصدرا عاديا واسم مصدر ومصدرا ميميا واسم المرة .

(١٠/٤٧) ودماء (٤/٢٧ ٣/٩٥) وديار (٧/١٦ ٣/٣٢) ورئـــال (١/٧٨) ورجال (٧/٢٨ ١/١٠١) ورقاب (٢/١٣٢) ورماح (١/٣٩ ٣/٦٢ ٢/٦٦ ٢/٩٨ ٢/١٣٤) ورمال (١/٨٩) ورياح (٢/٣٩) وسبـــاع (٦/١٦ ٦/٤٣) ، وسمام (٢٧/١١٤) وشفاه (٦/٦٨) وضراء (٣/٤٠)وطوال (٦/٤٦ ٣/١٠١) وعظام (١٢/١١٠) وعيال (٢/٧٨) وقصار (٢/٧٦) وكرام (٣/١٥ ٣/٢٩ ٧/٤٧ ٦/٩٥ ٥/١٠٧ ٣١/١١٥) وكلاب (٤/١٥ ٢/٥٥) ولقاح (١/٧٨) ونيام (٣٠/١١٥) .

٥. جاء به اسم جمـــع :
ركاب (٧/٢٠) واحدتها راحلة ولا واحد لها من لفظها وفشام (٦/١٠٨) ، ونساء (١٢/٥١ ١/١٠٠ ١١/١٠٩ ١٥/١١١) واحدتها امرأة .

٦. جاء به صفة مشبهـــة :
دلاص (٦/٢٧ ٩/١٠٢)[١]

٧. جاء به علمـــا :
الحماس (٦/١٣٩) وخذام (١/١٢٦) والذئاب (٦/٣٧) واد لبني مرّة بـــن عوف كثير النخل غزير المـــاء ،وزياد (١/١٩ ٩/٤٤ ١/٧١) والضبـــاب (٦/١٣٩) وقيان (٦/١٣٩) وكلاب (٢/١٩) .

٨. جاء به مصدرا :
جراء (١/٤٠)[٢] ، وفداء (٤/١٢٤) وفرار (٤/٦٢) وقيـــام(٢٢/١١٢) ومراح (١١/٦٥) وأفعالها من الثلاثي ، وخطاب (٥/٢٠) ودفاع (٨٢/ ٤) وسرار (٢/٧٤) وضراب (١/١٩) وهياج (٧٩/ ٣) ووقـــاع (٦/٩٣) وأفعالها من الرباعـــي .

٦- فُعَـــال

ورد هذا البناء في ديوان عامر في أسماء موزّعة على النحو التالـــي :

١. جاء به اسما جامـــدا :
حسام (٣/١٢٦) وغراب (١١/٢١) .
٢. جاء به اسم جنس جمعـــي :
ذباب (٩/١٢٥) والواحدة ذبابـــة .
٣. جاء به صفة مشبهـــة :
لهام (١٦/١١١) وهمام (١/١١٩) .
٤. جاء به علمـــا :
أسام (١٨/١١١) رجل ، وجبار (١/٧٤) موضع، جذام (٧/١٠٨) قبيلـــة

---

(١) الكتاب ٦٣٩/٣ .
(٢) مصدر للفعل جرى بمعنى الجري ، ومن معانيها الفتوّة والنشاط وقد تكون جمع تكسير لجـــرو .

ودوار (١/٧٦) عيد ، وصداء (١/١٣٤) حيّ ، وعكاظ (٦/١٢٩) موضع ، وكلال (٢/١٠١) رجل ، والمرار (٣/١٠١ ١/١٣٣) رجل .

٥. جاء به صفة للمبالغة :
طوال (٨/١٠٢)

٦. جاء به مصدرا :
هزال (١/١٠٣) .

٧- فُعَّل

استخدم عامر هذا البناء لجمع تكسير في خمسة أسماء :
حسّر (٩/٦٨ ٤/٧٣) وحضّر (١/٦٦) وذمّل (٦/٩٣) وشرّع (٣/٨٢) وشرّب (٢/٧٧) .

٨- فِعِل

ورد هذا البناء في ديوان عامر صيغة للمبالغة :
طِمِرّ (٨/٥٤) فرس وثاب .

٩- فِعِلّة

ورد هذا البناء في ديوان عامر صيغة للمبالغة
طِمِرّة (٧/٥٠ ٧/٨٢) .

١٠- فَعْلَى :

ورد هذا البناء في ديوان عامر مصدرا :
دَعْوَى (١١/٩٧) .

١١- فَعَلَى

استخدم عامر هذا البناء في علم :
البَزَرَى (٢/٦٠) يقول عامر :

أَبَدْنَا حيّ ذي البزرى وكَعْبًا ومالِكَها وأهلَكْنَا بَشِيرَا

١٢- فَعَلِيّ

ورد هذا البناء في اسمين منسوبين :
العَمَرِيّ (١/٢٦) واللخمي (٣/١٣٩) .

١٣- فِعْلَى :

ورد هذا البناء في علم : حسمى (٣/٥٢) موضع

١٤- فُعْلَى

استخدم عامر هذا البناء لمؤنث اسم تفضيل :
أخرى (١/٣٩) ٥/٤٦ ٩/٤٧) وعليا (١/٦١ ٤/٧٢ ٩/١٢٥) ٠

١٥- فَعُول

ورد هذا البناء في أسماء موزّعة على الوجه التالي :

١٠ جاء به بمعنى اسم مفعول : رسول (٨/٢٠ ١/٧٧) ٠
٢٠ جاء به صفة للمبالغة : سبوح (١/٤٠ ٧/٨٢) وطلوب (٧/٢٨) وظلوم (٧/١٢٩) وعدوّ (٣/١٠٧) وفرود (٢/٤٠) ٠
٣٠ جاء به علما :
ثمود (٤/٤٩) قبيلة ، وزرود (١٠/١٠٩) موضع فيه حبل رمل ، سلول (٢/٩٨) قبيلة ، والضجوع (١/٣٠) موضع ،وكنود (١/٤٨) امرأة ٠

١٦- فُعُول

ورد هذا البناء في أسماء موزّعة على النحو التالي :

١٠ جاء به جمع تكسير :
أسود (١/٤٥) وأمور (١٠/٦٩) وأنوف (٢/٢٩) وبيوت (٩/١٧ ٦/٧٢) وجدود (٥/٤٦) وجنود (٢/٤٨) وحزوم (١/١٣٥) وحلوم (١/١٠١) وخدود (١٢/٥١) وخطوب (٢/٧٤) وخيول (٣/٤٢) وسروج (٢/٤٥) وشهود (٩/٥٠) وشيوخ (٢/٩١) وصدور (٩/١٣٠ ٢/١٣١) وغروب (٢/١٠٦) واحدها غَرْب : كثرة الريق،وغمود (٦/٤٩) وغيوم (٢/١٣٥) وكعوب (٢/١٠٠)وكهول (٧/٩٦) ولبود (٢/٤٥) واحدها لَبْد ما يوضع على ظهر الفرس تحت السرج، ونحوس (١١/٢١) ٠
٢٠ جاء به مصدرا :
صُدُود (٨/٤٧) وغدوّ (١/٣٥) ٠

١٧- فَعِيل

ورد هذا البناء في ديوان عامر في أسماء موزّعة على الوجه التالي :

١٠ جاء به اسم جمع :
خميس (٢/٧٩) وفريق (٥/٤٦) وقبيل (١٠/٩٦) ٠
٢٠ جاء به اسم مفعول :
أسير (٢٤/١١٣) وتبيع (٢/٨٨) وصريع (٧/٥٣) وطميل (٣/١٠٠) وعبيط (٢/٧٨) وقتيل (٢/١٠١) وكسير (٣/٦٦) ونطيح (٢/٤٠)ووليد ٢/٢٩ ٢/٨١) ٠

٠٣ جاء به بنية ذات معنى معجمي :
جليد (٧/٤٧) وحديد (٥/٤٩.٤/٤٢) وعسيب (٥/٢٧) وغدير (٦/٢٧) ٠

٠٤ جاء به صفة مشبهة :
بعيد (٧/٥٠) وثميل (١/٩٤) وجديد (١٠/٤٧) وجسيم (٤/١١٧) وخليل (٢٠/١١٢ ١/١٣٤) وخليل (٢/٣٩) ودليل (٥/٩٥ ٣/٩٨) وذليل (٩٥ / ٤) ورئيس (٦/٤٣) ورقيق (٦/٤٩) وسليم (١/٢٦) وشديد (٤/٤٦) وصحيح (١/٢٦) وصريح (٨/٢٨) وصفيّ (٣/٣٩) وصقيل (٩/٩٦) وطويل (٤/٩٩ ٢/١٠٠ ٢٦/١١٣) وعزيز (١٠/٣٤) وقريب (١٠/١٢٥) وقليل (٦/١٠٢) وكريه (٩/٥٤) وكميّ (١٢/١٠٢) ونكير (١/٥٩) وشيخ (٨/١١٨ ٣/١٢٩)

٠٥ جاء به علما :
بحير (٤/٦٠) رجل ،وبشير (٢/٦٠) قبيلة ،وبغيض (٨/٢٠) رجل ، وتميم (٢٥/١١٣) قبيلة،ورزين (٥/٩٥) رجل ، وشتير (١٠/١٢٥) وعشير(٣/٦٠) رجل ،وغني (١/٧٦) حيّ ، ولقيط (٢٣/١١٣) رجل ، والوليد (١٠/٥٠) رجل ٠

٠٦ جاء به مصدرا :
أليل (١١/٩٧) وصهيل (٩/٣٤ ٦/٩٥) وعويل (٣/٩٥ ١/١٠٠) ونعيّ (٧/٤٤)٠

١٨- فُعَيْل

ورد هذا البناء في ديوان عامر في عشرة أسماء مصغّرة :
أميم (١/١٤١) وأنيس (٥/١٢٩) وحصين (٣/٤٢ ١٨/١١١ ٣/١٤١)، وخويّ (٤/٧٨) يوم خوّ وهو يوم لأسد ،وزبيد (٢/٢٦ ٣/٢٧ ١٦/١١١) وسميط(٣/٨٢)، وشتير (٧/٥٣)، وضبيع (١/١٢٣)، وطفيل (٥/١٠٢)، وقبيل (٣/١٤١) ،والكليب (١/١٣٦) وكميت (٩/١٣٠) ،ولجيم (٣/٤٩) ونمير (١/٦٦) ومعظمها أعلام ٠

١٩- فُعِيل

أورد عامر هذا البناء في مصدر : هويّ (٤/٩٣) فعله هوى يهوي ٠

٢٠- فَيْعِل :

استخدم عامر هذا البناء في ثلاثة أسماء :
أيّم (٣/١٥ ٣/٢٩) وهيّن (٧/٦٤)[1] وهما صفتان وطيّئ (٥/١٠٢) علم٠

٢١- فَيْعَل :

استخدم عامر هذا البناء صفة للمبالغة في اسم : سيكب (١٠/١٧)
أمّا هيكل (١٢/١٠٢) فليست من العربية ٠

---

(١) ويراها الكوفيون على وزن " فعيل " ، انظر شرح الشافية ١٧٦/١ ٠

٢٢- مَفْعَـل :

ورد هذا البنـاء في ديوان عامر على النحو التالـــي :

٠١ جاء به اسم مكـــان :

ماتم (٦/١١٧ ١٠/١٣٠) ومحضر (٨/٦٤) ومخرج (٣/٩٨) ومرصد (٨/٥٧) ومعـرك (١٣/١٨) ومفرق (٢/٨١) ومقـرّ (١/٨٩) ومقام (٨/٤٤ ٢/١١٦) ومكـــــرّ (٧/٤٤) ومكان (١٠/١٢٥) وملعـب (٢/٢٩) ٠

٠٢ جاء به علمـــــا :

معبد (١/١٠٣) اسم رجل في قولـــــه :

قَضَيْنَا الجونَ عن عَبْسٍ وكانـــتْ مَنيَّةُ مَعْبَدٍ فينا هُـــزَالاَ

٠٣ جاء به مصدرا ميميا :

مجال (٤/٩٠) ومفخر (١٢/٦٥) وملام (١/٥٢) ومهرم (٦/١٢١) ٠

٢٣- مَفْعِـل

استخدم عامر هذا البنـاء في أسماء مـوزّعة على النحو التالي :

٠١ جاء به اسما ذا دلالة معجمية : منكب (٣/١٣) وهو عريف القوم ٠

٠٢ جاء به اسم مكان في ستة أسماء :

مسير (٨/٤٤) ومضيق (٦/٣٣ ٧/٣٣) ومنكب (١٢/١٨) وموسم (٢/١٠٤) وموقف (٨/٤٤) ومنزلات (٧/٤٧) بإلحاق الألف والتاء جمع منزلة٠

٠٣ جاء به علمـــــا :

مذحج (٤/٤٦ ١/٧٠) فـي اليمـــن ٠

٠٤ جاء به مصدرا ميميـــــا :

مغيب (٣١/١١٥) وموعد (٢/٥٨) وموكب (١/١٣) ٠

٢٤- مِفْعَـل

استخدم عامر هذا البنـاء للمبالغة في اسم : محـرب(٧/١٦) وللآلـة فـــــي ثلاثة اسماء : مذود (٩/٥٧) ومشعب (١٣/١٨) ومغفر (٤/٦٧) ٠

٢٥- مُفْعَـل

ورد هذا البنـاء في ديوان عامر في الاسماء التاليـــة :

٠١ اسم مفعول : مبرم (٥/١٢٠) و مخبر (٨/٦٨) ٠

٠٢ بالحاق الألف والتاء لجمع مؤنث سالم : مرهفات (١١/٥٠) ومقربات (٥/٣٢ ، ١/٣٥) ٠

٢٦- مُفْعِـل

ورد هذا البناء في أسماء موزّعة على الوجه التالـي :

٠١ جاء به اسم فاعـــل :
مبصر (١١/٦٩) ومبلغ (١/١٩ ٣/٧١ ١/٧٤) ومدبر (٣/٦٢) ومعذر (١٢/٦٩) ومعلم (١/١١٩)ومعول (٢/٩٢) ومقبل (٣/٦٢) وممسٍ (١/٧٩)، وجاء بـــه اسم فاعل بإلحاق الالف والتاء لجمع مؤنث سالم : مسرعات (١١/٢١)٠

٠٢ جاء به صفة مشبهة :
مبهم (٢/١٢٢) ومشيح (٣/٤٠) ومقصر (١١/٦٥) ٠

٠٣ جاء به علمـــا :
مدرك (٤/٩٩) ومسهر (٧/٦٤) رجـلان ٠

٢٧- أَفَاعِـل

استخدم عامر هذا البناء جمعا للجمـع :
أعادٍ (١٢/٢١) جمع أعداء والأعداء جمع عـدوّ على وزن فعـول ٠

٢٨- إِفْعَـال

ورد هذا البناء في ديوان عامر مصدرا فعله (أَفْعَلَ يُفْعِـل) :
إنعاسٌ (٣/١٣٣) وإدبار (٢/٧٩) وإرغام (٣/١٣٣) وإقدام (٤/٣٢) وإنزال (٢/١٢٣) وإبعاد (٢/٥٨) ٠

٢٩- أَفْعَـال

ورد هذا البناء في ديوان عامر لجمع التكسير في : آفاق (٢/١٣٥) وأبدان (٤/٣٦) وأبناء (٣/٣٦) وأجبال (٥/١٠٢) وأجساد (٣/٩٥) وأخـوال (١/٧٦) وأدواد (١٥/١١١) وأرماح (٥/٦٢) وأستاه (٢/١٣٢) وأسيـاف (١/١٢٨) وأشراف (١/١١٦) وأصعار (٥/٦٧) وأضياف (٤/٩١) وأطفـار (٣/١٣٣) وأفراس (١/٧٠ ٣/٧٣ ٢/٨٣) وأكوار (٢/١٣٢) وأمثـال (٧٣ /٣ ٦/١٠٢) وأمصار (٣/٧٨) وأنصار (٢/٧٧) وأوتار (٥/٢٧) وأوطـان (٢٧/١١٤) ٠
وللعلـم : أسمـاء (١/٥٥) امـرأة ٠

٣٠- أَفْعِلَـة

استخدم عامر هذا البناء لجمع التكسير وهو جمع قلّة في ثلاثة أسمـاء:
أسنّة (٦/٣٧ ٣/٨٢ ٢٠/١١٢) وأصرّة (١/١٤) وأعزّة (٣/٢٧) ٠

٣١- تَفَاعُـــل

ورد هذا البناء مصدرا فعله من باب (تَفَاعَلَ يَتَفَاعَل) .
تلاقٍ (٧/٥٠) وتحاشُد (٤/٥٣)

٣٢- تَفْعَـــال

ورد هذا البناء في ديوان عامر اسم مصـــدر :
تَكْرَار (٧/٦٨) وهو كما يرى الكوفيون مصدر فعله (فَعَّـل يُفَعِّل) ، وهـذا سأوضّحه في ما بعـــد[1] .

٣٣- تَفَـعُّل

استخدم عامر هذا البناء مصدرا فعله على تَفَعَّلَ يَتَفَعَّل :
تَانٍ (٦/٢٠) وتجـرُّم (٢/١١٦) وتذكُّـــر (٢/٧٣) وتعـوُّج (١/١٣٢) وتفجُّع (٢/٩٢) .

٣٤- تَفَاعِـــل

ورد هذا البناء جمعـــا للمصـــدر :
تجارب (١٠/٦٩) جمع تَجْرِبَة ، ويرى سيبويه[2] أن المصدر إذا جمـــــــع جمعا مكسرا فقد خرج من معنى الحدث إلى معنى الاسم ، وهذا سيذكر فـــــي ميدانه من هذا البحث .

٣٥- تَفْعُـــول

جاء هذا البنـاء في ديوان عامر في اسم : تضروع (١/٨٦) موضع ،ولـــــم أجد أحدا من الصرفيين ذكر هذا البنـــاء .
يقـــول عامـــر :

ونِعْمَ أَخُو الصَّعْلُوكِ أمسِ تَرَكْتَهُ بِتَضْرُوعَ يَمْرِي بالبَدَيْنِ ويَعْسِـــفُ

ورُوي في التاج : بتضرع يمـــري .....

٣٦- فَعَائِـــل

ورد هذا البنـاء في ديوان عامر جمع تكسيـــر :
تَمَائِم (١/١٢٣) ورَكَائِب (٢/٢٤) وشَدَائِد (٢/٥٢) ونَجَائِب (٦/٩٣) .

٣٧- فَعَاعِـــل

ورد هذا البنـاء في الديوان جمع تكسير في اسم: تَبَابِع (١/١٣٣) جمـــــع

(١) ص ١٠٨ من هذا البحث
(٢) سيبويه ٣/٤٠١ .

تُبَّـــع ، يقـــول عامـــــر :

كان التَّبَابِعُ في دهرٍ لهُمْ سَلَفٌ وابنُ المُرارِ وأَمْلاكٌ على الشامِ

٣٨- فِعَـالَـة

ورد هذا البنـاء اسم جمع في اسمين : ربـابة (٣/٦٠) وعصابـــة (١٢٩ /٨) كلاهما بمعنى جماعـــة .

ومصدرا : رئاسة (١٠/١٠٢) ورسالة (٣/٧١) ووراثة (٩/٢٨) .

٣٩- فَعَـالَـــة

استخدم عامر هذا البنـاء في أسمـاء موزَّعة على النحو التـالي :

٠١ جاء به بنية ذات معنى معجمي : ثلاثة (١٣/١٨) .

٠٢ جاء به علمـا : فزارة (٨/١٧ ١٢/١٨ ٧/٥٦ ١/٨٩ ٤/٩٠ ٤/١٢٦) واليمامـــة (٤/١٤١) .

٠٣ جاء به مصـــدرا :

خـزايـة (٤/٦٢) وسلامة (١/٢٤) وشقـاوة (٤/١٣٨) وقرابة (٢/١٣) ومنـاعـــة (١/١٢٦) وهوادة (٨/٥٧) .

٤٠- فُعَـالـــة

استخدم عامر هذا البنـاء في اسم واحد : علالة (٩/٥٧) .

٤١- فَعَـالَـــى

استخدم عامر هذا البنـاء جمعا للمؤنـث :

أيـامى (١١/١٠٩) جمع أيّم ، وحبـالى (٧/١١٨ ٩/١١٨ ٤/١٢٩) جمع حبلـــــى

٤٢- فَعَـالِـــي

استخدم عامر هذا البنـاء لجمع تكسير : ليـالٍ (٢/١٠٦) جمع ليـــــل ولمنسوب : يَمَـانٍ (٥/١٣٩) .

٤٣- فَـعَّـال

ورد هذا البنـاء في أسمـاء موزّعة على الوجه التـالـــي :

٠١ جاء به صيغة للمبالغة :

جـرّاف (٢/٨٣) وجـوّال(١٢/١٠٢) وقـصّال (٨/١٠٢) .

٠٢ جاء به علمـــا :

الجبّار (٢/١٢٦) رجل، و الديّان (١/١٣٩) قبيلة ، وعتّاب (١٠/٥٠) رجـــل

٠٣ جاء به منسوبـــا :

قـوّاس (٥/١١٧) ٠

٤٤- فُـعّـال

استخدم عامر هذا البناء اسما ذا معنى معجمي في هـدّاب (١٠/٦٥) بمعنـى هدب الثوب،وجمعا في اسم : قُـنّاص (٣/٤٠) جمع قَـنّاص ٠

٤٥- فَـعُّول

استخدم عامر هذا البناء في اســم :
فَـلُّوج (١/١٤٢) بمعنى كاتب في قولـــه :

تَوَضَّحْنَ في عَلْيَاءِ قَفْرٍ كَأَنَّهـا مَهَارِقُ فَـلُّوجٍ يُعَارِضْنَ تَالِيَـا

٤٦- فَعْـلَان

استخدم عامر هذا البنـاء علمـــا :
الحَوْمَان (١٩/١١١) موضع ، وشَهْرَان (١٣/٦٥ ١/٩١) قبيلة،وشَهْـلَان (١/٣١) علم مرتجل وهو جبل ضخم بـالعـالية، وشَيْبَان (١٠/١٠٩) قبيلة ، وعيـــــلان (٣/١٣٩) قبيلة ،وقَحْطَان (٤/١٣٩) قبيلـــة ، ونَجْرَان (٩/١١٨) موضـــع، وهَمْدَان (٩/١٠٩ ٢/١٣٧ ٦/١٣٨) قبيلـــة ٠

٤٧- فَعَـــوَّل

استخدم عامر هذا البنـاء في اسم :
سنوّر (١٣/٦٥) بمعنى درع في قولـــه :

أتَوْنَا بشَهْرَانِ العَرِيضةِ كُلِّهـا وأَكْلُبَ طُـرّاً في جِيادِ السَّنَوَّرِ

٤٨- فِعِّيـل

ورد هذا البنـاء في ديوان عامر علمـــا :
(برقة) حِلِّيـت (١/١٣٦) موضـع بنجـــد ٠

٤٩- فُعَـــلَاء

استخدم عامر هذا البنـاء جمع تكسير في نُصَحَاء (١/٥٥) ٠

٥٠- فَعْـلَاء

جاء هذا البنـاء في الديوان بنية ذات معنى معجمي : صَحْرَاء (٢/٤٠) ٠

وصفةٌ في اسمين : سوداء (١/٨٧) ونجلاء (٢/١٢٣) .
وعلمًا في : بَرْشَاء (٨/١٢٥) بحذف الهمزة - اسم قبيلة[1] ، والمـــــردداء (٤/٤٩) موضع بهجـــر .

٥١ - فُعْـــلَان

جاء هذا البناء في الديوان صفة مشبهة في عُرْيَان (١/١٣٧) .
وعلمًا في ذُيْبَان (٣/٧١) رجل ، والنُعْمَان (٢/١٣٩) رجـــل .

٥٢- فُعُـــولَة

جاء هذا البناء في ديوان عامر في اسم واحد مصدر : حُكُومَة (٣/٢٠ ٥/٢٠)

٥٣ - فَعُولَـــة

جاء هذا البناء في الديوان صفة للمبالغة : عَتُومَة (١/٢٩) وعلمًـــــــــا : شَنُوءَة (٨/١٠٩) بمعنى الأزد قبيلة يمانية في قول عامـــر :

وطَحْطَحْنَا شَنُوءَةَ كـلَّ أوبٍ ولاقَتْ حِمْيَـرٌ منّـــا غَـــرامـــًا

٥٤ - فُعَيْعِل

جاء هذا البناء في الديوان علمًا : أُقَيْصِر (٣/٥٢) موضع .

٥٥ - فُعَيْلِـيّ :

جاء هذا البناء في الديوان للنسب في اسم : رُدَيْنِيّ (٦/١٢٤) .

٥٦ - فُعَيْلَـى

جاء هذا البناء في الديوان علمًا مؤنثا بصورة مصغّرة : سليمى (٥/١٠٧)

٥٧ - فَعِيلَة

ورد هذا البناء في ديوان عامر في أسماء موزّعة على النحو التالـــــي:

١. جاء به اسم جمع :
عشيرة (٩/٥٤) .

٢. جاء به بنية ذات معنى معجمي :
دسيعة (١/٩٢) بمعنى جفنة كبيرة ، وصيّقة (٢/١٣٧) بمعنى غبار ،وعشيّة (٢/٦١ ٩/٦٤) ومنيّة (١/١٠٣) .

٣. جاء به صفة مشبهة : عريضة (١٣/٦٥) .

٤. جاء به علمـــــا :

---

(١) اللســـان / برش .

الثنيّة (٣/١٢٤) من أيام العرب ، وحنيفة (١٣/١١٠) قبيلة ، وربيعة (٧/٤٤ ٥/١٣٣) رجل ، والمدينة (٢/٧٧) بلد ،والوجيهة (٦/٩٣) امرأة

٥٨ - فُعَيْلَة

جاء هذا البناء في ديوان عامر علما : سويقة (٢/٩١) وضبيعة (٧/٥٣)

٥٩ - فَوَاعِل

استخدم عامر هذا البناء جمع تكسير وهو من صيغ منتهى الجموع : حوادث (٩/١٠٢) وسواهم (٣/١٢٩) وشواعب (٤/٢٥) وعوابس (١/١٢٨ ٣/١٢٩) وعوارك (١/٨٧) ، ومواجن (٢/١٣٢) ونوافذ (٧/٢٠ ٦/٨٢) .

وعلما : هوازن (١/٦١ ٤/٧٢ ١٠/١٠٢ ١١/١٠٢ ٩/١٤٠) وهي قبيلة .

٦٠ - فُوَاعِل

استخدم عامر هذا البناء في اسم علم : عُوَارِض (٣/٥٥) جبل .

٦١ - فَيْعُول

جاء هذا البناء في ديوان عامر في اسم: خيشوم (١١/١٨) وهو أقصى الأنف .

٦٢ - مَفَاعِل

هذا البناء من صيغ منتهى الجموع ، واستخدمه عامر في الأسماء التالية : مآتم (٤/٧٣) ومآكم (٢/١٢٣) ومجامع (٣/١٠٠) ومدامع (١٠/١٧) ومراخ (٨/١١٨) ومشاهد (١/٥٢) ومعاصم (١/٨٧ ٩/١٢٥) ومفاصل (٣/٢٠) ومكاره (١/٧٥) ومواقف (٧/٣٧) .

٦٣ - مُفَاعِل

جاء هذا البناء في الديوان اسم فاعل : محارب (٧/١٠٢) ومكالب (٢٤ /٣)

٦٤ - مُفْتَعَل

استخدم عامر هذا البناء اسم مفعول : مخترج (٣/٣٦) .

٦٥ - مُفْتَعِل

استخدم عامر هذا البناء في اسم فاعل :
محتمل (٢/٣٦) ومختال (٤/٩٥ ١١/١٠٢) ومطّرِد (٥/٤٩) .

٦٦ - مِفْعَال

هذا البناء من صيغ الآلة ، لكن عامرا استخدمه لبيان الزمان أو المكان مِضْمَار (٢/٣٦)[1] .

٦٧ - مُفَعَّل

استخدم عامر هذا البناء لاسم المفعول :
متوّج (١١/١٠٢) ومجدّع (٥/٨٢) ومجدّل (٧/٤٤ ٧/٥٣ ١/٩٢ ٨/١٢٥) ومجرّف (٢/٨٣) ومجوّب (٣/٩٠) ومخلّد (٧/٥٦)ومدجّج (٤/٦٧) ومرجّب (٣/٢٧) ومسوّم (٧/٩٦ ٢/١٢٨) ومسيّر (١٠/٦٥) ومشذب (٥/٢٧) ومطرّد (٥٥ / ٢) ومطلّب (٧/٢٨) ومعذّب (١/٢٦) ومعظّم (٧/١٣٩) ومغلّب (٤/١٥) ومقوّم (٨/١١٨ ٣/١٢٩) ومنزّع (٢/٨١) ومنوّه (٩/١٤٠) ومهذّب (٨/٢٨) .

وللعلم : المشقّر (٦/٦٢) من أيام العرب والمشقر مدينة هجر ، والمشهّر (٢/٦١).وجاء عامر ايضا بمؤنث هذا البناء (مفعّلة) لأسم المفعول: مجنّبة (٨/١١٨) ومسوّمة (٧/٩٦) ومردّفات (١٥/١١١) جمع مردّفة .

٦٨ - مُفَعِّل

جاء هذا البناء في الديوان اسم فاعل :
مثوّب (٦/٢٧) ومحقق (٥/٢٧) ومفرّط (١٢/٦٩) ومهلّل (٤/٢٥) ،وعلما : محرّق (٢/١٣٩ ٣/١٣٩) .

٦٩ - مُفَعَّلَة

جاء هذا البناء في الديوان صفة مشبهة : مسلّبة (١١/١٠٩) .

٧٠ - مَفْعَلَة

استخدم عامر هذا البناء علما : المصامة (٥/٤٦) موضع ، ومصدرا : مخافة (٩/١١٨ ٥/١٢٧) ومقادة (٢٩/١١٥) ومقالة (١٠/٢١ ١/٧١ ٤/١٠١)وملامة (١/٧٣ ١/٨٣) .

٧١ - مُفْتَعَل

استخدم عامر هذا البناء في مصدر ميميّ : معتلج (٨/٣٨) .

٧٢ - مَفْعُول

استخدم عامر هذا البناء لاسم المفعول في مندوب (١/١٣) ، وملمومة (٢/٧٢) والتاء للتانيث .
وللعلم : المزنوق (٢/٣٢) فرس عامر ، ومفروق (٤/٦٠) جبل .

(١) المضمار : المكان تضمر فيه الخيل ، او مدّة تضميرها .

٧٣ - مَفْعِلَة

استخدم عامر هذا البناء مصدرا ميميا : مَعْذِرَة (٥/١٣٨) .

٧٤ - مُفْعِلَة

جاء به عامر مؤنثا لـ (مُفْعِل) اسم الفاعل في : مغيرة (١/٤٥ ١/١٣١)

٧٥ - أَفَاعِيل

هذا البناء من صيغ منتهى الجموع واستخدمه عامر في اسم : أنابيب (٤/١٣٨)

٧٦ - إِفْتِعَال

هذا البناء مصدر الخماسي من باب (افْتَعَلَ يَفْتَعِل) واستخدمه عامر في ثلاثة مصادر :
اصطلام (٢١/١١٢) واقتسام (١٧/١١١) والتهام (١٠/١٠٩) .

٧٧ - فَاعِلِيّ

جاء هذا البناء في الديوان منسوبا : وائليّ (٢/٧٩) للنسب الى الوائل

٧٨ - فَعَاعِيل

هذا البناء من صيغ منتهى الجموع واستخدمه عامر في اسمين :
أبابيل (٦/٧٢) جمع إبّيل ، وعواوير (٨/١٢١) جمع عوّار .

٧٩ - فَعَالِيَة

ورد هذا البناء صفة للمبالغة في اسم : صَنَاعِيَة (١/٢٩).

٨٠ - فَعَالِلَة

استخدم عامر هذا البناء صفة في اسم : صَلَامِعَة (٢/٢٩) في قوله :

صُلْعٌ صَلَامِعَةٌ كأنّ أُنوفَهُم بَعْرٌ يُنَظِّمُهُ الوليدُ بمَلْعَبِ

والصلامعة الدقاق الرؤوس ، ولم أجد أحدا من الصرفيين يذكر هذا البناء للصفة ، ولم أعثر على مفرد لها .

٨١ - فَعَوْعَلَة

استخدم عامر هذا البناء علما : المَرْوَرَاة (٥/٥٦ ٢/٧١) يوم من أيام

العرب ظفرت فيه بنو ذبيان ببني عامـــــــر .

٨٢ - مُتَفَعِّـــل

استخدم عامر هذا البناء اسم فاعل : متأوِّب (٤/٢٧) ومتهـــــدّد (١/٥٨)

٨٣ - مُسْتَفْعَـــل

استخدمه عامر في اسم مفعول : مسترعَد (٩/٣٤) .

٨٤ - مُسْتَفْعِـــل

استخدم عامر هذا البناء في اسم فاعل : مستكلِب (١١/١٨) .

٨٥ - مَفَاعِيـــل

هذا البناء من صيغ منتهى الجموع ، واستخدمه عامر في جمع تكسيـــر مَصَالِيت (٨/١٢١) جمع مصـــلات .

٨٦ - فَعْلَعَـــل

جاء هذا البناء في الديوان صفة للمبالغة ، غَشَمْشَم (٧/١٢٩) .

٨٧ - فُعَالِـــل

ورد هذا البناء في الديوان علما : قُرَافِر (١/١٤١) موضـــع .

٨٨ - فَعْـــلَال

استخدم عامر هذا البناء مصدرا : بَلْبَال (٢/٨٩) .

٨٩ - فِعْـلَال

استخدم عامر هذا البناء علما : هِرْجَاب (٢/٢٤) موضـــع .

٩٠ - فُؤْعَـــل

استخدم عامر هذا البناء اسما جامدا في : جؤذر (٢/١٠٦) ويراه أبـــــن سيده كلمة فارسيـــة (١) .

---

(١) اللسان / جأذر : الجؤذر ولد البقرة ، وفي الصحاح البقرة الوحشية والجمع جآذر وبقرة مجذرٌ ذات جُؤذَر ، قال ابن سيده : ولذلك حكمنا بزيادة همـــزة جؤذر ولأنها قد تزاد ثانية كثيرا . وحكى ابن جني جُؤْذُراً وجُؤْذَراً في هـذا المعنى وكسّـــره على جواذر ، قال فإن كان ذلك فجُؤْذُر فُؤْعُل وجؤذَر فؤعَـــل، ويكون جؤذُر وجؤذَر مخففا من ذلك تخفيفا بدليا أو لغة فيه ، وحكى ابـــن جني أن جَؤْذَراً على مثال كوثـــر .....

٩١ - فَعَالِيـــل

هذا البنـاء من صيغ منتهى الجموع ، واستخدمه عامر في سراحين (٩/١٣٠) جمع سِرْحان وهو الذئب ، وشراسيف (٩/١٢٥) جمع شُرْسُوف وهو مقاط الاضلاع ممـــا يلـــي الصـــدر .

٩٢ - فِعْيَـــل

استخدم عامر هذا البنـاء علمـــا : حِمْيَـــر[1] (٨/١٠٩)،قبيلـــة .

٩٣ - مُفَعْلَلَـــة

وهو مؤنـــث (مفعلـــل) واستخدمه عامـــر لاسم المفعول في : مُغَلْغَلَـــة (٣/٧١) ومُلَمْلَمَـــة (٧/٥٠) .

---

(١) اللسان / حمر

٠٣ أبنية المصادر ودلالاتها

المصدر عند النحاة القدماء لا يخرج ان يكون لفظا دالا على الحدث[١] ولا يتعلق بالزمن ، ويسميه المبّرد " أو" اسما للفعل "[٢] ،وهو يختلف عن الفعل بأن الفعل يدل على اقتران الحدث بالزمن ، وعن الصفة لأنها تدل على موصوف بالحدث ، و عدّة البصريون أصل الكلمة إذ يقول سيبويه : " .... وأما الفعل فأمثلته أخذت من لفظ أحداث الاسماء "[٣] ، و عدّه الكوفيون مشتقا من الفعل . فالجدال يظل كما هو .

ويرى الدكتور تمام حسان من المحدثين أن الجذر الثلاثي هو أصل الكلمة . كذلك نجد ان المعاجم القديمة قد نسقت على هذا الاساس ، وابن جني عندما طرح فكرة الاشتقاق الكبير ربّما كان يوميء الى صحة الرأي هذا .

والمصادر الواردة في ديوان عامر تنقسم إلى مصدر عادي واسم مصدر ومصدر ميمي واسم مرة ، أما اسم المصدر فمفهومه عند النحاة ما يدل على الحدث لكنه خلت هيئته من بعض أحرف فعله لفظا وتقديرا من غير عوض نحو قول العرب : " توضّأت وضوءا حسنًا " ، ومن القرآن " وتبتّل اليه تبتيلا "[٤] ويقول سيبويه في غير هذا إن اسم المصدر قد يخالف المصدر معنى ووزنا ، مثلا: أصاب شِبْعَهُ ، وهذا شِبْعَهُ ، المقصود في الشِبْع قدر ما يُشْبِعه ، وهو يختلف عن الشِبَع المصدر في المعنى والوزن . ويرى أيضا أنّه قد يوافق المصدر في الوزن، نحو رَوِيتُ رِيًّا وأصاب رِيَّهُ[٥]، وبناء على هذا ، فاسم المصدر لا يكاد يتميز عن المصدر العادي لأنه قد يوافق المصدر في المعنى أو يخالفه فيه ، كذلك قد يوافقه في المبنى أو يخالفه فيه ، وابنيته مثل أبنية المصدر الثلاثي سماعية لا قياسية ، فقول عامر مثلا :

مُقْرَبَاتٍ كالهِيمِ شُعْثَ النواصِي قَدْ رَفَعْنَا من حُضْرِها فاستدَرَّتْ[٦]

وفي اللسان : " الحَضْر والإحْضَار ارتفاع الفرس في عدوه ، فالحضر الاسم والاحضار المصدر"[٧] بمعنى آخر ان الحضر لا يختلف عن الاحضار من حيث المعنى ، ومبناه

---

(١) الكتاب ١٢/١ أوضح المسالك ٢٤٠/٢ .
(٢) المقتضب ٢٩٩/٤ ٦٨/٣ ٢٢٦/٣
(٣) الكتاب ١٢/١
(٤) المزمل ٨
(٥) الكتاب ٤٢/٤ - ٤٣ .
(٦) الديوان ص ٣٢ .
(٧) اللسان - حضر .

مبنى ثلاثي لكن فعله من باب (أَفْعَلَ يُفْعِل) الرباعي : ومثل هذا في العربية كثير ... واسم المصدر الذي ورد في ديوان عامر أغلبه يتعلق بالأبواب التالية : فَعَّلَ يُفَعِّل وأَفْعَلَ يُفْعِل وتَفَعَّلَ يَتَفَعَّل .

أما المصدر الميمي فهو ، على مفهوم النحاة ، يبدأ بميم زائدة وبمعنى المصدر وهو قياسيّ لا سماعيّ . وربما كان أول من سمّاه مصدرا ميميا ابن هشام غير أنه والنحاة القدماء لم يفرقوا بين المصدر الميمي واسم المصدر والمصدر[1] ، ونسقته هنا مستقلا عن المصدر واسم المصدر مراعاة لمبناه الخاص ولقياسيته في الابنية .

أما اسم المرة فهو اسم الحدث الدال على العدد ، ويتميز عن المصدر بأنه مقيد بالعدد ، ويبنى أبدا على (فَعْلَة) .

وأبنية المصادر الواردة في ديوان عامر كما يأتي :

أبنية مصادر الثلاثي القياسية :

١. فَعْل

هذا البناء يسمّيه الصرفيون مصدرا أصليا للأفعال الثلاثية المجردة، والسبب أنه أقل الأصول والفتحة أخف الحركات ، حتى أن العرب إذا أرادت بناء المرة أو النوع ، رجعت إلى هذه الصيغة ، ويقول المبرد إن (فَعْل) يكون من فَعَلَ يَفْعِل وفَعَلَ يَفْعُل وفَعِلَ يَفْعَل وفَعُلَ يَفْعُل[2] . واستخدم عامر هذا البناء في أسماء مرتبطة بالأفعال التالية :

١) باب فَعَلَ يَفْعَل :

ورد في ديوان عامر المصدر (فَعْل) من هذا الباب في أحد عشر اسما ، وهي شأر (٢/٢٦ ٤/٢٧) ، وجهد (٥/٤٣) وسعر (١٠/٥٧) وسعى (٩٨/ ١) وطعن (١٢/١٠٢) وفخر (٥/١٣٩) ونحس (٢/٩٤ ٢٧/١١٤) ونقع (٩/٣٤ ١/٣٥ - ١٢/١٠٢ ٥/١٢٩) وهدء(١٦/١١١) ووقع (٣/٦٢ ٤/١٢٩ ٢/١٣٤) .

يقول عامر :

أيُّ الفَوَارِسِ كانَ أَنْهَكَ في الوَغَى ... لِلقَوْمِ لَمَّا لاَحَهَا الجَهْدُ

---

(١) الكتاب ٤٣/٤ المقتضب ١١٩/٢ شرح شذور الذهب ص ٤١٠ .

(٢) المقتضب ١٢٤/٢ - ١٢٥ .

	من المتعدي	من اللازم
الصحيح	سعر طعن فعل نحس نقع	ثار جهد فخر هدء
المعتل		سعى وقع

فيلاحظ أن معظمها متعد صحيح ، ودلالاتها كثيرة لا تقتصر على معنى معيّن ، وجميع هذه المصادر إما حلقيّة العين أو حلقيّة اللام لا غيرهما .

٢) باب فَعَلَ يَفْعِل :

ورد في ديوان عامر (فَعْل) المصدر المرتبط بهذا الباب في خمسة عشر اسما : بيع (٢/١٠٤) وجلد (٢/٤٢) وخير (١٠/٤٧ ٤/١٠١) وسبى (١٧/١١١) وسير (٩/٩٦ ١/٩٨) وسيل (١/١٣١) وشيب (٢/٨١) وضرب (١١/١٠٢) وضير (٢/١٤) وعمد (١/٧٧) وعيب (٥/٢٠) وقصد (١٠/٤٤ ٤/١٣٩) ونسل (١/٨٧ ٢/٨٨)[1] ، ووجد (٣/٢٤) ووجد (٤/١٣٣) .

يقول عامر :

الحَيُّ مِنْ كَلْبٍ وجَرْمٌ كُلُّهـا بالقاعِ يَوْمَ يَحُثّها الجَلْدُ

	من المتعدي	من اللازم
الصحيح	جلد ضرب قصد	عمد نسل
المعتل	بيع خير سبى ضير عيب وجد	سير سيل شيب وجد

(١) الفعل نسل مضارعه بكسر العين وضمّها .

فمعظم هذه المصادر أفعالها متعدية معتلة ولم يأت من هذا الباب لازم صحيح، كما يبدو أن أغلبها يدل على الضرّ مثل الضير والضرب والجلد والسبى والعيب .

٣) باب فَعَلَ يَفْعُل :

ورد (فَعْل) المصدر من هذا الباب في خمسة وعشرين اسما : أوب (٨/١٠٩) وجود (٢/٤٥) وجور (٢/٧٥) وخمش (١٢/٥١) وركض (٨/٩٦) وروع (٥/٣٧ ٦/٩٥ ٥/١٠٧ ١/١٢٨) وسرد (٤/٤٢) وسوء (٣/٨٨) وشرق (٣/١٤١) وشجو (١٠/١٧) وصحو (٢/١٣٥) وطرد (١٤/١١٠) وفضل (١٠/١٠٢) وقتل (٥/١٠٢) وقطر (٦/٤٦) وقول (٧/٢٠ ٩/٤٧) وكرّ (٨/٣٨ ٢/٦١ ٩/٦٤) ومجد (٤/٧٨ ٣/١١٦ ٢/١١٩ ٢/١٣٥) وموت (٨١ / ١ - ٧/١٢٤) ونحو (١٠/٤٤) ونصر (٤/١٣٩) ونوح (٢/٩٢) وهجر (٨/٤٧) وهمّ (٢/٢٦ ١/٨١) وهول (٤/٤٠) .

يقول عامر :

تُخْبِرُكِ أنّي أُعِيدُ الكرَّ بينهم ... إذا القَنَا حُطِمَتْ في يومِ مُعْتَلَجِ (٨/٣٨)
على زِبِدٍ يَزْدَادُ جَوْدًا وإذا جَرَى ... وقد قَلِقَتْ تحتَ السروجِ لُبُودُها

	من المتعدي	من اللازم
الصحيح	خمش	ركض
	سرد	شرق
	طرد	فضل
	قتل	قطر
	نصر	مجد
	هجر	كرّ (١)
		همّ (٢)

(١) يأتي لازما ومتعديا
(٢) يأتي لازما ومتعديا .

	من المتعدي	من اللازم
المعتل	روع شجو قول نحو هول	أوب جود جور سوء (١) صحو موت نوح

فيلاحظ أن أغلب هذه المصادر يدل على الانفعالات العاطفية ، مثل شجو وروع ونوح وهم وهول ، وعلى الحركة ، مثل خمش وسرد وطرد وقطر وركض ونحو وهجر ، وعددها من المتعدي يعادل عددها من اللازم ، كذلك عددها من الصحيح يعادل عددها من المعتل .

٤) باب فَعِلَ يَفْعَل

ورد (فَعْل) المصدر من هذا الباب في ديوان عامر في اسم واحد فقط وهو جَهْل (٦/٢٠ ٧/٢٠ ٥/٩٩) .

يقول عامر :

ولَيسَ الجَهْلُ عَنْ سنٍّ ولكنْ ... فَدَتْ بِنوافِذِ القَوْلِ الرِكابُ (٧/٢٠)

٥٠٢ فَعَل

ورد هذا البناء في ديوان عامر مصدرا ، فعله من الابواب التالية :

١) فَعِلَ يَفْعَلُ :

يرى الصرفيون أن مصدر فَعِلَ يَفْعَلُ اللازم على فَعَل (٢) . وكذلك أورده عامر في أحد عشر اسما وهي :

آذى (٣/١٣ ١٠/٢٨) وحمس (١٢/١٠٢) ودرج (٥/٣٧) وردى (٤/٩٣) وضغن (١/٧٣) وعجب (١/١٣٩) وعجل (٤/٩٣) ولهف (١/٩٨) وندى (٣/١٢٦) وهرج (١/٧٨) وهوى (١/٧٥) وجميعها من اللازم .

يقول عامر :

ونَجَا بعَنْتَرَةَ الأَغَرُّ مِن الرَدَى ... يَهْوي على عَجَلٍ هُوِيَّ الأجْدَلِ

---

(١) يأتي لازما ومتعديا .

(٢) أوضح المسالك (١/٢٦٠ .

٢) فَعَـــلَ يَفْعُل :

صدر (٤/٧٢) ٠

قال عامـــــر :

وقَدْ علِمَتْ عُلْيَا هَوَازِنَ أنَّنـــا بَنُو الحَرْبِ لا نَعْيَا بوِرْدٍ ولا صَدَرْ

٣) فَعَلَ يَفْعَـل :

مهل (٦/٢٠) وزعج (٧/٣٧) ٠

قال عامـــــر :

فإنّ مَطِيَّةَ الحِلْمِ التَـأنّـــــي على مَهَلٍ وللجَهْلِ الشبـــــــابُ

٤) فَعُلَ يَفْعُل :

شرف (٢/١١٩) وشـرّ (٥/١٢٧) ٠

قال عامـــــر :

وأنِّـي أحُـلّ على رَهْـــوَةٍ منَ المَجدِ في الشَّرَفِ الأعْظَـــمِ

٠٣ فُعُـــول :

يرى الصرفيون أنّ هذا البناء مصدر لفَعُلَ اللازم ، وهو قياس أهـــل نجد في مصدر ما لم يسمع مصدره من فعل المفتوح العين متعديا كـــان أو لازمـا [1] ، ويرى سيبويه أنّ مصدر الفعل اللازم أكثره يأتي علـــى فُعُول ، ولم يورده عامر سوى في كلمتين لازمتين مرتبطتين بفَعَلَ يَفْعَل ،وهمـــا غُـدُوّ (١/٣٥) وصُدور (٨/٤٧) ٠

يقول عامـــــر :

للمُقْرَبَاتِ غُدُوٌّ حينَ نُحْضِرُها وغَارَةٌ تَسْتَثِيرُ النَقْعَ في رَهَـــجِ

٠٤ فِعَـــال :

يرى الصرفيون أنّ فَعَلَ اللازم قياس مصدره فُعُول ، إلا إن دلّ علـــى الهياج والامتناع والأصوات والسمات والمباعدة [2] ، فقياس مصدره فِعَـــال، وما ورد من هذا البناء في ديوان عامر أربعة وهي مـــن :

١) فَعَلَ يَفْعِل : جراء (١/٤٠) وفداء (٤/١٢٤) وفرار (٤/٦٢) ٠

---

(١) الكتاب ١٢/٤ شرح الشافية ١٥٧/١

(٢) شرح الشافية ١٥٧/١ ٠

يقول عـــامـــــر :

وأَنْبَأْتُه أنّ الفِرارَ خَـزايَـــةٌ على المَرْءِ مَا لَمْ يُبْلِ عُذْرًا فيُعْذَرِ

فالجراء والفرار ممّا يدلّ على المباعدة .

٢) فَعَلَ يَفْعُـل : قِيَام (٢٢/١١٢) ، فالقيام يرتبط بفعله لا دلالة فيه علـــى معنـى .

يقول عامـــر :

قَتَلْنَا مِنْهُمُ مائـةً بشَيْـــخٍ وصَقَـدْنَاهُمُ عُصَبًا قِيـامـــــــا

٥. فُعَـــال

قياس مصدر فَعَلَ اللازم الدال على داء : فُعَـال .
ورد في ديوان عامر مصدر واحد من هذا البناء وهو هزال (١/١٠٣) فـــي قولـــه :

فَضَيْنَا الجَوْنَ عَن عبْسٍ وكانَتْ مَنِيَّـةُ مَعْبَـدٍ فينـــا هُـزَالاَ

وهو كما يقول الصرفيون يدلّ على داء .

٦. فَعِيـــل

قياس فَعَلَ اللازم للدلالة على صوت أو سير فَعِيل ، وورد هذا البنـــاء في ديوان عامر مرتبطا بفَعَلَ يَفْعَل : صهيل (٩/٣٤ ٦/٩٥) ونعـيّ (٤٤ / ٧).

يقول عامـــر :

لَنَا في الرَّوْعِ أَبْطَالٌ كِـرَامٌ اذا ما الخَيْلُ جدَّ بها الصَهِيـــلُ (٦/٩٥)

وفَعَلَ يَفْعُل : أليل (١١/٩٧) .

يقول عامـــر :

فأَبْنَا غانِمِينَ بما استفَأْنَا نَسُوقُ البيضَ دَعْوَاهـا الأَلِيـــلُ

وجميعها يدلّ على الصوت ، ولم يورد عامر هذا البناء للدلالة علـــى السير .

٠٧ فَعَالَـــة :

قياس مصدر فَعُلَ الفُعُولَة والفَعَالَة ، ولم يرد في ديوان عامـــر مصدر على (فُعُولَة) والمصدر المرتبط بفَعُلَ يفعُل في ديوانه من هذا البنـــاء كلمتان ، وهمـــا : قرابة (٢/١٣) ومناعة (١/١٢٦) ٠

يقول عامـــر :

فما سَوَّدَتْني عامرٌ عن قَرَابَـــةٍ أَبَى اللّهُ أنْ اسمُو بأمٍ ولا أبِ

كما ورد في ديوانه ثلاثة مصادر مرتبطة بفَعِلَ يَفْعَل ، وهـــي :
خزاية (٤/٦٢) وسلامة (١/٢٤) وشقاوة (٤/١٣٨) ٠

يقول عامـــر :

أَلاَ كُـلُّ ما هَـبَّت به الريحُ ذَاهِبٌ وكلُّ فَتًى بعدَ السَّلَامَةِ شاجِبُ

الخزاية والسلامة مما يراه سيبويه لترك الشيء[1] ، أما الشقاوة فلم أجد أحـدا من الصرفيين أشار إلى هذا المعنى فيها ، وهي كما أرى للدلالة على الشـــدّة ٠

ثم نَزَعْنَا وما انْفَكَّتْ شَقَاوَتُهـم حتـّى سَقَيْنَا أَنَابِيبًا وخِرْصَانَا

وجميعها مرتبط بفعل لازم ٠

٠٨ فِعَالَـــة :

هذا البناء عند الصرفيين يدلّ على الحرف وشبهها من كـــلّ باب[2] وردت في ديوان عامر كلمتان منه وهما : رئاسة (١٠/١٠٢) المرتبطة بفَعَلَ يَفْعَل :

ولعَمّي فَضْلُ الرِئَاسَـــةِ والسـ ـنّ وجَـدٍّ علـى هَـوَازِنَ عالـي

ووراثة (٩/٢٨) المرتبطة بفَعِل يفعِل :

فما سوّدتْني عامرٌ عَنْ وراثَـــةٍ أبَى اللّه أن اسمو بأمٍّ ولا أبِ

أبنية مصادر الثلاثي السماعيـــة :

---

(١) الكتاب ٤/١٦ ٠
(٢) الكتاب ٤/١١ شرح الشافية ١/١٥٣ ٠

وردت أبنية مصادر الثلاثي السماعية في ديوان عامر على النحـــــو التالـــي :

١. فَعَال :

١ـ فعله من باب فَعَلَ يَفْعُـل : بَكَاء (٢/٥٣)
وبواء (٥/١٠٢)من اللازم في قولـــــه :

إنَّ في قَتْلِ عامرِ بنِ طفيـــل لَبَوَاءٌ لطـيِّءٍ الأجْبَـــــــالِ

٢ـ من باب فَعَلَ يَفْعَـــلُ :

فَعَال (٨/١٧ ١/٤٥ ٨/١٤٠)من المتعدي .

يقول عامـــــــر :

وأبو جَـرِيٍّ ذو الفَعَالِ ومالِـــكٌ مَنَعَا الذِمَارَ صَبَاحَ كلّ طِعـــانِ (٨/١٤٠)

٣ـ من بـاب فَعَلَ يَفْعِـل :

قضاء(٤/٩٠) من المتعدي في قولـــــه :

وقَضَتْكُمُ بَكْرٌ قَضَـاءً واجبـــًا وبنُو فَزَارَةَ جُلْنَ حينَ مَجَـالِ

٤ـ من باب فَعُلَ يَفْعُـل :

صَغَار (٢٩/١١٥) وعَتَاد (٦/١٢١) من اللازم .

يقول عامر :

فَهَذَا عَتَادِي لَوْ أنّ الفَتَـى يُعَمَّرُ في غيرِ ما مَهْـــــــرَمِ

٥ـ من باب فَعِلَ يفعِل :

، ولحاق (٤/٤٠)) من المتعدي .

يقول عامـــــــر :

اذا خَافَ منهُنَّ اللِّحَاقَ ارْتَمَى بِهِ عن الهَوْلِ حَمْشَاتُ القَوَائِمِ رُوحُ

٢. فُعْـــل :

فعله من الابواب الاتيـــة :

١) فَعِلَ يفعَل : وُدّ (٣/٣٩ ١٠/٤٧ ٢/٧٣) .

يقول عامـــــر :

وكنتُ صَفيّ نفسي دُونَ قَوْمي ووُدّي دُونَ حَامِلَةِ السِّلاحِ

٢) فَعُل يَفْعُل : جُرْم (١/١٢٢) .

يقول عامـــــر :

قَتَلْنَا يزيدَ بنَ عبدِ المَدانِ على غيرِ جُرْمٍ ولَمْ نَظْلِمِ .

٣) فَعَلَ يَفْعُل : رشد (١/٧٥) .

يقول عامـــــر :

قَضَى اللّه في بَعْضِ المَكارِهِ للفَتَى برُشْدٍ وفي بَعْضِ الهَوَى ما يُحاذر

فالمصادر الثلاثة المذكورة تدلّ على القبح والحسن من معاني الفعل الاساسيـــة .

٤) فَعَلَ يفعِل :

عذر (٤/٦٢ ٨/٦٤) ، وملك (٢/١٣٣) ، وهلك (٣/٦٠)

يقول عامـــــر :

وقَرَّبْنا الربابَةَ يوم فَجّ الى هُلْكٍ وأَعْلَقْنا عَشِيرَا

ولم يورد عامر على هذا البناء مصادر بمعنى الجوع أو السقم أو الشدّة .

٣. فِعْلَـــة :

فعله من فَعِلَ يَفْعَل اللازم : مِرّة (١/٧١) ونِعْمَة (٥/٨٢) .

يقول عامـــــر :

وأَقْسَمْتُ لا يَجْزِي سُمَيطٌ بنعمـــةٍ وكيف يجازِيكَ الحمارُ المجـدّعِ

وكلاهما يدلّ على الحسن .

٤. فَعْلَـــة :

فعله من الابواب الاتيـــة :

١) فَعَلَ يَفْعُل : ثورة (٨/٣٤ ٣/١٢٠) وصولة (١/٥٨) من اللازم ، ودعوة (٣/٨٢) من المتعدي .

يقول عامر :

دَعَاني سُمَيْطٌ يَوْمَ ذلك دَعْوَةً فَنَهْنَهْتُ عَنْهُ والأَسِنَّةُ شُرَّعُ

٢) فَعُلَ يَفْعُل اللازم : نجدة (٢/٢٤) في قوله :

ألا إنّ خَيْرَ النّاسِ رِسْلاً ونَجْدَةً بِهِرْجابَ لم تُحْبَسْ عليهِ الركائبُ

فالنجدة هنا بمعنى الشجاعة والشدة .

٣) فَعِلَ يَفْعَل : خشية (٢/١١٦) ورغبة (١/١٣١) ورهبة (١/٨١ ١/١٣١) وجميعها تدلّ على الانفعالات القلبية .

يقول عامر :

ولَمْ يَكْفِنا قَوْمٌ مَقامًا ولم نَعُدْ بغَيْرِ القَنَا في خَشْيَةٍ أو تَجَرُّمَا

٥. فِعْل :

فعله من الابواب التالية :

١) فَعِلَ يَفْعَل : إلف (٢/٧٥) وخبّ (٢/١٣٦) وعلم (١١/٦٩ ٥/١٠٧)

يقول عامر :

ألَمْ تَعْلَمِي أنّي إذا الإلْفُ قادَني إلى الجَوْرِ لا أَنْقَادُ والإلْفُ جَائِرُ

٢) فَعُلَ يفعُل : حلم (٦/٢٠ ٩/٢١ ١/١٠١) من اللازم .

٣) فَعَلَ يفعِل : برّ (٢/٧٦) وحقد (٢/٧٣) وعزّ (٨/١٧) وورد (٤/٧٢)

يقول عامر :

بِبِرِّ الهِهِمْ ويكُونُ فيهِمْ على العافِينَ آيامٌ قِصَارُ

ومن هذه الأسماء الثمانية خمسة دالّة على الطبائع والأخلاق وهي إلف وخبّ وحلم وبرّ وعزّ ، واثنان دالان على الانفعالات القلبية وهما علم وحقد .

٦. فَعْلَى

أورد عامر مصدرا واحدا من هذا الباب : وهو دعوى (١١/٩٧) يرتبط بفَعَلَ يَفْعُل .

يقول عامـــــــر :

فأَبْنَا غَانِمِينَ بِمَا استفَأْنَـــا نَسُوقُ البِيضَ دَعْوَاهَا الأَلِيـــــلُ

٠٧ فُعِيـل

ورد مصدر واحد في ديوان عامر على هذا البناء ، وهو هُوِيّ المرتبـــط بفَعَلَ يَفْعِل اللازم ٠

يقول عامـــــر :

ونَجَا بعَنْتَرَةَ الأَغَرُّ منَ الرَدَى يَهْوِي على عَجَلٍ هُـوِيَّ الأَجْـــنَدَلِ (٤/٩٣)

٠٨ فَعِيلَـة

ورد هذا البناء في مصدر واحد : غَنِيمَة (٣/٩٣) فعله فَعِلَ يَفْعَـــلُ

يقول عامـــــر :

من آلِ عبسٍ قَدْ شَفَيْتُ حَرَارَتِي وغَنِمْتُ كل غَنِيمَةٍ لَـــمْ تَفْهَـــلِ

أبنية مصدر المـرّة

مصدر المرة كما ذكرت لبيان عدد الفعل ، وهو قياسيّ ، يبنى مـــــن الثلاثي المجرد على (فَعْلَة) ، ومما فوق الثلاثي بإلحاق التاء المربوطـــــة ، غير أنّ عامرا لم يأت بما فوق الثلاثي ٠ ومصادر المرة الواردة في ديوانه ستـــة ، وجميعها مرتبطة بفَعَـــلَ : ضربة (٦/٥٣) ، وطعنـة (٨/٥٤ ٧/٦٤) وعطفـــة (٤/١٢٠) وفعلة (٧/١٢٩) وكـرّة (٤/٨٢) ووقعة (١/٥٩) ٠

يقول عامـــــر :

وأَنِّـي أكُـرّ اذا أَحْجَمُـــوا بأكرَمَ من عَطْفَـةِ الضَيْغَـــمِ

ويلاحظ أنّ معظم هذه المصادر تدل على الضغط والقوة ٠

أبْنِيَة اسم المصدر

اسم المصدر الوارد في ديوان عامر يكون على الابنية التالية :

أولا : فَعْلَة

غارة (١/٣٠ ١/٣٥ ٩/١١٨ ٧/١٢٤ ٤/١٢٩ ١/١٣٧) فعله من أَغَارَ يُغِير ، وفي اللسان : " أَغَارَ الفرس اغارةً وغارة .... وأغار في الأرض ذَهَبَ والاسم الغارة " .

يقول عامر :

لِلْمُقْرَبَاتِ غُدُوٌّ حينَ نُحْضِرُهَا وَغَارَةٌ تَسْتَثِيرُ النَّقْعَ في رَهَجِ (١/٣٥)

ثانيا : فِعْلَة

ورد من هذا البناء عبرة (١١/٦٩) المرتبط بفَعَّلَ يُفَعِّل ، وفي اللسان " عبّر عما في نفسه أعرب وبيّن ، وعبّر عنه غيره عبي فأعرب عنه والاسم العِبْرَة " وعِذَر (٣/٧١) مفردها عِذْرَة المرتبط بافْتَعَلَ يَفْتَعِل، وجاء في اللسان : " اعتذر فلان اعْتِذارًا وعِذْرَةً ومعذرةً ... "(١)

يقول عامر :

لَقَدْ كان فِيما خَلا عِبْرَةٌ وبالعِلْمِ يَعْتَبِرُ المُبْصِرُ

ثالثا : فَعَل

ورد في الديوان :
ضرر (١/٧١) المرتبط بضَارَّ يُضَارُّ على زنة (فَاعَلَ يُفَاعِل) ، وفي اللسان : " ضارّه مضارّة وضرارا بمعنى والاسم الضَّرَر " (٢) .

قال عامر

لعَمْرِي لَقَدْ أَهْدَى زياد مَقَالَةً علينا فهَلْ إن كان ذا مِرَّةٍ ضَرَرُ

رابعا : فُعْل

ورد في الديوان حُضْر (٥/٣٢) فعله يبنى على أَفْعَلَ يُفْعِل ، وفي اللسان: " الحُضْر والإحْضَار ارتفاع الفرس في عدوه ، فالحُضر الاسم والإحضار المصدر"(٣)

قال عامر :

مُقْرَبَاتٍ كالهِيمِ شُعْثَ النَّوَاصِي قَدْ رَفَعْنَا من حُضْرِها فاستَدَرَّتْ

خامسا : فِعَال

ورد في الديوان مراح (١١/٦٥) فعله يبنى على أَفْعَلَ يُفْعِل ، وفي

(١) اللسان / عذر
(٢) المرجع نفسه / ضرر
(٣) اللسان / حضر

اللسان : " قد أَمْرَحَه غيره والاسم المِرَاح.."(١) .

قال عامـــــر :

أَقُولُ لنَفْسٍ لا يُجَادُ بمثلِها أقِلِّي المراحَ انَّنـي غَيْرُ مُقْصِـــرِ

سادسا : فَعَـــال

ورد في الديوان جواب (٤/٢٠) وصواب (٣/٢٠) من هذا البنـــــاء، وفعلاهما يبنيان على أَفْعَلَ يُفْعِل ، وفي اللسان : " تقول أجَابَه من سؤالـــه وقد أَجَابَهُ إجَابَةً واجابًا وجوابًا ... والإجابة والاستجابة بمعنى ، يقـــال استجاب الله دعاءه والاسم الجواب ...."(٢) .

قال عامـــر :

وإنّي سَوْفَ أَحْكُمُ غَيْرَ عَـــادٍ ولا قَذِعٍ اذا التُمِسَ الجَـــوَابُ

سابعا : فِعَالَة

ورد في الديوان من هذا البناء رِسَالَة (٣/٧١) فعله يبنى على أَفْعَـــلَ يُفْعِل ، وفي اللسان : " وقد أَرْسَلَ إليه والاسم الرسالة "(٣) .

قال عامـــر :

فَمَنْ مُبْلِغٌ ذُبْيَانَ عَنّي رِسَالَـةً مُغَلْغَلَةً منّي وما تَنْفَـعُ العِـذَرْ

ثامنا : فَعَالَـــة

ورد في الديوان من هذا البناء هوادة (٨/٥٧ ٢/٨٩) المرتبـــــط بتَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ ، وفي اللسان : " الهَوَادَة الحرمة والسبب ، التَهَوُّد والتوبـة والعمل الصالح ...(٤)

قال عامـــر :

فِيئِي إليكِ فلا هَوَادَةَ بَيْنَنَا بَعْدَ الفَوَارِسِ إذ ثَوَوْا بالمرصَـدِ

---

(١) اللسان / مرح

(٢) المرجع نفسه / جوب

(٣) المرجع نفسه / رســـــل

(٤) المرجـــع نفسه /هود

تاسعا : فَعِيل

ورد في الديوان من هذا الباب عويل (٣/٩٥ ١/١٠٠) فعله يبنى على فَعَلَ يَفْعَلُ ، وهو يدلّ على الصوت .

قال عامر :

تَرَكْتُ نِسَاءَ ساعِدَةَ بن مُرٍّ لهُنَّ لَدَى مَرَاحِفِهِ عَوِيلُ

عاشرا : تَفْعَال

ورد من هذا البناء تكرار (٧/٦٨) في قول عامر :

يُطِيلُون للحَرْبِ تَكْرَارَهَا إذا ألهَبَتْ لَهَبًا تُسْعَرُ

يجعل الكوفيون التفعال بمنزلة التفعيل والألف فيه عوض عن الياء ، بمعنى آخر أنّ أصل التكرار التكرير يفيد التكثير[1] ، لكن سيبويه يراه مصدر الثلاثي للدلالة على المبالغة ، فالتكرار عنده بمعنى الكرور الكثير[2] والذي يبدو لي أنّ التكرار لا يطابق التكرير تماما ، بل أقيم مقام التكرير كما أقيمت الغارة مقام الأغارة ، فهو اسم المصدر .

أبنية المصدر الميمي :

١. مَفْعَل : يرى الصرفيون أن المصدر الميمي يُصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (مَفْعَل) نحو مَفْخَر ، إلا إذا كان مثالا واويا محذوف الفاء في المضارع وصحيح اللام فوزنه (مَفْعِل) نحو مَوْعِد ، فالألفاظ مثل مَرْجِع ومَزِيد ومَسِير شاذّة . كذلك شذ بناؤه على (مَفْعَلَة) و (مَفْعُلَة) و (مَفْعِلَة) و (مَفْعُل) و (مَفْعِل)[3]. و (مَفْعَل) القياسي الوارد في ديوان عامر أربع كلمات :
مجال(٤/٩٠) ومفخر (١٢/٦٥) وملام (١/٥٢) ومهرم (٦/١٢١).

يقول عامر :

بني عامرٍ غُضّوا المَلامَ إليكُمُ وهاتُوا فعُدّوا اليومَ فيكم مَشَاهِدِي

٢. مَفْعِل : (مفعل) القياسي الوارد في ديوان عامر في اسمين : موعِد (٢/٥٨) وموكِب (١/١٣) .

(١) شرح الشافية ١٦٧/١
(٢) الكتاب ٨٤/٤ .
(٣) شرح الشافية ١٧٤/١

يقول عامـــــر :

وإني إن أُوعَدْتُهُ أو وَعَدْتُـــهُ لأُخْلِفُ إيعَادِي وأُنْجِزُ مَوْعِـــــدِي

وورد في ديوان عامر أيضا الصيغ النادرة ، وهـــي :

١. مَفْعَلَة :

مخـــافـــة (٩/١١٨ ٥/١٢٧) ومقادة (٢٩/١١٥) ومقالة (١٠/٢١ ٧١ / ١ ٤/١٠١) وملامة (١/٧٣ ١/٨٣) وجميعها مرتبطة بالاجوف .

يقول عامـــر :

ونحنُ صَبَحْنَا حَيَّ نَجْرَانَ غَارَةً تُبِيلُ حبالاَهَا مَخَافَتَنَـــا دَمَـــا

٢. مَفْعُلَة :

مَآثِر جمع مَأْثُرَة ومَأْثَرَة (٣/٧٨)[1] في قولـــه :

وتعُدّ أيَامًا لنا ومآثِرًا قِدْمًا نَبُـــذُ البَدْوَ والأَمْصَـــــارَا

٣. مَفْعِلَـــة

ورد في الديوان معذرة (٥/١٣٨)

يقول عامـــــر :

وما أَرَدْنَاهُمْ عن غَيْرِ مَعْـــذِرَةٍ منّـــا ولكنَّـــهُ قَدْ كَانَ مَـــا كَـــانَـــا

٤. مَفْعِـــل

مَغِيب (٣١/١١٥) في قولـــــه :

نَصَحْتُمْ بالمَغِيبِ ولم تُعِينُـــوا علينا إنَّكُمْ كُنْتُـــمْ كِرَامَـــــا

ويرى سيبويه أن معنى المصدر الميمي لا يختلف عن المصادر الاخرى [2] ويجـــدر بالذكر أن للدكتور فاضل صالح السامرائي رأيا آخر ، فهو يرى ان المصـــــدر الميمي في الغالب يحمل معه عنصر " الذات " بخلاف المصدر غير الميمـــــي

---

(١) كتاب سيبويه ٤/٩١ .

(٢) الموضع نفسه ١/٢٣٣ ٤/٨٧ .

فانه حدث مجرد من كل شيء ، فقوله تعالى : " إليّ المصير"(١) لا يطابق " إليّ الصيرورة " فأن المصير يحمل معه عنصرا ماديا ، بمعنى نهاية الامر بخلاف الصيرورة ، و " فإنّ مصيركم إلى النار"(٢) أي منتهى أمركم (٣)

أبنية مصادر غير الثلاثي :

إن لكل فعل غير ثلاثي مصدرا قياسيّا ، وما ورد في ديوان عامر من هذا المصدر على الأبنية الاتية :

أولا : فِعَال

فعله بوزن فَاعَلَ يُفَاعِل .

خطاب (٥/٢٠) و دفاع (٤/٨٢) وسرار (٢/٧٤) وضراب (١/١٩) وهياج (٣/٧٩) ووقاع (٣/٧٩) . ويلاحظ أن جميع الأمثلة هنا تدلّ على المشاركة ، وأفعالها متعدية جميعا ،

يقول عامر

الا مَنْ مُبْلِغٌ عَنّي زِيَادًا غَداةَ القاعِ إذ أَزِفَ الضِرَابُ

ثانيا : إفْعَال

فعله على أَفْعَلَ يُفْعِل :

إنْعاس (٣/١٣٣) وإرغام (٣/١٣٣) وإنزال (٢/١٢٣) ، فهذه الثلاثة من الأفعال المتعدية للدلالة على التعدية .

يقول عامر :

أَنْحَى علينا بأَظْفارٍ فَطَوَّقْنَا طَوْقَ الحمامِ بِإنْعَاسٍ وإرغَامِ

وإدبار (٢/٧٩) وإقدام (٤/٣٢) ،من اللازم ، وفعل الأول بمعنى فَعَلَ، وفعل الاخير بمعنى تَفَعَّلَ .

يقول عامر :

لَقِيَ الخَمِيسَ أَبُو ابيّ بارزًا الوَاثِلِيّ وحَرْمَ الإدْبَارَا

(١) الحج ٤٨

(٢) ابراهيم ٣٠

(٣) معاني الابنية في العربية ص ٣٥ .

وإيعاد (٢/٥٨) المتعدي في قولـــه :

وإنّي إنْ أوْعَدْتُهُ أوْ وَعَدْتُهُ لأُخْلِفُ إيْعَادِي وأُنْجِزُ مَوْعِـــدِي

ثالثا تَفَعُّل :

فعله على وزن تَفَعَّلَ يَتَفَعَّـــلُ :

تأنٍّ (٦/٢٠) وتَجَرُّم (٢/١١٦) ،وتذكّر (٢/٧٣) ، وتعوّج (١/١٣٢) وتفجّـع (٢/٩٢) ، وجميعها لمطاوعة فعّـل .

يقول عامـــــر :

فإن مطيّةَ الحِلْمِ التـأنّـــي على مَهَلٍ وللجهلِ الشبـــابُ

رابعا : تَفَاعُـل

فعله بوزن تَفَاعَلَ يَتَفَاعَـل :

تلاقٍ (٧/٥٠) ، وتحاشد (٤/٥٣)من اللازم للدلالة على المشاركـــــة .

يقول عامـــر :

وبالكَوْرِ إذ ثابتْ كَلائِبُ جعفرٍ إليكُمْ وجاءَتْ خَثْعَمٌ للتَحَاشُـدِ

خامسا : إفْتِعَال :

فعله بوزن افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ :

اصْطِلاَم (٢١/١١٢) واقْتِسَام (١٧/١١١) والتهام (١٠/١٠٩) وجميعهـــا من الأفعال المتعدية ، وفعلا الاولين بمعنى فَعَلَ والثالث للتَفَاعُل .

يقول عامـــر :

وآلُ الجونِ قد سَارُوا إلينـا غَدَاةَ الشعبِ فاصْطَلموا اصطلامَـا

أبنية المصدر الميمي مما فوق الثلاثـي

ورد في ديوان عامر بناءان للمصدر الميمي غير الثلاثي وهما :

أولا : مُفْعَل

مُقدم (٦/١٢٩) فعله يبنى على أَفْعَلَ يُفْعِل وبمعنى التَفَعُّل .

قال عامـــر :

ويَوْمَ عُكَاظٍ أنْتُمُ تَعْلَمُونَـــهُ شَهِدْنَا فأقْدَمْنَا بها الحيّ مُقْدَمَـا

ثانيا : مَفْتَعَل

معتلج (٨/٣٨) فعله يبنى على افْتَعَلَ يَفْتَعِل للدلالة على التفاعُـــل.

قال عامـــــــر :

تُخْبِرْكِ أَنِّي أُعِيدُ الكَرَّ بينَهُمُ إذا القَنَا حُطِمَتْ في يومِ مُعْتَلَجِ

فالمعتلج بمعنى الاعتلاج والازدحـــام .

أبنية مصدر الرباعي المجرّد

ورد في الديوان بناء واحد لمصـــدر الرباعي المجـــرد ، وهـــــو بلبال (٢/٨٩) فعله يبنى على فَعْلَلَ يُفَعْلِل .

قال عامـــــــر :

يُعْطُونَ خُرْجَهُمُ بغَيْرِ هَـــوَادَةٍ والدّهرُ ذُو غِيَرٍ وذو بَلْبَـــــال

والبلبال الهموم والغيوم .

٤. أبنية المشتقات ودلالاتها

جهد اللغويون العرب القدماء كثيرا في بحثهم في مسألة الاشتقاق، وأدركوا أن الألفاظ العربية تعتمد على مواد تعتبر الأصل في كل اشتقاق . أكثر هذه المواد شيوعا هو الجذر الثلاثي يعبر عنه في الميزان الصرفي بفاء الكلمة وعينها ولامها . فمادة (س ل م) مثلا يمكن أن تؤخذ منها السلامة والسالم والسليم والسلام ..... الخ . وأصبح الاشتقاق عند الصرفيين بمعنى استخراج لفظ من آخر متفق معه في المعنى والحروف الأصلية . ثم توسّع ميدانه منذ زمن ابن جني وشيخه أبي علي ، وينقسم إلى صغير وكبير وأكبر ، لكن الذي يستعمل في الدرس الصرفي هو الصغير ، وهو أيضا الذي سأناقشه في هذا البحث .

وسبق ذكر الخلاف الذي دار بين البصريين والكوفيين حول مسألة أصل المشتقات ، والذي يبدو لي أن الجذر الثلاثي هو أصل الكلمة . والمشتق هو ما يؤخذ من مادته على قياس ، أما الجامد فهو ما يؤخذ من مادته على غير قياس ، وعلى هذا فالمشتق يحتوي على مصادر الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد والمصدر الميمي وجميع هذا قد ناقشته ، كذلك يحتوي على اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ومبالغة اسم الفاعل واسم التفضيل واسمي الزمان والمكان ، واسم الآلة .

(١) اسم الفاعل

اسم الفاعل عند البصريين اسم مشتقّ من المصدر لمن وقع منه الفعل او تعلق به ، فهو دال على الحدث والحدوث وفاعله[١] ويعدّه الكوفيون قسما من أقسام الفعل الثلاثة ، ويسمونه الفعل الدائم[٢] ولا أقصد بهذا تأييد رأيهم ما دام هناك فروق متعدّدة بين الفعل واسم الفاعل مبنى ومعنى . بل أعني به أنهم قد طرحوا في هذا المصطلح فكرة جيدة عن سمة من سمات اسم الفاعل ، وهي دوامه وثبوته بالنسبة إلى الفعل ، وفي بيتي عامر مثلا:

لقَدْ عَلِمَتْ عُلْيَا هَوَازِنَ أَنَّنِي ... أَنَا الفَارِسُ الْحَامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرِ (١/٦١)
ولكنَّنِي أَحْمِي حِمَاهَا وأتَّقِي ... أذَاها وأرْمِي مَنْ رَمَاها بمَنْكِبِ (٣/١٣)

فالحامي وأحمي كلاهما عامل يعمل في مفعوله ، كذلك كلاهما يدلّ على الزمن الحاضر ، وإن كان زمن " الحامي " نحويا جاء من السياق ، وزمن "أحمي" صرفي يظهر من صيغته ، وبالرغم من ذلك كله يبدو أنّ الأوّل أثبت وأدوم من الثاني من حيث المعنى .

وكذلك يختلف " ذاهب " عن " ذهب " في البيتين الآتيين :

ألاَ كلّ ما هَبَّتْ به الريحُ ذَاهِبٌ ... وكلُّ فَتَى بَعْدَ السَّلَامَةِ شَاجِبُ (١/٢٤)
وأَبْقَيْنَا لمُرَّةٍ يَوْمَ نحسٍ ... وإخْوَتِهِمْ فَقَدْ ذَهَبَ الفليلُ (٢/٩٤)

فذَاهِبٌ في البيت الأوّل كذَهبٌ في البيت الثاني دالّ على الماضي ، لكنه يشير إلى ثبوت الوصف في الزمن الماضي ، بينما يشير الفعل " ذهب " إلى وقوع الفعل في الزمن الماضي .

والأمر بالعكس إذا قابلنا بين اسم الفاعل وصفات أخرى ، ويكون حينئذ من سمات اسم الفاعل التجدّد والتغيّر . وعلى ذلك يقول الدكتور تمام حسان: " فصفة الفاعل تبدلّ على وصف الفاعل بالحدث منقطعا متجددا". على سبيل المثال ، فكلمة " غازٍ " لن تصل إلى درجة الثبوت والدوام لكلمة "ماجد" في البيتين التاليين :

يَا أَسْمَ أُخْتَ بَنِي فَزَارَةَ إنَّنِي ... غازٍ وإنّ المَرْءَ غَيْرُ مخلَّد (٧/٥٦)
لِيَنْتَزِعُوا عِلْقَاتَنَا ثُمّ يَرْتَعُوا ... فَأَرْدَتْ فَتَاتِي منهم كلَّ مَاجِدِ (٥/٥٣)

فلم يستخدم عامر صيغة (فاعِل) لمعنى اسم الفاعل فحسب ، بل ايضا

---

(١) أوضح المسالك ٢٤٨/٢
(٢) معاني القرآن ٤٣/٢

لمعنى الصفة المشبهة مثل ماجد[١] وعاقر[٢] ولمعنى المنسوب مثل فارس[٣] . وكذلك فصيغتا (مُفَعِّل) و (مُفْعِل) في الديوان لاسم الفاعل تارة ، وللصفة المشبهة تارة اخرى . وسوف أذكر هذا في مواضعه .

وأبنية اسم الفاعل الواردة في ديوان عامر صنفان :

أولا: المشتقة من الثلاثي المجرد ، وهي على وزن (فَاعِل) وأفعالها من أربعة أبواب :

١) باب فَعَلَ يَفْعُلُ

	من المتعدي		من اللازم		المجموع
الصحيح	بائر	٦/٢٧	بارز	٢/٧٩	٤
	طارق	١/١٣٩	غافل	٤/٩١	
المعتل	آئد	٩/٥٤	جائر	٨/٥٤ ٢/٧٥	٨
	تالٍ	١/١٤٢			
	خائن	١/١٣٦			
	داعٍ	١/٣٩			
	ذائد	٦/٥٣			
	عادٍ	٤/٢٠			
	غازٍ	٧/٥٦			
المجموع		٩		٣	١٢

يقول عامر :

عَجَباً لواصِفِ طَارِقِ الأحْـــزانِ ولِمَا تَجيءُ به بنُو الدَيَّـــانِ
وإنّي سوف أحْكُمُ غيرَ عـــــادٍ ولا قِذِعٍ إذا التُمِسَ الجوابُ
فبتْنَا ومَنْ يَنْزِلْ بِهِ مثلُ ضيفِنا يَبِتْ من قِرَى أضيافِهِ غير غافِلِ

فمعظم هذه الألفاظ أفعالها معتلة ومتعدية

وجدير بالذكر أن اسم الفاعل يعتل لاعتلال فعله ، ومن الأجوف (آئد،خائن ذائد ،جائر) كانت آد وخان وذاد وجار ، فأدخلت ألف (فَاعِل) صار هناك ألفان ساكنتان ، فقلبت ألف العين همزة ، ومن الناقص (عاد ،غاز) اعتلالهما كاعتلال فعليهما فتسكن الياء في موضع الرفع والخفض ، وتحرك في النصب لخفة الفتحة .

٢) باب فَعَلَ يَفْعَلُ

فاعلة (١/١٠٤) وذاهب (١/٢٤) ، فالأول من المتعدي والثاني من اللازم .

يقول عامر :-

(١) الديوان ص ٥٣
(٢) المرجع نفسه ص ٦٤
(٣) المرجع نفسه ص ١٥

أنازلةٌ أسماءُ أمْ غيرُ نازلَة ؟ أَبينِي لنا يا أَسْمَ ما أَنْتِ فاعلَة
ألا كلُّ ما هَبَّتْ بِهِ الرِيحُ ذاهبُ وكلُّ فتىً بعد السَلامَةِ شاجِبُ

٣) باب فَعَلَ يَفْعِل :

	من المتعدي		من اللازم		المجموع
الصحيح	حاملة	٣/٣٩	قاصد نازلة	٨/٥٤ ١/١٠٤	٣
المعتل	بانٍ حامٍ رامٍ طاوٍ	٩/١٤٠ ٦/٥٣ ١/٦١ ٥/١٣٣ ٢/١٣٣ ٥/٢٧	شاوٍ	٣/١٢٤	٥
المجموع	٥		٣		٨

يقول عامر :

واذا تَعاظَمَتِ الأُمُورُ هَوازِنًا كُنْتُ المُنَوَّهَ باسمِهِ والبَانِي
طِمِرٌّ وزيدُ الخيلِ قد نَالَ طَعْنَةً إذِ المرءُ زيدٌ جائرٌ غيرُ قاصِدِ

فأغلب هذه الألفاظ من المتعدي والناقص ، ويرى الصرفيون أن اللفيف المقرون مثل طوى وثوى،عين اسم فاعله بمنزلة غير المعتل ، فلا تقلب همزة كالأجوف، فيقال طاوٍ وشاوٍ كتصريف الناقص .

يقول عامر :

وأدّيْتُ زيدًا بعدما كان شَاوِيًا إلى أهلِهِ يومَ الثنيّةِ سالِمًا

٤) باب فعِلَ يَفْعَل

يرى الصرفيون أنّ (فَاعِل) لا يأتي من فَعِلَ اللازم إلا سماعًا (١) ، وأورد عامر لفظين منه كما أورده من فَعِلَ المتعدي القياسي لـ (فَاعِل) . وهما

(١) شرح ابن عقيل ١٣٤/٢ .

سادر (٢/٧١) ، وكازم (٨/١٢٥) ، ومن المتعدي خابل (٣/٩١) ،ولاحق (٢/٧٠) .

يقول عامر :

تُعَيِّرُنَا يومَ المَرَوْرَاةِ سادِرًا ... وعندَكَ من أيَامِنَا قبلَها غِيَرُ
فأصبَحْنَ لم يترُكْنَ حظًّا لعامرٍ ... منَ الناسِ إلا لاحقًا قد تُغُبِّرَا

ثانيا : المشتقة من الثلاثي المزيد، وأفعالها من ستة أبواب :

١) باب فَعَّلَ يُفَعِّلُ ، واسم الفاعل مُفَعِّل :

من المتعدي : محقّق (٥/٢٧)، ومفرّط (١٢/٦٩) .

يقول عامر :

فما أدْرَكَ الأوْتَارَ مثلُ محقِّقٍ ... بأجْرَدَ طاوٍ كالعسيبِ المشذَّبِ

ومن اللازم : مثوّب (٦/٢٧) ، ومهلّل (٤/٢٥).

يقول عامر :

لمَارَسْتُ عَنْهُ الخيلَ غيرَ مهلِّلٍ ... لعَمْرُ أبِي أو تَشْتَعِبْنِي الشواعِبُ

٢) باب فَاعَلَ يُفَاعِل فهو مُفَاعِل :

ورد في الديوان مكالب (٣/٢٤) ، ومحارب (٧/١٠٢) من المتعدي

يقول عامر :

يومَ لا مالَ للمحارِبِ في الحر ... بِ سوَى نَصْلِ أسْمَرَ عَسَّالِ

٣) باب أفْعَلَ يُفْعِل فهو مُفْعِل :

	من المتعدي		من اللازم		المجموع
الصحيح	مبصر	١/٦٩	مدبر	٣/٦٢	٦
	مبلغ	١/١٩ ٣/٧١	معذر	١٢/٦٩	
		١/٧٤	مقبل	٣/٦٢	
	معلم	١/١١٩			
المعتل			مغيرة	١/٤٥ ١/١٣١	٣
			معول	٢/٩٢	
			ممس	١/٧٩	
المجموع	٣		٦		٩

فمعظم الألفاظ في هذا البناء من اللازم .

يقول عامـــــر :

إذا ازْوَرَّ من وَقْعِ الرِمَاحِ زَجَرْتُـــه وقُلْتُ لَهُ ارجِعْ مُقْبِلاً غيرَ مُدْبِرِ

٤) باب تَفَعَّلَ يَتَفَعَّل فهو مُتَفَعِّل :

ورد في الديوان هذا البناء من المتعدي مُتَهَدِّد (١/٥٨) ، ومن الـــــلازم مُتَاوِّب (٤/٢٧) .

يقول عامـــــر :

لا يُرْهِبُ ابنَ العمِّ منّي صَوْلَـــــةٌ ولا أَخْتَتِي من صَوْلَةِ المُتَهَـــدِّدِ

٥) باب افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ فهو مُفْتَعِـل :

ورد في الديوان مُطّرِد (٥/٤٩) ومحتمل (٢/٣٦) من المتعدي ، ومختـــــال (٤/٩٥ ١١/١٠٢) من اللازم .

يقول عامـــــر :

فما يُفَارِقُنِي المزنوقُ مُحْتَمِـــلاً رِحَالَةٌ شَدَّهـا المِضْمَارُ بالشَبَجِ

٦) باب اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِل فهو مُسْتَفْعِـل :

ورد المستكلب (١١/١٨) من اللازم في الديوان :

ولَقَدْ لَحِقْتَ بخَيلِنَا فكَرِهْتَهَـــــا وصَدَدْتَ عن خَيْشُومِهَا المُسْتَكْلِـبِ

ولم يستخدم عامر صيغ اسم الفاعل من الافعال الرباعية . كذلك لم يستخدم الصيغ التالية من الافعال الثلاثية المزيدة :

١. مُتَفَاعِل ٢. مُنْفَعِل ٣. مُفْعَلّ ٤. مُفْعَالّ ٥. مُفْعَوْعِل ٦ . مُفْعَوِّل .

(٢) صيغ المبالغـــــة

هناك أوزان عديدة غير قياسية للدلالة على وصف الفاعل بالحـــدث على سبيل المبالغة والتكثير ، وأشهرها فَعّـال وفَعُول ومِفْعَال ، ثم فَعِيـــل وفَعِل ، نحو : عَلاّم وصَبُور ومِضْحَاك وعَلِيم وحذِر ، وقال ابن طلحة مثـــلا: " فَعُول لمن كثر منه الفعل ، وفَعّال لمن صار له كالصناعة، ومِفْعَال لمن صـــار له كالآلة ، وفَعِيل لمن صار له كالطبيعة، وفَعِل لمن صار له كالعادة "(١) فهـذا الكلام قد يومئ إلى أن هذه الصيغ مأخوذة من غيرها لتطابق معانيها ومعانيه ، و (فَعُول) مثلا مأخوذ من صيغة أسماء الذوات كالوقود هو ما توقد بـــه النار ، والغسول هو ما يغسل به ، فالشكور للمبالغة كأنه مادة معـــدة للشكر تستهلك فيه ، و (فَعّـال) منقول عن فعّـال في الصنعة والحرفة نحـــو حدّاد ونجّـار ، فالكذّاب للمبالغة كأنه شخص حرفته الكذب ، وهو يزاولـــه ويجدّده ، و (مِفْعَال) مأخوذ من الآلة كالمنشار ، فالمضحاك للمبالغة مثـــلا كأنّه آلة للضحك ، ومثله مثل مِفْعَل ... وهكذا ...

وأبنية المبالغة الواردة في ديوان عامر هي :

١ - فَعُـــــول :

أورد عامر ستة أسماء من هذا البناء : سبوح (١/٤٠ ٧/٨٢)وظلوب (٧/٢٨) ، وظلوم (٧/١٢٩) ، وعتومة (١/٢٩) وعدوّ (٣/١٠٧) وفرود (٢/٤٠) ، وكلّها مرتبط بباب فَعَلَ .

يقول عامـــر :

سلاحُ امرئٍ قد يَعْلَمُ الناسُ أنّـهُ ... طَلُوبٌ لثاراتِ الرجالِ مُطَلَّبِ

فالطلوب هو كثير الطلـــــب

سُودٌ صَنَاعِيَةٌ إذا مـــا أَوْرَدُوا ... صَدَرَتْ عَتُومَتُهُمْ ولَمَّا تُحْلَـــبِ

والعتومة أو العتوم هي الناقة التي لا تدّر الا عتمة ،فيقال ناقـة عتوم وهي التي لا تزال تعشّى حتى تذهب ساعة من الليل ولا تحلـــب الا بعد ذلك الوقت (٢) .

٢ - فَعّـــال :

جاء عامر بفَعّال لمعنى المبالغة تارة وللمنسوب تارة أخرى ، والفعّـال

---

(١) همع الهوامع ٢/٩٧

(٢) اللسان - عتم

لمعنى المبالغة في ديوانه : جرّاف (٢/٨٣) وجـــوّال (١٢/١٠٢)
وكلاهما مرتبط بفَعَلَ يَفْعُلُ، وقتّـال (٨/١٠٢)
من بـاب فَعَلَ يَفْعِلُ .

يقول عامـــــر :

ويطَعْنِ الكمـيّ في حَمَسِ النقـ ع عَلَى مَتْنِ هَيْكَلٍ جَـوّالِ

والجوّال هو الكثير الجـــولان .

٣ - مِفْعَـــــل

أصل " مِفْعَـل " أن يكون للآلة مثل " مِفْعَال " ، ثم اُستُعير للمبالغة نحو مرخم ومحرب . ويرى الخليل أن مِفْعَل مقصور عن مِفْعَال[1]. واورد عامر هذا البنـاء في اسم واحد وهو محرب (٧/١٦) في قوله :

ولقد أَبَلْتُ الخيلَ في عَرَضاتِكُـمْ وَسْطَ الديـارِ بكُلّ خِرقٍ مِحْرَبِ

فرجل محرب كأنه آلة في الحرب ، ومثله مثل محراب

٤ - فُعَـــال :

" فُعَال " مبـالغة لفَعِيل الصفة المشبهة . فالطُوَال (٨/١٠٢) مبالغـة للطَوِيل في قول عامـــــر :

ولجامٍ في رأسِ أَجْرَدَ كالجِـذْ ع طُوَالٍ وأَبْيَض قَصَّـــال

٥ - فِعِلّـــــة :

يقول عامـــــر :

وكل طِمِرَّة خفقٍ حَشَاهـــــا مُلَمْلَمَةٍ تَلاقِيهَا بَعِيـــدُ (٧/٥٠)

ويأتي عامر بهذه الكلمة ثلاث مرات[2] ، والطَمِر هو الوثـــــب والطِمِرَّة الفرس الوثابة أو الجواد الشديد العدو .

٦ - فَيْعَـــل :

يرى الصرفيون أن فَيْعَل بفتح العين مختص بالصحيح ، نحو جيـدر وصيرف ، بينما يختص " فيعِل " بكسر العين بالمعتل : نحو ميّـت وليّن[3] . وأتى عامر بفيعَل للمبالغة في قوله :

---

(١) المخصص ١٢٤/٢ ، ١٩٩/١٤ المحكم ١٠/١ .
(٢) ص ٥٠ ص ٥٤ و ص ٨٢ من الديوان
(٣) المقتضب ٢٢١/٢ ١٢٤/١ .

فلتُخبِرَنّكَ فائِدٌ عَنْ شجوِهـــا حذِلٌ مَدَامِعُها بدمعٍ سَيْكَبِ (١٠/١٧)
وسَيْكَب من الفعل الصحيح سكب .

٧ - فَعَالِيَـــة :

يقول عامـــر :

سُودٌ صَنَاعِيَةٌ إذا ما أَوْرَدُوا صَدَرَتْ متومَتُهُمْ ولمَّا تُحْلَبِ (١/٢٩)

وجاء في اللسان : " قَوْمٌ صناعيةٌ أي يَصْنَعُون المال ويُسَمِّنونه... الأزهري صناعية الذين يصنعون المال ويسمنون فصلانهم ولا يسقون ألبان إبلهم الاضياف" .

٨ - فَعَلْعَـــل :

بتضعيف العين واللام ، وهو في غَشَمْشَم (٧/١٢٩) من قول عامر :
ونحنُ فَعَلْنَا بالحَلِيفَيْنِ فَعْلَـــةً نَفَتْ بعدَهَا عنّـا الظّلُومَ الغَشَمْشَمَا

وجاء في اللسان : " والغشمشم الجرىء الماضي ، وقيل الغَشَمْشَـــم والمِغْشَم من الرجال الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء ممّا يريد ويهـــوى من شجاعته ... وورد عشمشم اذا ركبت رؤسَهـا فلم تثنَ عن وجههـــا" فالغشمشم من الغشم والظُّلْم وفعله غَشَمَ يَغْشِم .

ومن هذه الأبنية ما لم تذكر عند الصرفيين للمبالغة ، وهي فِعِلّـــة وفَعَالِيَة وفَعْلَعَل .

(٣) اسم المفعـــــــــول

اسم يدل على وصف المفعول بالحدث على سبيل الانقطاع والتجـــــدد، لكنه اذا قيس بالفعل فهو يدل على الثبوت كاسم الفاعل ، وهو من الثلاثـــــي قياسا على زنة (مَفْعُول) ، أمّا من غير الثلاثي فهو كاسم فاعله ولكـــــن يفتح ما قبل الآخر . و (فَعِيل) قد يأتي للدلالة على معنى مفعول ، لكنـــــه يقتصر على السماع[1] ، نحو قتيل وجريح ... بمعنى مقتول ومجروح . وعامـــــر يستخدم (فَعِيل) أكثر من (مَفْعُول) للدلالة على المفعول .

وأبنية اسم المفعول الواردة في ديوانه هي كما يأتي :

---

(١) شرح ابن عقيل ١٣٨/٢ .

الأبنية من الثلاثـــي :

١. مَفْعُـــول :

ورد في الديوان لفظان فقط من هذا الوزن وهما : مندوب (١/١٣) وملمـــومة (٢/٣٢) ،والتاء للتأنيث .

يقول عامـــر :

إنّي وإن كُنْتُ ابنَ سيّدِ عامـــرٍ وفارسَهَا المَنْدُوبَ في كلّ مَوْكِبِ

٢. فَعِيـــل :

(فَعِيل) بمعنى (مَفْعُول) يَدلّ على أنّ الوصف قد وقع على صاحبه بحيـــث أصبح سجية له أو كالسجية ثابتا أو كالثابت . والفرق الدلالي بينـــه وبين (مَفْعُول) أنه لا تطلق إلا إذا اتّصف صاحبه به ، بينما تحتمل (مَفْعُول) الحال والاستقبال وتحتمل غيرهما ، كما أنّه يدلّ على الثبوت أو على معنـــى قريب من الثبوت بخلاف صيغة (مَفْعُول) الدالة على الحدوث والتجدد ، لذلـــك يقول سيبويه : " وتقول شاة رميّ إذا أردت أن تخبر أنها قد رميت[1]" كمـــا أن (فَعِيل) أبلغ من (مفعول) وأشدّ منه . قال تعالى : " فجعلناهـــا حصيدا كأن لم تغنَ بالأمس"[2] ، وأقيم (فَعِيل) مقام (مَفْعُول) لأنّـــه أبلغ منه ، ولهذا لا يقال لمن جرح في أنملته (جريح) ويقال له مجروح[3].

وردت في الديوان من هذا البناء ألفاظ كثيرة :

أسير (٢٤/١١٣) بمعنى مأسور، وتبيع (٢/٨٨) ، وصريع (٧/٥٣)، وطميـــل (٣/١٠٠)، وعبيط (٢/٧٨)، وقتيل (٢/١٠١)، وكسير (٣/٦٦)، ونطيح (٢/٤٠) ووليد (٢/٢٩ ٢/٨١).

قال عامـــر :

هُمُ الجابِرُونَ عِظامَ الكَسيـــرِ إذا ما الكَسَائِرُ لم تَجْبُـــرِ
صُلْعٌ صلامعةٌ كَأَنَّ أُنُوفَهُـــمْ بَعَرٌ يُنَظِّمُه الوَلِيدُ بمَلْعَـــبِ

وجميع هذه الالفاظ مثل (مَفْعُول) تأتي أفعالها من فُعِلَ يُفْعَل المبني للمجهـــول.

الأبنية من فوق الثلاثـــي :

وردت في الديوان أبنية اسم المفعول من فوق الثلاثي كما يلـــي :

١. مُفَعَّل : فعله يبنى على فُعِّلَ يُفَعَّـلُ

---

(١) الكتاب ٢/٢١٣ .
(٢) يونس ٢٤ .
(٣) شرح شذور الذهب ص ١٠٢ .

متوّج (١١/١٠٢) ومجدّع (٥/٨٢) ومجدّل (٧/٤٤ ٧/٥٣ ١/٩٢ ٨/١٢٥) ومجرّف (٢/٨٣) ومجنّبة (٨/١١٨) والتاء للتأنيث ، ومجوّب (٣/٩٠) ومخلّد (٧/٥٦) ومدجّج (٤/٦٧) ومركّب (٣/٢٧) ومسوّم (٧/٩٦ ٢/١٢٨)ومسيّر (١٠/٦٥) ومشذّب (٥/٢٧) ومطرّد (٢/٥٥) ومطلّب (٧/٢٨) ومعذّب (١/٢٦) ومعظم (٧/١٣٩) ومغلّب (٤/١٥) ومقوّم (٨/١١٨ ٣/١٢٩) ومنزّع (٨١ / ٢) ومنوّه (٩/١٤٠) ومهذّب (٨/٢٨) .

قال عامر :

وهم يَضْرِبُونَ غَدَاةَ الصَّبا ... حِ أَنْفَ المُدَجَّجِ ذي المِغْفَرِ

٢. مُفْعَل : فعله على زنة أَفْعِلَ يُفْعَلُ :

ورد في الديوان لفظان من هذا البناء وهما : مُبْرَم (٥/١٢٠) ومخبر (٨/٦٨) . يقول عامر :

وأضرِبُ بالسيفِ يومَ الوَغَى ... أقُدّ به حَلَقَ المُبْرَمِ

٣. مُفْتَعَل : فعله على زنة أُفْتُعِلَ يُفْتَعَل :

ورد في الديوان مختزج (٣/٣٦) من هذا البناء في قول عامر :

اذا نَعَى الحَرْبَ ناعُوها بَدَتْ لَهُمُ ... أبناءُ عامرَ تُزْجي كلَّ مُخْتَزَجِ

٤. مُسْتَفْعَل : فعله اُسْتُفْعِلَ يُسْتَفْعَل :

ورد مُسْتَرْعَد (٩/٣٤) من هذا البناء .

يقول عامر :

وأثارَتْ عَجاجَةً بَعْدَ نَقْعٍ ... وصَهِيلٍ مستَرْعَدٍ فاكْفَهَرَّتْ

٥. مُفَعْلَل :

هذا البناء من الرباعي المجرد فُعْلِلَ يُفَعْلَل

ورد في الديوان لفظان من هذا البناء ، وهما مغلغلة (٣/٧١) وململمة (٧/٥٠) والتاء للتأنيث .

يقول عامر :

وكلّ طِمِرَّةٍ خَفِقٍ حَشَاها ... مُلَمْلَمَةٍ تَلاقِيها بَعِيدُ

هناك بعض الابنية تدلّ على مفعول ، وقد تحوّلت من وصفيتها الى الاسمية ، وربّما أستطيع تسميتها الموصوفات ، وهي في ديوان عامر على الابنية التالية :

١. فَعُول :

ورد رَسُول (٨/٢٠ ١/٧٧) في قول عامـــــر :

بَعَثَ الرسولُ بما ترى فكأنّمـــا عَمْدًا نَشُدّ على المَلَانِبِ غَارَا

ويقول سيبويه في هذا : " الرسول اسم للمرسل لا مبالغة في المرسل ، فهـــــو بمثابة عجوز التي لا تجري مجرى الفعل[1] " وفي العربية أمثلة كثيرة من هـــذا البناء للدلالة على المفعول ، ذلك مثل رَكُوب وحَلُوب بمعنى الذي يُرْكَب والـــذي يُحْلَـــب[2] ....

٢. فِعَـــال :

ورد في الديوان من هذا البناء : إلـه (٢/٧٦) ، وقال الجوهري في "الصحاح" عنه : " اللـه أصله إلاه على فعال بمعنى مفعول ، لأنه مألوه أي معبـــود ، كقولنا : إمام بمعنى مفعول ،لأنه مؤتَمّ..." ، ومثله في العربية : اللِبـــاس بمعنى ما يلبس ومِزاج الشراب ما مزج به[3] ....

يقول عامـــــر :

ببِـرّ إلـهِهِمْ ويَكُونُ فيهِـــمْ على العـافِينَ أيّامٌ قِصَـــارُ

٣. فَعَـــل :

ورد منه في الديوان جَزَر (٦/١٦ ٦/٤٣) بمعنى اللحم المجزور .

يقول عامـــــر :

وتَرَكْتُ جَمْعَهُمْ بلَابَةِ ضَرْغَـــدٍ جَزَرَ السباعِ وكلّ نَسْـرٍ أَهْدَبِ

ومثله في العربية السَلَب بمعنى المَسْلُوب والنَفَض بمعنى المَنْفُوض ...

٤. فِعْـــل :

ورد في الديوان منه قِدّ (٤/٨٢) بمعنى شيء مقدود .

يقول عامـــــر :

ولَوْلاَ دِفَاعِي عَنْ سُمَيْطٍ وكَرَّتِـي لَعَالَجَ قِـدّاً قَفْلُهُ يَتَقَعْقَـــعُ

والقِدّ هنا بمعنى السوط ، ومثله في العربية كثير نحو: طِحْن بمعنى مطحـــون وطِرْح بمعنى مَطْرُوح ، وهذه في الحقيقة أسماء تدل على المفعول لا صفـــات إطلاقـــا .

---

(١) الكتاب ١١٧/١

(٢) اللسان - ركب وحلب

(٣) ديوان الادب ٤٥٥/١ .

(٤) الصفة المشبهة

يرى النحاة أن الصفة المشبهة تدل على الثبوت ، والفرق المتميز بينها وبين اسم الفاعل هو لزومها وحدوثه [١] . وعلى هذا الأساس يقول الفراء: " يقولون : هو سكران اذا كان في سكره ، وما ساكر عن كثرة الشراب ، وهو كريم اذا كان موصوفا بالكرم ، فان نويت كرما يكون منه فيما يستقبل قلت : كارم "[٢] وتأتي الصفة المشبهة من الثلاثي المجرد أربعة أوزان قياسية ، وهي أَفْعَل وفَعْلَان وفَعِل وفَعِيل ، لكن تتفرع من فَعِيل فَعِل وفَعَل وفَعَال وفُعْل وفُعَل وفُعُول وفَاعِل . والأبنية الواردة في ديوان عامر من الصفة المشبهة هي :

أولا : أَفْعَل : ومؤنثه فَعْلَاء ، وهو في ديوان عامر للدلالة على لون وعيب ظاهر، أو عيب باطن ، وفعله من الأبواب الآتية :

(١) باب فَعِلَ يَفْعَل اللازم :
يقول سيبويه : " أما الألوان فانها تبنى على أَفْعَل ، ويكون الفعل على فَعِلَ يَفْعَل .... وربما جاء الفعل على فَعُلَ يَفْعُل"[٣] غير أن عامرا لم يورد من باب فَعُلَ يَفْعُلُ الفاظا دالة على الألوان ، بل من باب فَعَلَ يَفْعُلُ وفَعِلَ يَفْعَلُ . و (أَفْعَل) الوارد في ديوان عامر من هذا الباب ستة عشر اسما :
أبلخ (٤/٩٥) وأجدل (٤/٩٣) وأجرد (٥/٢٧ ٨/١٠٢) وأحمر (٢/٦٦) وأحمّ (١/٤٠ ٩/٥٧) وأدهم (٩/١٣٠) وأرعن (٢/١٢٢) وأسمر (٦/٢٧ ٩/٥٧ ٧/١٠٢) وأسود (٩/٥٠) وأظمى (٢/١٠٠) ، وأعور (٨/٦٤) وأغبر (٥/٦٧) وأغلب (٨/١٧) وأقبّ (٥/٤٩) وأقعس (١/٨٧) وأهدب (٦/١٦) .

والصفة المشبهة اذا كانت تدل على عيب باطن ، فقياسها عند الصرفيين يكون بوزن (فَعِل) وجاء عامر (بأَفْعَل) مثل أَبْلَخ وأَرْعَن للدلالة عليه ، فهذا عندهم شاذ .

(٢) باب فَعَلَ يَفْعُل :
ورد في الديوان أقتم (٣/١٢٠) للدلالة على اللون .

(٣) فَعَلَ يَفْعَل :
ورد أبطح (١٠/١٠٩) من بطح يبطح وأغرّ (٤/٩٣) .

---

(١) شرح الكافية ١٩٨/٢ ٢٠٥/٢ التصريح ٨٢/٢ .
(٢) معاني القرآن ٧٢/٢ .
(٣) الكتاب ٢٥/٤ .

ومؤنث (أَفْعَل) فَعْلاء وهو وارد في ديوان عامر في اسمين :- سـوداء (١/٨٧) ونجلاء (٢/١٢٣) ٠

(٤) افْعَلَّ يَفْعَلُّ :

ورد أبيض (٦/٢٧ ٦/٤٩ ٨/١٠٢ ٦/١٢٤) ليدلّ على اللون ٠

ثانيا : فَعِيـــل :

يرى الصرفيون أن (فَعِيل) يأتي غالبا من فَعُلَ يَفْعُل للدلالة على الخصال[1] وقد يكون من (فَعَل) وخاصة اذا كان من المضاعف والمعتل اللام ٠ و (فَعِيل) في ديوان عامر من باب فَعُلَ قليل ،ومن "فَعَلَ" كثير، كالآتي :

(١)من فَعُلَ يَفْعُل اللازم :

ورد (فَعِيل) في تسعة أسماء : بعيد (٧/٥٠) وجسيم (٤/١١٧) وجليد (٧/٤٧) وصريح (٨/٢٨) وطويل (٤/٩٩ ٢/١٠٠ ٢٦/١١٣) وعريض (١٣/٦٥) وقريب (١٠/١٢٥) وكريه (٩/٥٤) ونكير (١/٥٩) ، يقول عامر:

وانت قَرِيبٌ قد رأَيْتَ مَكَانَهُ تُنَادي شَتِيرًا يومَ ذاكَ وعاصِمَا

(٢)من فَعَلَ يَفْعُـل :

ورد (فَعِيل) في سبعة اسماء ، منها اربعة من المضاعف وهي : خليل (٢/٣٩) ودليل (٥/٩٥ ٣/٩٨) ورقيق (٦/٤٩) وشديد (٤/٤٦)٠ويقول عامر :

وأَبْيَضَ يَخْطَفُ القَصَراتِ عَضْبٍ رَقِيقِ الحَدّ زَيَّنَهُ غُمُودُ (٦/٤٩)

وواحد منها معتل اللام ، وهو صفيّ (٣/٣٩) يقول عامر :

وكُنْتَ صَفِيّ نَفسي دُونَ قَوْمِي ووُدّي دونَ حَامِلَةِ السلاحِ

ومنها اثنان من السالم : ثميل (١/٩٤) وصقيل (٩/٩٦) ، يقول عامر

ويومَ الشِعْب غَادَرْنَا لَقِيطًا بأَبْيَضَ صَارِمٍ عَضْبٍ صَقِيلِ

(٣) من فَعَلَ يَفْعِـل :

ورد (فَعِيل) في ثمانية أسماء ، ستة منها من المضاعف ،وهي : جديد (١٠/٤٧) وخليل (٢٠/١١٢ ١/١٣٤) ودليل (٤/٩٥) وصحيح (١/٢٦) وعزيز (١٠/٣٤) وقليل (٦/١٠٢) ٠ يقول عامر :

فَذَلَ الأبلَخُ المُخْتَالُ إنّا نُخَيِّسُه وعزَّ بِنَا الذليلُ

---

(١) الكتاب ٤/٢٨ ٠

ويرى سيبويه أن ذَلَّ أصله فَعُلَ ، والعرب تستثقل فَعُلَ والتضعيف ، فلما اجتمعا حادوا الى غير ذلك(١)

واثنان منها من المعتل وهما :- كمّي (١٢/١٠٢) ووشيج (٨/١١٨ ٣/١٢٩) ، يقول عامر :

وبطَعْنِ الكمّي في حَمَسِ النقـ ـعِ على مَتْنِ هَيْكَلٍ جَوَّالِ

(٤) من فَعَلَ يَفْعَلُ :

ورد (فَعِيل) منه في اسم واحد وهو رئيس (٦/٤٣) في قول عامر :

لَمَّا رأيتُ رئيسَهُمْ فتَرَكْتُهُ جَزَرَ السباعِ كأنَّهُ لَهَدُ

(٥) من فَعِلَ يَفْعَل : قد ذكر سيبويه أمثلة لهذا الباب وإن كانت قليلة نحو: بطين من بَطِنَ يَبْطَنُ ، وسعيد من سَعِدَ يَسْعَد(٢) .

ورد في الديوان (فعيل) من هذا الباب في اسمين وهما حفيّة (١/٤١ ، ١/٥٥) والتاء للتأنيث ، وسليم (١/٢٦) .

يقول عامر :

تَقُولُ ابنَةُ العَمريّ ما لَكَ بَعْدَمَا أرَاكَ صحيحاً كالسليمِ المُعَذَّبِ

ثالثا : فَعِل :

ورد (فَعِل) في ديوان عامر في اسمين* ، وهما حذل (١٠/١٧) وربد (٢/٤٥) وكلاهما يأتي من باب فَعِلَ ، وهذا يطابق رأي الصرفيين(٣) .

يقول عامر :

فلَتُخبِرَنَّكَ فَاقِدٌ عن شجوِها حَذِلٌ مدامِعُها بدمعٍ سَيْكَبِ

وهذا البناء عند الصرفيين يدل على الادواء الباطنة والخفة(٤) فالحذل بمعنى سقوط الشعر من جفن العين من البكاء ، فهو شيء من الداء ، والربد السريع يدل على الخفة ، وكلاهما يطابق ما يقول الصرفيون .

رابعا : فَعُل :

ورد (فَعُل)في عشرة أسماء موزّعة على الأبواب التالية :

(١) من فَعَلَ يَفْعُل :

وذلك في ثلاثة أسماء : جون (١/١١٦) وعبد (٨/١٢٥) وفل (٤/٤٦) .

---

(١) الكتاب ٤/٣٦ .

(٢) المرجع نفسه ٤/٣١ . و ٤/٣٣ .

(٣) شرح الشافية ١/١٤٣

(٤) المرجع نفسه ١/١٤٣ - ١٤٤ .

* ثلاثة اسماء (الاسماء المذكورة وحيث (١٦/١١)) .

يقول عامـــــر :-

وَفَدْنَا فآوَيْنَا بأشراف دارِمٍ غَدَاةَ حَزَيْنَا الجَوْن بالجون صَيْلَمَا

وقد استعملت العرب صيغا غير (أفْعَل) المذكور للدلالة على اللون ، وهـــــي مثل (فَعْل) نحو جَوْن و وَرْد، و(فَعِيل) نحو خصيف بمعنى سواد الى الخضرة [1] . فأورد عامر الجون الذي يعني معجميا الاسود أو الابيض المتضادين .

(٢) من فَعَلَ يَفْعَل : وهو في ثلاثة أسماء وهي: رَأس (١/٩٢)وفَرْع (٦/٥٦)ونَهْد (٥/٤٩ ٩/٥٧).

يقول عامـــــر :

صَبَحْنَاهم بكلّ أقَبّ نَهْـــــدٍ ومُطَرِّدٍ له يَقِدُ الحديـــــدُ (٥/٤٩)

(٣) من فَعَلَ يَفْعِل : وهو في اسم : شيخ (٢٢/١١٢) في قول عامـــــر :

قَتَلْنَا منهُمُ مائـــةً بشيـــــخٍ وصَقَدْنَاهُم عُصَبـــاً قِيامـــــا

(٤) من فَعِلَ يَفْعَل : وهو في اسم : قفر (١/١٤٢) في قول عامـــــر :

تَوَقَّحْنَ في عَلْيَاءِ قَفْرٍ كأنّهـــا مَهَارِقُ فَلُّوجٍ يُعَارِضْنَ تَالِيـــــا

(٥) من فَعُلَ يَفْعُلُ :

وهذا في ثلاثة أسماء : جَعْدَة (١/٨٧) والتاء للتأنيث ، وضَخْـــــم (١/٩٢) وعَضْب (٦/٤٩ ٩/٩٦ ٢٣/١١٣ ٣/١٢٦) وجميعها من فَعُـــــلَ يَفْعُل اللازم .

يقول عامـــــر :

وأنْتَ لسَوْداءِ المَعَاصِمِ جَعْـــدَةٍ وأَقْعَسَ من نَسلِ الاماءِ العَوارِكْ

خامسا : فُعْـــل :

ورد هذا البناء في اسم وهو حرّ (٧/٦٤) من فَعِلَ يَفْعَلُ :

يقول عامـــــر :

لعَمْرِي وما عَمْرِي عَلَيَّ بهيّـــــنٍ لقد شَانَ حُرَّ الوجهِ طَعْنَةُ مُسْهِرِ

سادسا : فِعّـــل :

قِرْن (١/٩٢) من فَعِلَ يَفْعَل ، وخِرق (٧/١٦) بمعنى الذي يتخـــــــرّق بالمعروف من فَعُلَ يَفْعُل .

---

(١) الكتاب ٣١/٤ ٣٣/٤ .

يقول عامـــــر :

يـا رُبَّ قِرْنٍ قد تَرَكْتُ مُجَـــدَّلاً فَخْمِ الدَّسيعةِ رأسِ حيٍّ جَحْفَـلِ (١/٩٢)

سابعا : فِعَـــال :

ورد هذا البناء في الديوان من باب فَعَلَ يَفْعُل ، وهو في اسم : دلاص (٦/٢٧ ، ٩/١٠٢)

يقول عامـــــر :

وأَسْمَرَ خطّي وأَبْيَضَ باتـــــرٍ وزَعْفٍ دِلاصٍ كالغَديرِ المُثَـوَّبِ (٦/٢٧)

ثامنا : فَعَـــال :

ورد (فَعَال) في الديوان من باب فَعُلَ يَفْعُلُ : جبان (٨/٦٤) ووخام (٣/١٠٧)،

يقول عامـــــر :

فَبِئْسَ الفَتَى إنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَافِرًا جَبَانًا فمَا عُذْري لَدَى كـلّ مَحْضَرِ

ومن باب فَعِلَ يَفْعَل : سواء (٥/٩٣) وسنام (٤/١٢٦) .

يقول عامـــــر :

وكنت سَنَامًا من فزارَةَ تامِكًـا وفي كُلّ قومٍ ذِرْوَةٌ وسَنَـــــامُ

تاسعا : فُعَال :

يرى سيبويه أن هذا البناء يدل على الجرأة والشدة[1] وورد في الديـــوان من هذا البناء اسمان وهما همام (١/١١٩) فعله بوزن فَعَلَ يَفْعُلُ ، ولهـــام (١٦/١١١) بمعنى الجيش الضخم ، فعله بوزن فَعِلَ يَفْعَل .

يقول عامـــــر :

وبيَّتْنَا زُبَيْدًا بَعْدَ هَـــدْءٍ فصَبَّحَ دارَهُمْ لَجِبًـا لُهَـامَا

عاشرا : فُعْلَان :

جاء عامر بعُريان (١/١٣٧) من هذا البناء وفعله بوزن فَعِلَ يَفْعَلُ ، ويقـــول:

للّه غَارَتُنَا والمَحْلُ قَدْ شَجِيَتْ مِنْهُ البلادُ فصارَ الأفقُ عُرْيَانَا

حادي عشر : فَيْعِل

ورد في الديوان من هذا البناء أيّم (٣/١٥ ، ٣/٢٩) من باب فَعَـــــلَ يَفْعَل ، يدل على العيب الباطن ،وهو مثل ميّت للمذكر والمؤنث ،وهيّـــن

---

(١) الكتاب ٤/٣١ .

(٧/٦٤) من فَعَلَ يَفْعُل . وهذا من مذهب سيبويه بكسر العين[١] ومن مذهب جماعة أن أصله فَيْعَل بفتح العين فكسرت العين شذوذا ، و رأي الفراء أن أصله على زنة فَعِيل مثل طويل ، فقدمت الياء الى موضع العين وبقيت كلّ واحدة على حالها من الحركة والسكون ، ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ، وهذا عنده قياس مطرد في كل ما جاء على فعيل صفة مشبهة من الاجوف[٢] . يقول عامر :

لعَمْري وما عَمْري عَلَيَّ بهيّنٍ لقَدْ شَانَ حُرَّ الوجهِ طعنةُ مُسْهِرِ (٧/٦٤)

وقد تأتي الصفة المشبهة على صيغ اسم الفاعل :

ثاني عشر : فَاعِل[٣]

ورد هذا البناء في ديوان عامر في سبعة عشر اسما وهي موزعة على الأبواب التالية :

(١) فَعَلَ يَفْعِل : آزم (٥/١٢٤) وصارم (٩/٩٦ ٦/١٢٤) وعاقر (٨/٦٤) وواجب (٤/٩٠)

يقول عامر :

فبِئْسَ الفتى ان كُنْتُ أعْوَرَ عَاقِراً جَبَاناً فمَا عُذْرِي لَدَى كلّ مَحْضَرِ

(٢) فَعَلَ يَفْعُل : باطل (٩/١٧) وبادي (٢/١٣٣) وبادن (٢/١٣٦) وتامك (٤/١٢٦) وسابغة (٤/٣٦) وسالفة (٥/١٣٩) وغال (٤/١٠١) وماجد (٥/٥٣ ٥/٦٢) .

يقول عامر :

ولَقَدْ فَخَرْتَ بباطِلٍ عَدَدْتَهُ فإذا أتَيْتَ بُيُوتَ قَوْمِكَ فاحْسُبِ

(٣) فَعَلَ يَفْعَل : سابح (٩/٥٧) وهالك (٢/٨٨) .

يقول عامر :

تَبِيعٍ لقومٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ صَمِيمِهِمْ ولكنَّهُ من نَسْلِ آخَرَ هَالِكُ

(٤) فَعِلَ يَفْعَل : سالم (٣/١٢٤) وشاجب (١/٢٤) .

يقول عامر :

وأدَيْتُ زيداً بَعْدَمَا كان شاوِياً إلى أهلِهِ يومَ الثنيّة سالِمَا

(٥)فَعُلَ يَفْعُل : ناعم (٤/١٢٤) في قوله :

فأصبَحْتُمْ لا في سَوَامٍ فِداشِهِ وأصبَحَ في ثَيْمَانَ يَخْطِرُ نَاعِمَا

(١) الكتاب ٦٤٣/٣

(٢) شرح الشافية ١٥٠/١

(٣) الكتاب ٢٢/٤ ٢٩/٤ .

ثالث عشر : مُفَعْلَلَة : فعله على زنة فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ ، وهذا البناء وارد في ديوان عامر بمعنى صفة مشبهة في اسم : مسلّبة (١١/١٠٩) وهي المرأة المحدّ تلبس الثياب السود للحداد .

رابع عشر : مُفْعِل : فعله على زنة أَفْعَلَ يُفْعِل الثلاثي المزيد بالهمزة ، وهو في ثلاثة أسماء : مبهم (٢/١٢٢) ومشيح (٣/٤٠) ومقصر(١١/٦٥) .

يقول عامر :

بِأَعْوَى ويَوْمَ لَقِينَاهُم بِأَرْعَنَ ذي لَجَبٍ مُبْهِمِ

يلاحظ أن أبنية الصفة المشبهة لا تأتي من الثلاثي المجرد فحسب، بل أيضا من المزيد، وذكروا انها تنقاس من غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل تماما ، لكن بشرط أن يكون المعنى على جهة الدوام للفرق بينها وبين اسم الفاعل(١) . والفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل هو ثبوتها وحدوثه كما ذكر . لكن الثبوت هنا لا يعني كلام معظم النحاة القدماء : " استمرار الحدث لصاحبه في جميع الأزمنة " بل بمعنى إطلاق الصفة في الموصوف دون تقييد بزمن معين كما يقول الرضي(٢) ، لأن الواقع أن الصفة المشبهة قد تفيد اللزوم في جميع الأزمنة نحو هالك (١/٨٨) وعاقر (٨/٦٤) ، وقد تدلّ على عدم اللزوم في جميع الأزمنة ، نحو جبان (٨/٦٤) وعريان (١/١٣٧) وربما أستطيع القول أن الصفة المشبهة لا تطلق إلا إذا اتّصف بها صاحبها ولو لزمن محدود .

وقد تأتي الصفة المشبهة على صيغ اسم المفعول ، وورد في ديوان عامر (مُفَعَّل) للصفة المشبهة .

خامس عشر : مُفَعَّل ورد هذا البناء في مجوّب (٣/٩٠) .

قال عامر :

نحنُ الكُمَاةُ لذي الوَغَى في هَوْلِهِ والخَاضِبُون مجوَّبَ السربالِ

سادس عشر : فَعَالِلَة : أورد عامر صيغة من الرباعي للصفة المشبهة وهي فعاللة فعلها من باب فَعْلَلَ يُفَعْلِل : صلامعة (٢/٢٩).

قال عامر :

صَلْعٌ صَلَامِعَةٌ كأَنَّ أُنُوفَهُم بَعَرٌ يُنَظِّمُهُ الوليدُ بِمَلْعَبِ

والصلامعة بمعنى دقاق الرؤوس .

---

(١) تصريف الأسماء ص ١٠٤.

(٢) شرح الشافية ١٤٨/١.

(٥) اسما المكان والزمان

اسم المكان هو مكان وقوع الفعل ، ويسميه سيبويه اسم الموضع[١] ، واسم الزمان هو زمان وقوع الفعل ، ويصافان من الثلاثي المفتوح العين والمضموم العين في المضارع على زنة (مَفْعَل) بفتح الميم والعين ، نحو مشرب ومقتل . ومن الثلاثي المكسور العين في المضارع على زنة (مَفْعِل) نحو مجلس ، وما كان منه معتل الفاء أو اللام فالمعتل الفاء مكسور أبدا ، نحو موعد وموضع ، والمعتل اللام مفتوح أبدا نحو مأتى ومرمى . وما ورد في ديوان عامر من أبنية المكان والزمان قياسيا هو كما يلي :

١ - مَفْعَل :

ومضارع فعله على يَفْعَل مفتوح العين أو يَفْعُل مضموم العين
وما جاء في ديوان عامر منه مفتوح عين المضارع ثلاثة أسماء : معرك (١٣/١٨) ومقرّ (١/٨٩) وملعب (٢/٢٩) .

يقول عامر :

غَادَرْنَ مِنْهُمْ تسعةً في مَعْرَكٍ وثلاثةً قَرَّنْتُهُمْ في المِشْعَبِ

وما يأتي منه مضموم عين المضارع سبعة أسماء وهي : محضر (٨/٦٤) ومخرج (٣/٩٨) ومرصد (٨/٥٧) ومفرق (٢/٨١) ومقام (٨/٤٤ ٢/١١٦) ومكرّ (٧/٤٤) ومكان (١٠/١٢٥) .

يقول عامر :

ولِيداً إلى أَنْ خَالَطَ الشيبُ مَفْرِقِي وألْبَسَني منه الثَّغَامُ المُنَزَّعُ

والمَفْرِق يجوز فيه لغتان المَفْرِق بكسر العين والمَفْرَق بفتحها[٢] ، وهو موضع فرق الشعر أو موضع يتشعّب منه طريق آخر . ويأتي عامر به قياسيا بفتح العين .

٢ - مَفْعِل :

ومضارع فعله على يَفْعِل ، وهو في اسمين : مَسِير (٨/٤٤) ومضيق (٦/٣٣ ٧/٣٣) .

---

(١) الكتاب ٨٧/٤

(٢) شرح الشافية ١٨١/١ - ١٨٢ .

يقول عامـــــــر :

هذا مَقَامِي قد سألْتِ ومَوْقِفِـــي وعن المَسِير فسائِلِي بَعْـــدُ

وهو من معتل الفاء في اسمين : موسم (٢/١٠٤) وموقـــــف (٨/٤٤)

يقول عامـــــــر :

فإن تَنْزِلِي أَنْزِلْ ولا آتِ مَوْسِماً ولو رحَلَتْ للبيعِ جَسْرٌ وبَاهِلَه

ويبدو أن جميع الأسماء المذكورة أعلاه تدلّ على المكان لا على الزمان. وما أتى في ديوان عامر من اسمي المكان والزمان مخالفا للقاعـــدة هـو :

١ - مَفْعَـــــل

مفتوح العين ، وفعله المضارع مكسور العين : وذلك في اسم واحـــد مَأْتَم (٦/١١٧ ١٠/١٣٠) .

يقول عامـــــــر :

ونَحْنُ صَبَحْنَا حيَّ أسماءَ بالقَنـــا ونحنُ تركْنَا حيّ مُرَّةَ مَأْتَمَا (٦/١١٧)

والمأتم في الأصل مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح ، ثـــــم خصّ به اجتماع النساء للموت[1] وفعله من باب فَعَلَ يَفْعِل .

٢ - مَفْعِـــــــل

مكسور العين ، وفعله المضارع مفتوح العين ، وهو أيضا في اسم واحد: مَنْكِب (١٢/١٨) من نَكِبَ يَنْكَـــب .

يقول عامـــــــر :

فبَني فزارةَ قد عَلَوْنَ بكلكـــــل والحيَّ أشجع قد رَمَيْنَ بمَنْكِبِ

والمنكب مجتمع رأس العضد والكتف ، وأراد الشاعر هنا ناحية مـــن النواحـي [2]

٣ - مِفْعَال :

على زنة اسم الآلة ، وهو في اسم واحد : مِضْمار (٢/٣٦) فـــــي قول عامـــــر :

---

(١) اللسان - أتم

(٢) الديوان ص ١٨

فما يُفَارِقُني المَزْنُوقُ مُحْتَمِلاً رِحَالَةُ شَدَّها المِضمارُ بالشَبَجِ

والمضمار بمعنى المكان تضمّر فيه الخيل أو مدة تضميرها وهي أربعون يوما في عادة العرب.ويلاحظ أن الأسماء الثلاثة المذكورة: المأتم والمنكب والمضمار لم يقصد بها مواضع الحدوث كالملعب يقصد به موضع اللعب والمخرج موضع للخروج ، فالمأتم ليس المراد به موضع الأتم ، ولا المنكب موضع النكب ، ولا المضمار موضع التضمير أو زمان التضمير عموما ، ومثلها مثل المسجد المكسور الجيم، فالمراد به اسم للبيت ، لا موضع الجبهة على الأرض ، وعلى هذا قال الرضي : " ولو أردت موضع السجود وموقع الجبهة من الأرض سواء كان في المسجد أو غيره فتحت العين لكونه اذن مبنيا على الفعل بكونه مطلقا كالفعل "[1] إذا فالذي يخالف القاعدة من اسمي المكان والزمان قد يدل على أماكن خاصة أو أزمنة خاصّة . وصار معناه معنى الاسم الجامد ، فالمأتم والمنكب والمضمار التي وردت في ديوان عامر قد أشارت إلى ذلك وأكدته.

وورد في ديوان عامر اسم واحد فقط من المزيد يدل على المكان، وهو مُقَام (١/١٠٥) وفعله أَقَامَ يُقِيمُ :

عَرَفْتَ بجَوِّ عارِمَةَ المُقَامَا لسَلْمَى أو عَرَفْتَ لها عَلاَمَا

وهو يؤيد قاعدة الصرفيين أنه يبنى على زنة اسم المفعول .

---

(١) شرح الشافية ١٨٤/١

(٦) اسم الآلـــــــة

يسمى سيبويه اسم الآلة اسم ما عالجت به [١] ، وأشهر الأبنيـــــة له ثلاثة : مِفْعَل ومِفْعَال ومِفْعَلَة ، نحو المِنْجَل لما يقطع به الرطبة والقـــت ، والمِفْتَاح لما يفتح به ، والمِكْنَسَة لما يكنس به ، وميمها مكسورة لتميـــز اسم الآلة عن المصدر واسم المكان[٢] .

ولم يستخدم عامر من هذه الأبنية الثلاثة سوى مِفْعَل ، وذلك فـــي ثلاثة أسماء : مذود (٩/٥٧) ومشعب (١٣/١٨) ومغفر (٤/٦٧) ، ويـــرى الصرفيون أن (مِفْعَل) من اسم الآلة مقصور عن"مفعال " وإن كان (مِفْعَـل) أكثر استعمالا ، ويؤيـد ذلك أن كل ما جاز فيه مفعل جاز فيه مفعال ، وليـس كل ما جاز فيه مفعال جاز فيه مفعل ، لذلك صحت العين في مخيط ومجول ولـم تقلب كما قلبت في مقال ومقام ، ذلك لأنها مقصورة عما تلزم صحته وهـو مِخْياط ومجوال لوقوع الألف بعدها [٣]. وكذلك فالمذود الذي ورد في ديـوان عامر أيضا يؤيد هذا الرأي .

يقول عامـــر :

ألا بكلّ أحَمَّ نَهْدٍ سابـــح وعُلاَلَةٍ من كلّ أسمَرَ مِـذْوَدِ (٩/٥٧)

فالمذود هو ما يُذَاد بـــه .

---

(١) الكتـــاب ٤/٩٤

(٢) شرح المفصّل ٦/١١١

(٣) المرجع نفســه ٦/١١١

(٧) اسم التفضيـــــــل

اسم التفضيل صفة تؤخذ من الفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة ، وزاد أحدهما على الآخر فيها . وهو يصاغ من ثلاثي غير مزيد مما ليس بلون ولا عيب على وزن (أَفْعَل) ومؤنثه (فُعْلَى) . و (أَفْعَل) في العربية له معان ، إما للتعجب ، وامّا للصفة المشبهة ، وامّا للتفضيل ، ومما ورد منه في ديوان عامر للدلالة على التفضيل تسعة أسماء :

١ - أَفْعَـــــل :

ورد هذا البناء في ستة أسماء وهي أجسم (٧/١٢١) وآخر (٢/٨٨)وأعظم (٢/١١٩) ، وأكرم(٤/١٢٠) وأنهك (٥/٤٣) وأولى (١١/١٠٢ ٥/١٣٩)،

يقول عامـــــر:

تَبيعِ لقَوْمٍ لم يكُنْ من صَمِيمِهِمْ ولكنّه من نَسْلِ آخرَ هَالِـــكُ

و " آخر " صفة محذوفة منه (من) دائما وهي مرادة في التقدير، لكنّه ليس مثل بقية أسماء التفضيل إذا حذفت منهاوهـــي مـــرادة ، استوى فيها المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع ، بل يجري مجـــرى الأسماء في التثنية والجمع وفي المؤنث والمذكر ..

٢ - فُعْلَـــــى : مؤنث أَفْعَـــــل

أورده عامر في اسمين : أخرى (١/٣٩ ٥/٤٦ ٩/٤٧)وهو مؤنث آخر،وعُلْيا (١/٦١ ٤/٧٢ ٩/١٢٥) مؤنث أعلى .

قال عامـــــر :

تناولتُهُ فاختَلَّ سيفي ذُبَابُـــهُ شراسيفَهُ العُلْيَا وجَدّ المَعَاصِما (٩/١٢٥)

وتجيز العرب حذف همزة (أَفْعَل) في ثلاث كلمات : خير وشر وحبّ، وأصلها أَخْيَر وأَشَرّ وأَحبّ . وحذفوا همزاتها لكثرة استعمالها ودورانها في الألسنـــة . وما ورد في ديوان عامر من هذه الثلاث (خير)في قوله :

ألا إنّ خَيْرَ الناسِ رِسْلاً ونَجْدَةً بهِرْجَابَ لَمْ تَحْبَسْ عليه الرَكَائِبِ(٢/٢٤)

إنّ أَغْزَ زُبَيْداً أَغْزُ قوماً أَعِزَّةً مُرَكَّبُهُمْ في الحَيّ خَيْرُ مَرَكَّبِ (٣/٢٧)

وإنْ أَغْزُ حيّيْ خَثْعَمٍ فدِمَاؤُهُـــم شِفَاءٌ وخَيْرُ الثارِ للمُتَأَوِّبِ (٤/٢٧)

ولم يأت عامر به على (أَخْيَر) مع أنه جائز في العربية.

(٨) المنسوب

النسب هو ما يسميه سيبويه الإضافة ، وهو في العربية على صيغ متعددة ، وأشهرها أن يلحق بآخر الاسم ياء مشددة مكسورة ما قبلها ليدل على نسبته إلى المجرد عنها ، نحو كتابيّ وأردنيّ .. وأن يصاغ على (فَعَّال) و(فَاعِل) و (فَعِل) نحو نَجَّار ونابِل وطَعِم[1] . والاسم المنسوب ملحق بالمشتقات لأنه يدل على وصف معين للذات المنسوب . وأبنية المنسوب الواردة في ديوان عامر كما يلي :

١ - الملحق بآخر الاسم ياء مشددة :

هي صيغة عامة للنسب إلى الأب أو الحي أو البلد أو القبيلة ، وأورد عامر ستة أسماء منها ، وهي : خطّيّ (٦/٢٧) منسوب إلى جزيرة الخطّ بالبحرين ، وردَيْنِيّ (٦/١٢٤) منسوب إلى امرأة اسمها ردينة ، وهذا نسب شاذ ، فالقاعدة في النسب إلى (فُعَيْلَة) (فُعَلِيّ) ، وعَمْرِيّ (١/٢٦) منسوب الى عَمْرو ، ولَخْمِيّ (٣/١٣٩) منسوب الى بني لَخْم . ووَائِلِيّ (٢/٧٩) منسوب الى بني وائل ، ويمانٍ (٥/١٣٩) منسوب الى اليمن ، ويلاحظ أن القياس كان يَمَنِيا ، وجعلت العرب الألف بدلا من إحدى الياءين ، وهذا مثل النسب إلى الشام شآمٍ والقياس فيه شَامِيّ ، يقول عامر :

إن كانَ سالِفةُ الإتاوَةِ فِيكُمُ أوْلى ففَخْرُكَ فَخْرُ كلّ يَمَانِي

فالياء الأخيرة في (يَمَانِي) إشباع لحاجة القافية ، وقال المبرّد: من قال : يمانيّ فهو كالنسب إلى منسوب وليس بالوجه [2]

٢ - فَعَّال :

اتّفق الصرفيون على أن هذه الصيغة تدل على الصناعة والحرف ، يقول سيبويه : " هذا باب من الإضافة تحذف فيه يا ي الأضافة وذلك إذا جعلته صاحب شيء يزاوله ..."[3] نحو ثوّاب لصاحب الثياب وعطّار لصاحب العطر .. غير أنها لا تقاس لكل اسم ،فلا يقال لصاحب البر : برار مثلا ، وأورد عامر اسما واحدا فقط على هذا الوزن وهو قوّاس (٥/١١٧) في قوله :

---

(١) همع الهوامع ١٩٨/٢ ، وذكر ابن الحاجب والرضي فعّالا وفاعلا (شرح الشافية ٨٤/٢ وما بعدها) .

(٢) المقتضب ١٤٥/٣ (٣) الكتاب ٣٨١/٣

ونحنُ الأُلَى قُدْنَا الجِيَادَ على الوَجَا كما لَوَّحَ القَوَّاسُ نَبْعًا وسَأْسَمَا

والقَوَّاس هو صانع القوس

٣ - فَاعِـــــل :

يقول سيبويه : " وأما ما يكون ذا شيء وليس بصنعة يعالجهـــا فإنه ممّا يكون فاعلا ، وذلك قولك لذي الدرع : دارع ولـــذي النبـــل نابل ... " (٢) وأورد عامر اسمين على هذا الوزن ، وهما: دارع (٣/١٢٠) وفارس (١/١٣ ٤/١٥ ٨/٢٨ ١/٦١ ٥/٨٥ ٦/١٢٤ ١/١٣٤ ٧/١٣٩) .

يقول عامـــــر :

إنّي وإنْ كُنْتَ ابنَ سيّدِ عامـرٍ وفارِسَهَا المَنْدُوبَ في كلِّ مَوْكِبِ (١/١٣)

والفارس بمعنى صاحب فرس (٣)

---

(١) الكتاب ٣/٣٨١

(٢) المرجع نفسه ٣/٣٨١

(٣) المقتضب ٣/ ١٦٢

(٩) الاسم المصغّر

المصغر ملحق بالمشتقات لأنّه وصف في المعنى ، وهو يدل على تحقير شأن الشيء ، وتقليل ذات الشيء أو عدده ، وتقريب للزمان وتقريب المنزلة . وأبنيته الواردة في ديوان عامر هي :

١ - فُعَيْل :

هذه الصيغة خاصة بالثلاثي ، وما ورد في ديوان عامر على هذه الصيغة معظمه أعلام ، وهي :

أُمَيْم (١/١٤١) مرخم أُمَيْمَة ،وأنيس (٥/١٢٩) تحقير أنس بن مدرك، الخثعمي وحصين (٣/٤٢ ١٨/١١١ ٣/١٤١) اسم عدوّ عامر، وخُوَيّ (٤/٧٨) تصغير يوم خوّ ، وزبيد (٢/٢٦ ٣/٢٧ ١٦/١١١) حي من اليمن ، وسُمَيْط (٣/٨٢) رجل ، وشتير (٧/٥٣) رجل ، وضبيع (١/١٢٣) مرخم ضبيعة بن الحارث ، وطفيل (٥/١٠٢) والكليب (١/١٣٦) اسم فرس ، ولجيم (٣/٤٩) قبيلة ، ونمير (١/٦٦) قبيلة .

يقول عامر :

وبالنّقعِ منْ وَادِي أبيدَةَ جَاهَرَتْ أُنَيْسًا وقَدْ أَرْدَيْنَ سادَةَ خَثْعَمَا

وورد في ديوان عامر على زنة (فُعَيْل) من غير الأعلام اسمان وهما : قُبَيْل (٣/١٤٨) مصغّر اسم الزمان قَبْل ، وكُمَيْت (٩/١٣٠) تصغير أكمت ترخيما

يقول عامر :

وقَدْ صَبَّحْنَ يَوْمَ عُوَيْرِضَاتٍ قُبَيْلَ الشرقِ باليَمَنِ الحُصَيْنَا (٣/١٤١)

فتصغير الأسماء المبهمة مكانا أو زمانا لتقريب المسافة أو الزمن[1] ، فقُبَيْل هنا لتقريب حين من حين .

٢ - فُعَيْلَى وفُعَيْلَة :

يبنى هذان الوزنان لما كان متصلا بعلامة التأنيث ، وهما في ديوان عامر في اسمين : سُلَيْمَى (٥/١٠٧) علم مؤنث ، وضبيعة (٧/٥٣) اسم رجل

يقول عامر :

فلَوْ عَلِمَتْ سُلَيْمَى عِلْمَ مثلي غَدَاةَ الرَوْعِ واصلتِ الكِرَامَا

---

(١) الكتاب ٣/٤٨٥

٣ - فُعَيْعِـــــل :

هذه الصيغة لتصغير ما كان على أربعة أحرف ، وورد في ديوان عامـــر اسمان على هذه الصيغة وهما أُقَيْصِر [1] (٣/٥٢) ، وعُوَيْرِضَات (١٤١ / ٣)

يقول عامـــــر :

سَلُوا تُخْبَرُوا عَنَّا غَدَاةَ أُقَيْصِـرٍ وأَيَّامَ جِسْمَى أو ضَوَارِسَ حاشِدِ

---

(١) أقيصر وزنها أفيعل ولكن بناءها التصغيري على باب (فعيعل)

٥ . أبنية الجمـــــوع

ينقسم الاسم في العربية إلى ثلاثة أقسام باعتبار عدده ، وهـــي المفرد والمثنى والجمع ، والمفرد يقصد به كل اسم دلّ على واحد أو واحـــدة نحو رجل وطالبة ، والمثنى هو ما دلّ على اثنين أو اثنتين وأغنى عـــن المتعاطفين بزيادة الـف ونون في آخره ، نحو (رجلان ورجلين) و (طالبتـــان وطالبتين) ، والجمع اسم دلّ على أكثر من اثنين بزيادة في آخره ، نحـــو مهندسين ومهندسات أو بتغيير في بنائه نحو رجال وطـلاب ....

المثنـــــى

استخدم عامر عشرة أسماء مثناة في ديوانه ، وهي : جانبين (٨/٩٦) وحليفين (٧/١٢٩)وحيّين (٢/٢٦) وخدّين (٧/٨٢) ورحبيين (٣/١٠٠) وساحتـان (١/١٣٥) وشفرتين (٣/١٢٦) ولبدتين (٣/٢٤) ومقلتين (١/٤٠) ويديـــن (١/٣٠ ١/٨٦ ٢/١٠٠) ، فمنها الاسم المقصور (رحبيين) في قول عامـــر :

شَكَكْتُ بِهِ مَجَامِعَ رُحْبَيَيْـــهِ فَصَارَ رداؤُهُ منهُ طَمِيـــلُ

والرحبيان الضلعان تليان الابط في أعلى الأضلاع ،واحدها الرُحْبَى، الألـف تقع رابعة من الكلمة ، فقلبت ياء .

أما الكلمات الباقية فمن الأسماء الصحيحة أو الشبيهة بالصحيـــح وتتصرف تصرفا عاديا

الجمـــع السالـــم

الجمع السالم هو ما سلم بناء مفرده عند الجمع ، ويزاد في آخـــره واو ونون ، أو ياء ونون ان كان مذكرًا ،وألف وتاء إن كان مؤنثًا ، والأصـــل في الجمع السالم أن يدل على القلّة إذا كان الاسم من الجوامد ، ويدل علـــى القلة والكثرة إذا كان من الصفات . ويرى الصرفيون أن الأصل في الصفـــات أن لا تكسر لمشابهتها الأفعال وعملها عملها[١] ، وجمعها جمعا سالما يدل علـــى إرادة الحدث ، وجمعها جمع تكسير يبعدها عن إرادة الحدث ويقربها إلـــى الأسمية [٢] . وما ورد في ديوان عامر من جمع الصفات السالم قد يؤيد صحـــة

(١) شرح الشافية ١١٦/٢
(٢) شرح المفصل ٢٤/٥

رأي الصرفيين هذا ، فجمع المذكر السالم الوارد في ديوانه جميعه على زنة فاعلين للدلالة على اسم فاعل أو صفة مشبهة أو منسوب ، وعددها عشرة :
باسلين (٤/٤٢) وجابرون (٣/٦٦) وخاضبون (٣/٩٠) ودارعين (٣/١٢٠) وشارعين (٥/١٢٧) وعافين (٢/٧٦) وغانمين (١١/٩٧) وناصحين (٨/٢٠) وناعون (٣/٣٦) وواصلين (١٠/٤٧) . فالعافين والناعون من الأسماء المنقوصة ، تحذف ياؤهما كالقاعدة .

يقول عامر :

فنكّبْتَ عنّي الشارِعينَ ولَمْ أكُنْ مَخَافَةَ شَرِّ الشارِعينَ أنَامُ

أي الشارعين رماحهم ، وهو اسم الفاعل يعمل عمل فعل ، فجمعه سالما يدلّ على إرادة الحدث كما يرى الصرفيون .

وجمع المؤنث السالم الوارد في ديوان عامر أحد عشر اسما ، وهي: شَأَرَات (٧/٢٨) جمع شَأْرَة بسكون العين،وخَاطِيَات (٢/١٣٢) جمع خاطية ، ورائدات (٦/٧٢) جمع رائدة ، وشُبُهَات (١٠/٦٩) جمع شُبْهَة بالضم فالسكون ، وطاردات (٣/٤٠) جمع طاردة ،

ومردّفات (١٥/١١١) جمع مردّفة ، ومرهفات (١١/٥٠) جمع مرهفة ، ومسرعات (١١/٢١) جمع مسرعة ، ومقربات (٥/٣٢ ١/٣٥)جمع مقربة ،ومنزلات(٧/٤٧)جمع منزلة ، وناغبات (٢/٥٢) جمع ناغبة ، وهو اسم جامد يدل على القلة .

يقول عامر :

تَرَى رَائِدَاتِ الخَيْلِ حَوْلَ بُيُوتِنَا أبَابِيلَ تَرْدي بالعَشِيّ وبالبُكُرْ (٦/٧٢)
وُجِدْنَا كِرامًا لا يُحَوَّلُ ضَيفُنَا إذا جفّ فَوْقَ المَنْزِلاتِ جَلِيدُها (٧/٤٧)

فالمنزلات واحدها مَنْزِلَة تدلّ على القلة،والمنازل تدل على الكثرة .

يقول عامر:

سلاحُ امرِيءٍ قَدْ يَعْلَمُ الناسُ أنّهُ طَلُوبٌ لِشَأَرَاتِ الرجالِ مُطَلَّبِ (٧/٢٨)

فجمع اسم المرة (شَأْرَة) شَأَرَات بفتح الهمزة لأن الشَأْرَة اسم ثلاثي مفتوح الأول ، ساكن الثاني،خال من الإدغام ، وفتح ثانيه لاتباع أوله ، أمّا الشُبُهات (١٠/٦٩) فجاز فيه ثلاث لغات : شُبُّهَات وشُبْهَات لأن مفرده (شُبْهَة) اسم ثلاثي مضموم الأول ساكن الثاني ، خال من الإدغام .

جمع التكسير

جمع التكسير ما يدلّ على أكثر من اثنين وتغيّر بناء مفرده عند الجمع نحو ديار ورجال ، وله قسمان : جمع قلة وجمع كثرة ، والقياس أن يبتدئ جمع القلة بالثلاثة وينتهي بالعشرة ، ويبتدئ جمع الكثرة بالثلاثة ، ولا نهاية له ، أمّا صيغ منتهى الجموع فتدل على أحد عشر وما فوقه ، إلا إذا كان الاسم لهجمع واحد فقط ،فهو يستعمل للقلة وللكثرة ،لكن العرب قد تستعمل جمع القلة في موضع الكثرة .

- جمع الأسماء

يجمع عامر الأسماء الموصوفة جمع تكسير كما يجمع الصفات مكسرة وأبنية جمع الأسماء الموصوفة الواردة في ديوان عامر هي :

أولا : فِعْلَة

هذا البناء يدل على القلة ، واستخدمه عامر في ثلاثة أسماء وهي: إخوة (٢/٩٤ ، ٦/١٣٨) وفتية (٢/٨٣) ونسوة (٢/٩٢) ، يقول عامر :

وَأَبْقَيْنا لِمُرَّةَ يَوْمَ نَحْسٍ وإِخْوَتِهِمْ فَقَدْ ذَهَبَ الغَلِيلُ (٢/٩٤)

والأخوة جمع الأخ ، وله جمع آخر يدلّ على الكثرة وهو الإخوان ، غير أن ما ورد في القرآن الكريم يشير إلى أن الأخوة أكثر ما تستعمل في إخوة النسب ، والإخوان للأصدقاء[١] ، ذلك مثل قوله تعالى : " فإن كان له إخوة "[٢] و " إنما المؤمنون إخوة " [٣] و " ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا "[٤]

والفتية جمع فتى ، وللفتى جمع آخر وهو فِتْيان من جموع الكثرة ، والنسوة لا واحدة لها من لفظها وهي من جموع القلة ، والنساء من جموع الكثرة .

ويرى الصرفيون أنّ (فَعَل) قد يجمع على (فِعْلَة)[٥] ، فعامر جمع الأخ إخوة والفَتَى فِتْيَة يدل على صحة رأيهم .

---

(١) المخصص ١٤٨/٣
(٢) النساء ١١
(٣) الحجرات ١٠
(٤) الحجر ٤٧
(٥) شرح الشافية ٩٧/٢

ثانيـــا : أَفْعـــــَال

هذا البناء من جموع القلّة ، واستخدمه عامر جمعًا للصيغ الآتيـــة :

١ - جمعا لفَعَـــل :

يرى الصرفيون أن القياس أن يجمع فَعَل في القلة على أَفْعَال[١] ، وورد في الديوان : أبدان (٤/٣٦) جمع بدن ،وأجبال (٥/١٠٢) جمع جبل ، وأجساد (٣/٩٥) جمع جسد ، وأخوال (١/٧٦) جمع خال، وأصعار (٥/٦٧) جمع صعر ، وأفراس (١/٧٠ ٣/٧٣ ٢/٨٣) جميع فرس .

٢ - جمعا لفَعْـــل :

ورد في الديوان : أيّام (٣/٥٢ ٢/٧١ ٢/٧٦ ٣/٧٨)جمع يوم .ويرى الصرفيون أن الغالب أن يجمع فَعْل الأجوف في قلته على أَفْعَال ، وفَعْل الصحيح على أَفْعُل[٢] .

٣ - جمعا لفُعْـــل :

ورد في الديوان أَحْزَان (١/١٣٩) جمع حُزْن ، وأرماح (٥/٦٢) جمع رُمْح ، وأظفار (٣/١٣٣) جمع ظفر [٣]وأكوار (٢/١٣٢) جمع كور، وهذا يطابق رأي الصرفيين بأن (فُعْل)يكسّر في القلة على أَفْعَال[٤] .

٤ - جمعا لفُعُـــل :

ورد في الديوان آفاق (٢/١٣٥) جمع أُفُق ،

٥ - جمعا لفِعْـــل :

يرى الصرفيون أن (فِعْل)يجمع في القلة على أَفْعَال[٥] ، وورد في الديوان : أمصار (٣/٧٨) جمع مصر ، وأوتار (٥/٢٧ ٢/٧٨)جمع وتر وهو مصدر فعله وتر يتر .

---

(١) شرح الشافية ٢/٩٥
(٢) المرجع نفسه ٢/٩٠ - ٩١
(٣) وقد يقال فيها فعل بضم العين وفعل بكسر الفاء وسكون العين
(٤) شرح الشافية ٢/٩٤
(٥) شرح الشافية ٢/٩٣

٦ - جمعا لفَعِـــل :

يرى الصرفيون أن (فَعِل) يكسر في الكثرة والقلة على أَفْعَـال[١]، وورد في الديوان أملاك (١/١٣٣) جمع ملك [٢]

وورد في ديوان عامر اسمان مخذوفا لام مفرديهما على زنة (أَفْعَـال) وهما أَبْنَاء (٣/٣٦) جمع ابن ، وأَسْتَاه (٢/١٣٢) جمع إسْـت، وأصل ابن بنو على وزن فَعَل[٣] ، فيجمع فَعَل على أَفْعَال قياسا ،وأصل اسْت سَتَه أيضا على وزن فَعَل ، وما يدل على ذلك أن "ابن" يجمع على بَنُون بفتح الباء ، وأن النسب الى اسْت سَتَهِيّ بفتح السين والتاء[٤]

ثالثا : أَفْعِلَـــة

هذا البناء جمع للقلّة ، واستخدمه عامر في ثلاثة أسماء : آوِنَة (٥/٣٧) جمع أَوَان ، وأسّة (٦/٣٧ ٣/٨٢ ٢٠/١١٢) جمع سِنَان ، وأصّرة (١/١٤) جمع صِرَار . وجاء في شرح الشافيـــة : " ان أَفْعِلَة مطرد في قلّة فَعَال[٥] و " فِعَال وفَعَال يتساويان فـــي القليل والكثير ، إذ لا فرق بينهما لا بالفتحة والكسرة المتقاربتين، فأَحْمِرَة للقلّة "[٦].

ولم يرد في ديوان عامر (أَفْعُل) من جموع القلة .

ويرى الصرفيون أن جمع القلة ليس بأصل في الجمع لأنـــه لا يذكر الا حيث يراد بيان القلة ، ولا يستعمل لمجرد الجمعيـــة والجنسية كما يستعمل له جمع الكثرة . ويقال مثلا " فلان حســـن الثياب " في معنى " حسن الثوب " ولا يحسن " حسن الأثواب "[٧]

---

(١) شرح الشافية ٢/ ٩٨

(٢) وتاتـــي " أملاك " جمع ملك أو ملك

(٣) شرح الشافية ٢٥٥/٢

(٤) المرجع نفسه ٢٥٧/٢ ٢٥٩/٢

(٥) المرجع نفسه ١٢٥/٢

(٦) المرجع نفسه ١٢٦/٢

(٧) المرجع نفسه ٩٢/٢

رابعا : فِعـــــــــال

هذا البناء جمع للكثرة ، واستخدمه عامر على النحو التالي :

١ - جمعا لفَعَلَـــــة :

يرى الصرفيون أن فَعَلَة تجمع في الكثرة على فِعَال[١] ، وورد في الديوان إمَاء (١/٨٧) جمع أَمَة (أمة)،ورِقَاب (٢/١٣٢) جمـــع رَقَبَة .

٢ - جمعا لفَعَـــــــل:

ورد في الديوان دماء (٣/٩٥) جمع دَم ، ودِيار (٧/١٦ ٣/٣٢) جمع دَار ، وسمام (٢٧/١١٤) جمع سمّ ، كذلك يرى الصرفيون أن (فَعَل) يجمع في الكثرة على فِعَال[٢] .

٣ - جمعا لفَعْـــــل :

يرى الصرفيون أن الغالب في كثرة فَعْل أن يكون على فِعَال[٣] ، وورد في الديوان حِبَال (١٠/٤٧) جمع حَبْل ، ورِئال (١/٧٨) جمـــع رَأْل ، ورِمال (١/٨٩) جمع رَمْل ، وكلاب (٤/١٥) جمع كَلْب .

٤ - جمعا لفَعُـــــل :

يرى الصرفيون أن (فَعُل) يجمع في القلة والكثرة على أَفْعـــَال ، وجاز جمعه على فِعَال[٤] ، وورد في الديوان رِجَال (٧/٢٨) جمع رَجُـــل وسِباع (٦/١٦) جمع سَبُع .

٥ - جمعا لفِعْـــــل :

يرى الصرفيون أن (فِعْل) يجمع في الكثرة على فُعُول وفِعـــــَال، وإن كان أجوف واويا لزمه الفِعَال[٥] ، كذلك ورد في الديوان ريـــاح (٢/٣٩) جمع ريح الأجوف ، وضراء (٣/٤٠) جمع ضِرْو .

---

(١) شرح الشافية ٢ /١٠٦

(٢) المرجع نفسه ٢/٩٦

(٣) المرجع نفسه ٢/٩١

(٤) المرجع نفسه ٢/٩٨

(٥) المرجع نفسه ٢/٩٢ - ٩٣

٦ - جمعا لفُعْـــل :

ورد في الديوان رماح (١/٣٩ ٣/٦٢ ٢/٦٦ ٢/٩٨ ٢/١٣٤) جمع رُمْح ، وهذا يطابق رأي الصرفيين بأن(فُعْل)يكسر في الكثرة على فِعَـال(١) .

٧ - جمعا لفِعْلَـــة :

ورد في الديوان لقاح (١/٧٨) جمع لِقْحَة . ويقول سيبويه إنّ لِقَاحا جمع لِقْحَة ، ويرى الجوهري أن لقاحًا جمع لقوح وهي الحلوب واللقحة بمعنى اللقوح(٢) .

٨ - جمعا لفَعْلَـــة :

ورد في الديوان هِضَاب (١٠/٤٤) جمع هَضْبَة ، كذلك يرى الصرفيون أن فَعْلَة تكسر على فِعَـال(٣) .

خامسا : فِعَـــل

هذا البناء جمع لاسم على وزن (فِعْلَة) ، واستخدمه عامر في عِذَر (٣/٧١) جمع عِذْرَة .

سادسا : فُعُـــل

هذا البناء من جموع الكثرة ، واستخدمه عامر جمعا لصيغتين :

١ - جمعا لفَعَلَـــة :

ورد في الديوان خُشُب (٢/١٤) جمع خَشَبَة ، ويرى الصرفيون أنّ القياس أنْ تجمع فَعَلَة على فِعَال مثل رَقَبَة على رِقاب ، وقلّما تجيء على فُعُل (٤) .

---

(١) شرح الشافية ٢/٩٤

(٢) المرجع نفسه ٢/١٠٤ ، الصحاح - لقح .

(٣) المرجع نفسه ٢/١٠٠

(٤) المرجع نفسه ٢/١٠٦-١٠٧

٢ - جمعا لفَعَل :

ورد في الديوان دُور (٣/٩٥) جمع دار ويقول سيبويه : إذا اردت بناء اكثر العدد قلت في الدار دور[١] . والقياس في فَعَل الاجوف ان يجمع على فِعْلاَن نحو جِيران ، وجاز جمعه على فُعْل[٢] .

سابعا : فُعَل

هذا البناء جمع للكثرة،واستخدمه عامر جمعا للصيغ التالة :

١ - جمعا لفُعْلَة :

يرى الصرفيون ان فُعْلَة يكسر على فُعَل غالبا[٣] وورد في الديوان ثُغَر (٥/٧٢) جمع ثُغْرَة .

٢ - جمعا لفِعْلَة :

إن القياس أن تكسر فِعْلَة على فِعَل بكسر الفاء ، وجاز جمعه على فُعَل[٤] ، فورد في الديوان ذُرَى (١/٧٠) جمع ذِرْوَة .

٣ - جمعا لفَعْلَة :

ورد في الديوان قُرَى (١٣/١١٠) جمع قَرْيَة ،والقياس أن تجمع فَعْلَة على فِعَال[٥] وجمع قَرْيَة على قُرَى شاذ عند الصرفيين .

ثامنا : فُعُل

هذا البناء من جموع الكثرة وورد في الديوان منه كُتُف (٥/٩٣) جمع كِتَاف .

تاسعا : فُعُول

هذا البناء جمع للكثرة واستخدمه عامر على النحو التالي :

١ - جمعا لفَعَل :

أورد عامر أُسُود (١/٤٥) جمع أَسَد،وجُدُود (٥/٤٦) جمع جدّ ، وخُدُود (١٢/٥١) جمع خدّ .

---

(١) الكتاب ٥٩١/٣ .
(٢) شرح الشافية ٩٦/٢
(٣) المرجع نفسه ١٠٥/٢
(٤) المرجع نفسه ١٠٣/٢
(٥) المرجع نفسه ١٠١/٢ - ١٠٢ .

قال عامـــــــر :

لَقَدْ تَعْلَمُ الخيلُ المغيرةُ أَنَّنـــا اذا ابْتَدَرَ الناسُ الفَعَالَ أَسُودُها

٢ - جمعًا لفَعْل :

ورد في الديوان أُمُور (١٠/٦٩) جمع أَمْر، وأُنُوف (٢/٢٩)جمع أَنْف ، وبيوت (٩/١٧ ٦/٧٢) جمع بيت،وخطوب (٢/٧٤) جمع خطـــب، وصدور (٨/٤٧ ٩/١٣٠ ٢/١٣١) جمع صدر ، وغيوم (٢/١٣٥) جمـــع غيم ، وفضول (٩/١٠٢) جمع فضل ، وكعوب (٢/١٠٠) جمع كعـــــب ونحوس (١١/٢١) جمع نحس .

والكعب له جمعان : كِعَاب وكُعُوب ، والكعوب للرمح ، والكعـاب للانسان وغيره[1] .

٣ - جمعا لفُعْل :

ورد في الديوان جنود (٢/٤٨) جمع جند .

٤ - جمعا لفِعْل :

ورد في الديوان حُلُوم (١/١٠١) جمع حِلْم ، وغمود (٦/٤٩) جمع غِمْد ، ولبود (٢/٤٥) جمع لِبْد .

٥ - جمعا لفَعِل :

ورد في الديوان ملوك (٣/١٠١) جمع ملك .

كذلك يرى الصرفيون ان (فَعَل) و (فَعْل) و (فَعِل) و (فِعْـــل) تجمع في الكثرة على فُعُول .

ويلاحظ أن بعض هذه الأسماء جمع للمصادر التي تدل على الحدث،وهـي: جُدود جمع جَدّ و حُلوم جمع حِلْم، وصدور (٨/٤٧) جمع صَدْر ، وفُضُـول جمع فَضْل ، ونحوس جمع نحس ، ويقول سيبويه : " ليس كل مصدر يجمـع كالأشغال والعقول والحلوم والألباب ألا ترى أنّك لا تجمع الفكـــر والعلم والنظر ..." ويقول ايضا : " وهم قد يجمعون المصـــادر فيقولون أمراض وأشغال وعقول ، فاذا صار اسما فهو أجدر أن يجمـع بتكسير ... "[2] .

فالمصدر إذا جمع جمع التكسير خرج من معنى الحدث الـــى معنى الاسم ، وإذا جمع جمعا سالما فهو بمعنى الحدث كمفرده .

---

(١) ديوان الادب ٩٦/١

(٢) الكتاب ٤٠١/٣ .

عاشرا : فَعَائِل

هذا البناء من صيغ منتهى الجموع واستخدمه عامر في اسمين : تمائم (١/١٢٣) جمع تَمِيمَة ، وشقائق (١/٨٩) جمع شقيقة .

قال عامر :

تَرْعَى فَزَارَةُ في مَقَرّ بِلادِهَا وتَهِيمُ بَيْنَ شقائقٍ ورِمَالِ

والشقائق قِطَع غلاظ بين جبلي رَمْل .

حادي عشر : فَوَاعِل

هذا البناء من صيغ منتهى الجموع ، وهو جمع فَاعِلَة اسما او صفة ، وفَوْعَل او فَوْعَلَة او فَاعِل اسما ، وفَاعِل صفة ، واستخدمه عامر في جمع فَاعِل وفَاعِلَة الاسمين :

جَوَانِب (١/٩٤) جمع جانب ، وسواعد (٢٥/١١٣) جمع ساعد ، وقوائم (٤/٤٠) جمع قائمة ، ونواح (٣/٣٢) جمع ناحية ، ونواص (٥/٣٢) جمع ناصية ، ونوافذ (٦/٨٢) جمع نافذة ، وهواجر (١/٩٨) جمع هاجرة .

قال عامر :

وجَمْع بني تميمٍ قد تَرَكْنَا نُبِينُ سَوَاعِداً مِنْهُمْ وهَامَا

ثاني عشر : مَفَاعِل

يجمع على هذا البناء ما كان على أربعة احرف وأوّله ميم زائدة ، واستخدمه عامر في ستة أسماء : مآثِر (٣/٧٨) جمع مَأْثَرَة ومآكِم (٢/١٢٣) جمع مَأْكَمَة ، ومشاهد (١/٥٢) جمع مَشْهَد ، ومعاصم (١/٨٧ ٩/١٢٥)جمع مِعْصَم ، ومَقَانِب (١/٧٧) جمع مِقْنَب ، ومهارق (١/١٤٢) جمع مُهْرَق ، فمعظمها أسماء مكان .

قال عامر :

بَنِي عامرٍ غُضُّوا المَلامَ إليكُمُ وهاتُوا فعُدُّوا اليومَ فيكُم مَشَاهِدِي

ثالث عشر : أَفَاعِيل

ورد هذا البناء في الديوان في اسم: أَنَابِيب (٤/١٣٨) جمع أُنْبُوبَة على زنة (أُفْعُولَة) .

قال عامر :

ثُمَّ نَزَعْنَا وما انْفَكَّتْ شَقَاوَتهم حتّى سَقَيْنَا انابيباً وخِرْصَانَا

وقال ابن سيده : أنبوب القصبة والرمح كَعْبهما (١).

---

(١) اللسان - نيب

رابع عشـــر : فَعَـاعِـل

ورد في الديوان تَبَـابِع (١/١٣٢) جمع تُبَّـع .

قـال عامـــر :

كـان التَبَـابِع في دَهْرٍ لهُمْ سَلَفٌ وابنُ المُرَارِ وأَمْلَاكٌ على الشَامِ

والتُبَّع لقب أعاظم ملوك اليمن[1] ، وفي اللسان : " سُمّوا بذلك لأنه يتبـــــع بعضهم بعضا كلّما هلك واحد قام مقامه آخر تابعا له على مثل سيرته " .

خامس عشر : فَعَـالِـيل

يجمع على فعاليل ما كان رباعي الاصول مزيدا قبل آخره حرف مدّ[2].

واستخدمه عامر في سَرَاحِين (٩/١٣٠) جمع سِرْحَان وهو الذئب ، وشَرَاسِيـف (٩/١٢٥) جمع شُرْسُوف وهو مقاط الاضلاع مما يلي الصدر .

قـال عامـــــر :

تَنَـاوَلْتُهُ فـاخْتَلَّ سَيْفِي ذُبَـابُهُ شراسِيفَهُ العُلْيَـا وجَدّ المَعَـاصِمَا

---

(١) اللســـــان - تبع

(٢) شرح الشافية ١٨٣/٢

- أبنية جمع التكسير للصفـــــات

الأصل في الصفات أن تجمع جمع السلامة لمشابهتها الأفعال وعملها عملها، ولا تشير حينئذ إلى القلة أو الكثرة ، لكني أجد في ديوان عامر تكسير الصفـــات كثيرا ، وذلك كما يرى الصرفيون لتحويل الصفات من وصفيتها إلى الاسمية وتعامـــل معاملة الاسماء لا الصفات . وأبنية جمع التكسير للصفات في ديوان عامر كما يلي:

١. فَعَلَـــة

هذا البناء جمع لصفة صحيحة اللام لمذكر عاقل على (فَاعِل) نحو سافـــر وسَفَرَة[١]. وعامر استخدمه في جمع فَعِيل وفَيْعِل في اسمين : سراة (٣/٤٩ ١٢/١١٠) جمع سريّ، وسادة (٥/١٢٩) جمع سيّد .

قال عامـــــر :

وبالنَّقْعِ منْ وَادِي أَبِيدَةَ جَاهَرَتْ أُنَيْسًا وقَدْ أَرْدَيْنَ سَادَةَ خَثْعَمَـــا

ويرى سيبويه أن السيد يجمع على سادة لمناسبة فَيْعِل لفَاعِل في عدد الحـــــروف فيجمع كما يجمع فَاعِل على فَعَلَة[٢] ويرى ابن الحاجب أن السراة ليست بجمـــــع بل اسم الجمع لأن لفظه لفظ مفرد موضوع لمعنى الجمع[٣] .

٢. فُعْـــل

هذا البناء جمع لما كان صفة مشبهة على وزن أَفْعَل أو فَعْلاَء واستخدمـــه عامر في اثنتي عشر صفة وهـــــي : بِيض (١١/٥٠ ١١/٩٧) وجُرْد (٧/٩٦ ٧/١٢٤ - ٩/١٣٠) وحمر (٦/٣٧) وسود (١/٢٩ ٣/٤٥) وشعث (٥/٣٢)وصلع (٢/٢٩) وصيـــد (٣/١٠١ ٥/١٣٣) وقبّ (١/١٢٨) وقلح (٤/١٥ ٢/٥٥) وكوم (٢/١٣٢) وميـــل (٢/٩١) وهيم (٥/٣٢) .

قال عامـــــر :

رِقَابٌ كالمَوَاجِنِ خاطِيـــاتٌ وأَسْتَاهٌ على الأَكْوَارِ كُـــــومُ

٣. فُعَلَـــة

هذا البناء جمع لصفة معتلة اللام لمذكر عاقل على وزن (فَاعِل). ويـرى الصرفيون أن أصله فَعَلَة بفتح الفاء وضمها، لتعتدل الكلمة بالثقل في أوّلهـــا والخفة بالقلب في الأخيرة[٤] واستخدمه عامر في حُمَاة (٦/٦٨) جمع حـــــام، وكُمَاة (٧/٣٣ ٨/٣٤ ٤/٤٢ ٩/٥٠ ٤/٥٦ ٦/٦٨ ٣/٩٠) جمع كمّي على وزن (فَعِيـل)

(١) شرح الشافية ١٥٦/٢ ١٧٦/٢
(٢) المرجع نفسه ١٧٦/٢
(٣) المرجع نفسه ١٣٩/٢ ٢٠١/٢ - ٢٠٢
(٤) المرجع نفسه ١٥٦/٢

وفَعِيل-يجمع على فُعَلَة شاذ عند الصرفيين .

قال عامـــــر :

كُمَاة جُمَاة إذا ما الشفـــــا ه يَعْجِزُ عَنْ ضمّها المِشْفَـــرُ

٤. فعـــــال

استخدم عامر هذا البناء جمعا لصفات على الاوزان التالية :

١ - جمعا لفَاعِـــــل

ورد في الديوان نِيَام (٣٠/١١٥) جمع نَائِم

٢ - جمعا لفَعِيـــــل

ورد في الديوان طوال (٦/٤٦ ، ٣/١٠١) جمع طويل ، وعتـــــاق (٧/٩٦) جمع عتيق ، وعظام (١٢/١١٠) جمع عظيم ، وقصـــــار (٢/٧٦) جمع قصير ، وكرام (٣/١٥ ٣/٢٩ ٧/٤٧ ٦/٩٥ ١٠٧ / ٥ ٣١/١١٥) جمع كريـــم .

قال عامـــــر :

على جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ عِتَـــــاقٍ تَوَقَّصُ بالشبابِ وبالكُهُولِ

والعتاق الكـــــرام .

٣ - جمعا لفَعَـــــال

ورد في الديوان جِيَاد (١/٣١ ٤/٣٢ ١/٥٩ ١٣/٦٥ ٥/١١٧ ٥/١٢٤) جمع جَوَاد ، والجواد السابق الجيد من الخيل ، وسمـــيّ جوادا كأنّه يجود بما عنده من الجري[١] .

٥. فُعَّـــــل

الغالب في جمع فَاعِل وفَاعِلَة صحيحي اللام على فُعَّـل ، وورد فـــي الديوان ذمّل (٦/٩٣) جمع ذاملة ، وحسّر (٩/٦٨ ٤/٧٣)[٢] جمع حاسر ، وحضّر (١/٦٦) جمع حاضر ، وشرّع (٣/٨٢) جمع شـــارع وشزّب (٢/٧٧) جمع شازب ،

---

(١) الديوان ص ٣٢

(٢) الكتاب ٣/٦٣٣

قال عامـــــر :

ولَقَدْ وَرَدْنَ بنا المدينةَ شُزَّبـــاً ولقد قَتَلْنَا بجوِّها الأَنْصَارَا

فالشُّزَّب الضَّوامر .

٦. فُعُـــــول

استخدم عامر هذا البناء في أربع صفات مفرداتها على وزن (فَعْـــل) و (فَاعِل) .

١ - جمع فَعْـــل :

ورد في الديوان شُيُوخ (٢/٩١) جمع شيخ ، وغروب (٢/١٠٦) جمع غَرْب ، وكهول (٧/٩٦) جمع كهـل

قال عامـــر :

وسَعَتْ شُيُوخُ الحيِّ بَيْنَ سُوَيْفَـةٍ وبَيْنَ جَنُوبِ القَهْرمِيلَ الشَمَائِلِ

٢ - جمع فَاعِـــــل :

ورد في الديوان شُهُود (٩/٥٠) جمع شَاهِد

قال عامـــر :

فغُودِرَ منهُمُ عَمْرٌو وعَمْـرٌو وأُسْوَدُ والكُمَاةُ بها شُهُـودُ

٧ . أَفْعَـــــال

استخدم عامر هذا البناء جمعا لصفات الأوزان التالية :

١ - جمعا لفَعَـــل :

يرى الصرفيون أن الغالب في تكسير فَعَل في الصفات فِعَال، وقد يكسر على أَفْعَال[1] .

وورد في الديون أبطال (٧/٣٧ ٦/٩٥) جمع بَطَل

٢ - جمعا لفَعْـــل :

يرى الصرفيون أن (فَعْل) الأجوف اليائيّ يكسر علـــــى أَفْعَال [2] ، وورد في الديوان أضياق (٤/٩١) جمع ضيف

---

(١) شرح الشافية ١١٩/٢

(٢) المرجع نفسه ٩٠/٢

٣ - جمعا لفَعِيـــــل :

ورد في الديوان أشراف (١/١١٦) ،وأمثال(٣/٧٣ ٦/١٠٢) جمـــع مثيل ، وأنصار (٢/٧٧) جمع نصير ، فيرى الصرفيون أن (فَعِيـل) يجمع غالبا على فِعَال وفُعَلاء ، ويجمع على أَفْعَال تشبيهـــا بشاهد وأشهاد لأن فَعِيلا وفَاعِلا متساويان في العِدّة (١) .

قال عامـــــر :

وَفَدْنَا فآوَيْنَا بِأَشْرَافِ دارِمٍ غَدَاةَ جَزَيْنَا الجَوْنَ بالجَوْنِ صَيْلَمَا

٨. أَفْعِلَـــــة

هذا البناء جمع لاسم رباعي مذكر ، وقبل آخره حرف مدّ كأجربـــة جمع جريب ، وهو جمع للأسماء كثيرا وللصفات قليلا ، واستخـــدم عامر في أعزّة (٣/٢٧) جمع عزيز ، قال عامـــر :

إنَ أغَرَّ زُبَيْدًا أغَرُّ قَوْمًا أعِـزَّةٌ مركَّبُهُمْ في الحَيّ خَيْرُ مَرْكَـبِ

٩. فُعَـــــلاء

هذا البناء جمع لمذكّر عاقل على فَعِيل أو فَاعِل ، وورد فـــي الديوان نُصَحَاء (١/٥٥) جمع نَاصِح في قول عامر :

لتَسْأَلَنّ أَسْمَاءُ وهي حفِيّـــةٌ نُصَحَاءَها أطُرِدْتُ أَمْ لَمْ أُطْـرَدِ

١٠. أَفَاعِـــــل

استخدم عامر هذا البناء جمعا للجمع في أَعَادٍ (١٢/٢١) جمـــع أَعْدَاء وهو جمع عَدُوّ على زنة (فَعُـــول) .

١١ . فَعَائِـــــل

يجمع على هذا البناء شيئان : صفة على (فَعِيلَة) بمعنـــى فَاعِلَة ، واسم مؤنث على أربعة أحرف قبل آخره حرف مـدّ زائـــد كصحيفة وصحائف . وورد في الديوان شدائد (٢/٥٢) جمع شديـــدة ، ونجائب (٦/٩٣) جمع نجيبة .

---

(١) شرح الشافية ١٣٨/٢

قال عامـــــر :

رَاعُوا بِهِنْدٍ والوَجِيهَةِ عَنْـــوَةً يَوْمَ الوِقَاعِ على نَجَائِبَ ذُمَّلِ

والنجائب الابل الكـــــرام

١٢. فَعَالَـــــى

استخدم عامر هذا البناء في اسمين : أَيَامَى (١١/١٠٩) جمع أيّم ، وحَبَالَى (٧/١١٨ ٩/١١٨ ٤/١٢٩) جمع حبلى ، وهما صفتـــــان مؤنثتان ليس لهما مذكر ، ويرى الصرفيون أن أيّم يجمع على أيامـــى حملا على وَجَاعَى جمع وَجِع ، وحَبَاطَى جمع حَبِط ، لأنه شارك باب فعِـــل من حيث المعنى إذ إن الأيْمَة لا بدّ فيها من الحزن والوجع (١) .

قال عامـــــر :

بَقَرْنا الحَبَالَى من شَنُوءَة بعدما خَبَطْنَ بفَيْفِ الريحِ نَهْدًا وخَثْعَمَا

وتجمع الصفات على صيغ منتهى الجموع أيضا ، وورد في الديوان منهـــا كما يلي :

١٣. فَوَاعِـــــل

استخدم عامر هذا البناء على النحو التالـــي :

١ - جمعا لفَاعِل الصفة لغير العقلاء ، ويراه الصرفيون قياسيا (٢) وورد في الديوان من هذا : حوادث (٩/١٠٢) جمع حادثة ، سواهم (٣/١٢٩) جمع ساهمة ، وعوابس (١/١٢٨ ٣/١٢٩) جمع عابســـة

قال عامـــــر :

ونَسْتَلِبُ الحُوَّ العَوَابِسَ كالقَنَا سَوَاهِمَ يَحْمِلْنَ الوَشِيجَ المُقَوَّمَا

أما فوارس (٥/٤٣ ٨/٥٧ ٨/١٢٥)جمع فارس ،فيعتبر شاذا ،وجاء في شرح الشافية : " وإذا انتقل فَاعِل من الصفة إلى الاســـــم... كفارس المختص براكب الفرس .. فإنه يجمع في الغالب علـــــى فُعَّلَان .. وقد يكسر هذا الغالب على فِعَال ... قال سيبويـــــه : ولا يجوز في هذا الوصف الغالب فَوَاعِل كما كان في الاســـــم الصريح لأن له مؤنثا يجمع على فَوَاعِل... وقد شذّ فوارس"(٣).

---

(١) الكتاب ٦٥٠/٣ شرح الشافية ١٤٦/٢

(٢) الكتاب ٦٣٣/٣، شرح الشافية ١٥٨/٢

(٣) شرح الشافيه ١٥٢/٢ - ١٥٣

٢ - جمعا لفَاعِل المؤنث ، وهذا عند الصرفيين أيضا قياسيّ ، وورد في الديوان :

عَوَارك (١/٨٧) جمع عارك وهي الطامث ، وموالٍ (٧/٣٣ ٩/١٣٠)جمع عالية ، ومواجن (٢/١٣٢) جمع ماجنة .

قال عامر :

وأنتَ لسوداءِ المَعَاصِمِ جَعْدَةٍ وأَقْعَسَ من نَسْلِ الإمَاءِ العَوَارِكِ

وقال سيبويه : " واذا لحقت الهاء فاعلاً للتأنيث كُسّر على (فَوَاعِل)[1]".

١٤. مَفَاعِل

يجمع على هذا البناء ما كان على اربعة أحرف أوّله ميم زائدة . وورد في الديوان مآتِم (٤/٧٣) جمع مَأتَم ومدامع (١٠/١٧) جمع مدمع ، ومراغٍ (٨/١١٨) جمع مِرْغَاء وهي ناقة مسرعة ، ومَفَاصِل (٣/٢٠) جمع مَفْصَل ، ومواقف (٧/٣٧) جمع مَوْقِف .

قال عامر :

من الأَرْضِ أهلا بَعْدَ مالٍ وجيرةٍ وأبقَتْ لَهُمْ منّى مآتِمَ حُسَّرا

والمَأتَم اجتماع النساء وتقابل بعضهن بعضا في فرح أو ترح .

١٥. فَعَاعِيل

استخدم عامر هذا البناء في اسم : عواوير (٨/١٢١) جمع عُوَّار.

قال عامر :

وأنّا المَصَالِيتُ يومَ الوَغَى إذا ما العَوَاوِيرُ لم تُقْدِمِ

والعُوار الجبان ، ويرى الصرفيون أن " فُعَّال " للمبالغة يجمع جمعا سالما لا يكسر ، غير أن العوّار يجري مجرى الأسماء، ولا يقال للمرأة عُوَّارَة، فيجمع جمع التكسير ، ويقول سيبويه :" وقد قالوا : عوّار وعواوير ... وذلك أنّهم قلّما يصفون به المؤنث، فصار بمنزلة مِفْعَال ومِفْعِيل ... "[2].

١٦. مَفَاعِيل

يجمع على هذا البناء اسم مزيد قبل آخره حرف مدّ . وورد في الديوان مَصَالِيت (٨/١٢١) جمع مِصْلات .

---

(١) الكتاب ٦٣٢/٣ (٢) الكتاب ٦٤١/٣ شرح الشافية ١٧٨/٢

اسم الجنس الجمعـــــــي

اسم الجنس الجمعي هو الإسم الذي يقع على القليل والكثير بلفـــظ المفرد ، ويتميّز عن واحده إمّا بالتاء نحو تمرة وتمر ، وإمّا بالياء نحـــو رومي وروم . فيقع التمر على التمرة والتمرتين والتمرات ، كذلك الـــروم[١] . واسم الجنس الجمعي عند الكوفيين جمع مكسر واحده، ذو التاء، أمّا الفـــراء فيرى أن كل ما له واحد من تركيبه سواء كان اسم جمع كباقر،أو اسم جنـــس كتمر وروم فهو جمع ،وإلاّ فلا . أما اسم الجمع واسم الجنس الافرادي اللـــذان ليس لهما واحد من لفظهما فليسا بجمع نحو إبِل وتُرَاب[٢] .

وأبنية اسم الجنس الجمعي الواردة في ديوان عامر هي :

١ - فَعْـــل

ورد في الديوان بدو (٣/٧٨) والواحد بَدَوِيّ ، وبَيْض (٦/٣٣ ٤/٣٦) والواحدة بَيْضَة ، وشثّ(١/٧٠) واحدتها شَثَّة ، ونَبْع (٥/١١٧)والواحدة نَبْعَة

قال عامـــر :

بشبابٍ من عامرٍ تضرِبُ البيـــ ـضَ إذَا الخَيْلُ بالمَضيقِ اقشعَرَّتْ (٦/٣٣)

والبيض عيب في قوائم الفرس

٢ - فَعَـــل

ورد في الديوان من هذا البناء ،بَان (١/٧٠) والواحدة بانة ، وحَلَق (٤/٤٢) والواحدة حَلْقة بسكون العين ، وشعف (١/٧٠) والواحـــدة شَعَفَة ، وقنا (٢/١١٦ ٦/١١٧ ٢/١٢٨)والواحدة قناة علـــى وزن فَعَلَة .

قال عامـــر :

بالبَاسِلِينَ مِنَ الكُمَاةِ عليهِـــمُ حَلَقُ الحَدِيدِ يَزِينُهَا السَّرْدُ (٤/٤٢)

٣ - فَعَـــال

ورد هذا البناء في اسمين : عَلَام (١/١٠٥) واحدتها عَلَامَة ، ونَعَـــام (١٤/١١٠) والواحدة نَعَامَة .

---

(١) شرح الشافية ١٩٣/٢

(٢) شرح الشافية ١٩٤/٢

قال عامـــــر :

عَرَفْتَ بجوِّ عارِمَةَ المُقَامَـــا لسَلْمَى أو عَرَفْتَ لها عَلاَمَـــا

والعَلاَم جمع العَلاَمَة بمعنى السِمة .

٤ - فِعَـــــال

ورد في الديوان ضرام (٢٦/١١٣) والواحدة ضِرَامَة .

قال عامـــــر :

وكان لهُمْ بها يومٌ طَوِيـــلٌ كما أجَّجْتَ بالنَهَبِ الضِرَامَـــا

والضرام ما دقّ من الحطب وفُمُر .

٥ - أَفْعَـــــال

ورد في الديوان الأشأب (٢/١٤) واحدتها أشابـــة .

قال عامـــــر :

لا فَيْرَ قد حكَّتْ بمُرَّةَ بَرْكَهَا وتَرَكْنَ أشجَعَ مثلَ خُشْبِ الأَشْأَبِ

والأشأب شجـــــر .

اسم الجمـــــع

يختلف اسم الجمع عن اسم الجنس الجمعي بأنه اسم مفرد موضوع لمعنى الجمع ،بينما يقع اسم الجنس الجمعي على الواحد والمثنى والمجموع . ولا فرق بين اسم الجمع والجمع الا من حيث اللفظ ، لأن لفظه مفرد بخلاف لفظ الجمع . وهو يتضمن معنى الجمع ولا واحد له من لفظه ، انّما واحده من معناه . ويجوز له أن يجمع كما يجمع المفرد ، نحو قوم وأقوام . وأبنية اسم الجمع الواردة في ديوان عامر هي :

١ - فَعْـــل

استخدم عامر هذا البناء في تسعة أسماء : أهل (٨/١٧ ٤/٧٣ /١٢٤ ٣ ١/١٣٥ ٤/١٤١) وجمع (٦/١٦ ١٠/٣٤ ٨/٥٠ ١٢/٦٥ ٣/٩١ ٢٥/١١٣) وحيّ (١٢/١٨ ٢/٢٦ ٣/٢٧ ٤/٢٧ ٢/٤٢ ١/٥٩ ٢/٦٠ ٢/٩١ ١/٩٢ ١/٩٤ ٢/٩٨ ٢/١٠١ ١١/١٠٩ ٦/١١٧ ٩/١١٨ ٧/١٢١ ٤/١٢٩) وخيل (٧/١٦ ٢/١٩ ١٠/٢١ ٤/٢٥ ٢/٣٢ ٦/٣٣ ٦/٣٧ ٧/٣٧ ١ /٣٩ ١/٤٥ ٣/٤٥ ٢/٥٥ ٤/٥٦ ٦/٧٢ ٦/٩٥ ٥/١٢٤ ١/١٢٨ ١/١٣١) ورهط (٤/١٣٣ ٦/١٣٩) وضأن (٨/٥٠) وطير (١١/٢١) وقوم (٩/١٧ ٥/٢٠ ١٢/٢١ ٣/٢٧ ٤/٣٦ ٣/٣٩ ٥/٤٣ ٩/٤٤ ٥/٧٢ ٦ /٨٢ ١/٨٣ ٢/٨٨ ٣/١٠٧ ٤/١٠٧ ٣/١١٦ ١/١٤١)وناس (٢/٢٤ ١٠/٢٨ ١/٤٥ ٢/٧٠ ٤/١٠١ ٦/١٠٢ ٤/١١٧) .

٢ - فَعَـــل

ورد في الديوان من هذا البناء آل (٣/٩٣ ٢١/١٠٢) ومال (٤/٧٣ ٧/١٠٢)

قال عامـــر :

من آلِ عبسٍ قَدْ شَفَيْتُ حَرَارَتِـي وَغَنِمْتُ كُلَّ غَنِيمَةٍ لَمْ تَضْهَـلِ

٣ - فِعْلَـــة

ورد في الديوان من هذا البناء اسم : نسوة (٢/٩٢) والواحدة امرأة .

٤ - فِعَـــال

استخدم عامر هذا البناء في اسمين : ركاب (٧/٢٠) والواحدة رَاحِلَة ، ونساء (١٢/٥١ ١/١٠٠ ١١/١٠٩ ١٥/١١١) والواحدة امرأة .

قال عامـــــر :

ولَيْسَ الجَهْلُ عن سنٍّ ولكـــنْ فَدَتْ بنَوَافِذِ القولِ الرِكَابُ

٥ - فِعَالَـــة

ورد في الديوان من هذا البناء اسمان : ربابة (٣/٦٠) وعصابة (٨/١٢٩) وكلاهما بمعنى جماعة .

٦ - فَعِيـــل خميس (٢/٧٩) وفريق (٥/٤٦) وقبيل (١٠/٩٦)

جمع اسم الجمـــع

قد يجمع اسم الجمع ، وورد من هذا الجمع في الديوان بناءان :

١ - فُعَـــل

ورد في الديوان عُصَب (٢٢/١١٢) جمع عُصْبَة وهي جماعة

٢ - أَفْعَـــال

ورد في الديوان أذواد (١٥/١١١) وأوطان (٢٧/١١٤) جمـــــع ذود ووطن .

قال عامـــــر :

وجِئْنَا بالنِسَاءِ مُرَدَّفَـــاتٍ وأَذْوَادٍ فكُنَّ لنا طَعَامَـــا

والذود قطيع من الإبل بين ثلاثة وعشرة .

٦ - أبنية المؤنث

ينقسم الاسم العربي إلى مذكر ومؤنث باعتبار جنسه والأشياء التي لا حياة فيها مثل الشمس والقمر والحرب والسلام ... فالعرب تؤنّثها أو تذكّرها ، ولا تكاد تخضع لأية قاعدة ، حتى إذا حاولنا أن نبحث عن سبب تأنيث " المؤنث المجازي " مثل الشمس والحرب وحروف الهجاء(١) ، وعن سبب تذكير المذكر المجازي مثل القمر والليل على طريقة التشخيص البلاغية (Personification) لعجزنا عن كشفه . فالحرب مثلا ، صفاتها العنف والقسوة والقوة ... فليس من صفاتها أية صفة تشبه صفات المرأة . كذلك فالذي يسمى بالمؤنث اللفظي هو في الواقع مذكر مثل عنترة وطلحة والمذكر والمؤنث في العربية ليسا لبيان جنس الأسماء كلغات أخرى . وما يدل على ذلك أيضا ، أن الجماد في العربية لا يعتبر محايدا (neuter gender) بل مذكّرا كالقلم أو مؤنّثا كالطاولة ، عنايةً بلفظه أكان يلحق بعلامة التأنيث أم لا ، أو وفقًا لأسباب مبهمة جاءت من حضارة قومية أو فكرة الشعب المعينة ، نحو تأنيث الشمس وتذكير القمر ... فربّما كانت العرب ترى كل ما يعطيهم القوة والحيوية والنشاطة مؤنثا ، إذ أنّ مجتمعهم البدائي يكثر فيه نزاع القبائل وحروبها ، فالمرأة تمثّل دورا مهما في هذه الحروب ، ترتّب حياتهم ، وتعطيهم قوة روحية ، فلشدة حاجتهم إلى المرأة صاروا يتصوّرون كل ذي قوة وعظامة في الكون مؤنثا ، فالسماء والأرض والشمس والبئر والنار ، كلّها ذات علاقة عميقة بهم في حياتهم اليومية ، وكلّها تعطيهم الطاقة والقوة ، إذًا فهي مؤنثة في فكرتهم .....

ولـ Wensinck.. في هذا رأي ، ويرى أنّ اللغات السامية حين خلعت على بعض الأسماء فكرة التأنيث قد تأثّرت في هذا بعوامل دينية ، وبالتقاليد والمعتقدات العامة التي جعلت الساميين في قديم الزمان يرون في المرأة غموضا وسحرا ، وينسبون لها من القوى الخارقة ما لم يخطر ببال من جاءوا بعدهم ، ثم ضمّوا إلى المرأة كل ظواهر الطبيعة التي خفي عليهم تفسيرها ودقّ على أذهانهم فهمها ، وأدت تلك المعتقدات الخرافية إلى اعتبار بعض الأسماء مؤنثة لأنها تعبر عن ظواهر غامضة ، ومن تلك الكلمات كلّ ما عبر عن الأرض وأجزائها كالطريق والبئر ، ثم الجهات الأربع ومعظم مظاهر الطبيعة من ريح وسحاب ومطر ، والأسماء التي تدلّ على الممالك والمدن وأجزاء الجسم والأسلحة والحجارة وبعض الحيوان"(٢) .

---

(١) حروف الهجاء تذكر وتؤنث . الزجاجي / الجمل في النحو ٢٩٠ .

(٢) من أسرار اللغة ص ١٦٣ .

فتظل أسباب تأنيث الأسماء عند العرب غامضة ، وقد تكون كما قال Wensinck تأثّرت بعوامل دينية وبالتقاليد والمعتقدات ، وقد تكون أيضا متأثرة بظروف مجتمعهم البدائي أو غيرها .. ومهما كان فكل ذلك مجرّد اعتقادات يصعب توثيقها لعدم وجود النقوش السامية الكافية التي تشير إلى صحتها ، فصارت مسألة تأنيث بعض الأسماء العربية وتذكيرها تعتمد على السماع .

ويرى اللغويون العرب أن المذكر هو الأصل فلا يحتاج إلى علامة بخلاف المؤنث فله علامات ، وهي : التاء ، والألف المقصورة والألف الممدودة والكسر[1] ، نحو كاتبة وحبلى وحمراء وحذام ...

أبنية الأسماء المؤنثة ذات العلامات

الأسماء المؤنّثة الواردة في ديوان عامر إمّا بالتاء أو بالألف أو بدون علامة ، والتي تلحق بالتاء والألف جاءت على الأبنية التالية :

١ - فَعْلَة

ورد هذا البناء في ديوان عامر على النحو التالي :

١ - من الأعلام : بدوة (٢/٣٩) و (بنو) جفنة (٣/١٠١) وعبلة (٥/٩٣)

٢ - من الأسماء ذات معنى معجمي :

رهوة (٢/١١٩) و شفرة (٣/١٢٦) وعورة (٣/٩٨) وقرحة (٥/١٥)

٣ - من المصادر

ثورة (٨/٣٤ ٣/١٢٠) وخشية (٢/١١٦) ودعوة (٣/٨٢) ورغبة (١/١٣١) ورهبة (١/٨١ ١/١٣١) وصولة (١/٥٨) وطعنة (٨/ ٥٤ ٧/٦٤) وعطفة (٤/١٢٠) وغارة (١/٣٠ ١/٣٥ ٩/١١٨ ١٢٤ / ٧ ٤/١٢٩ ١/١٣٧) وفعلة (٧/١٢٩) وكرة (٤/٨٢) ووقعة (١/٥٩) .

٤ - من الصفات :

جعدة (١/٨٧)

يقول عامر :

وأنتَ لسوداءِ المَعَاصِمِ جَعْدَةٍ وأَفْعَسَ من نَسلِ الاماءِ العَوَارِكْ

---

(١) المقتضب ٣/٣٧٠ ، ٣/٣٧٤ .

يلاحظ أن التاء في هذا البناء لها عدة وظائف :

أولا : للفرق بين المذكر والمؤنث نحو جعدة .

ثانيا : لبيان المرة نحو طعنة ووقعة .

ثالثا : من أصل الوضع ، نحو شفرة وقرحة وخشية ، ومن هذه الاسماء اسم واحد فقط دال على الجنسية الأنثوية وهو كلمة (عبلة) اسم امرأة .

٢ - فَعَلَة :

استخدم عامر هذا البناء في الأسماء التالية :

١ - أسماء ذات معنى معجمي :

ساحة (١٢/٢١) وغداة (٥/٣٧ / ٨/٤٧ ٣/٥٢ ٤/٦٧) ، ولاية (٦/١٦ ، ٣/٥٥) ، والتاء من أصل الوضع ،وقناة (٥/٥٣) والتاء للدلالة على الواحد .

٢ - أسماء دالة على الجمع :

سراة (٣/٤٩ ، ١٢/١١٠) وسادة (٥/١٢٩) فالتاء أفادت الكثرة .

يقول عامر :

بما لَاقَتْ سراةُ بني لُجَيْمٍ تَعَضُّ سراتَهُمْ فِينا القُيُودُ

٣ - فِعْلَة :

ورد هذا البناء على النحو التالي :

١ - من المصادر :

عِبْرَة (١١/٦٩) ومِرَّة (١/٧١) ونِعْمَة (٥/٨٢) ، فإلحاقها بالتاء من أصل الوضع

٢ - من الأسماء ذات المعاني المعجمية :

تسعة (١٣/١٨) فالتاء للتفرقة بين المذكر والمؤنث ، غير أن تأنيث العدد وتذكيره لهما قواعد خاصة .

٣ - من الأسماء الدالة على الجمع :

إخوة (٢/٩٤ ٦/١٣٨) وجيرة (٤/٧٣) وفتية (٢/٨٣) ونسوة (٢/٩٢) فالتاء تفيد الكثرة .

٤ - فُعْلَة :

استخدم عامر هذا البناء في الأسماء التالية :

١ - من الأسماء الجامدة :

مقلة (١/٤٠ ، ٢/١٠٦) وإلحاقها بالتاء من أصل الوضع

٢ - من الأعـــــــلام :
برقة (حلّـيت) (١/١٣٦) ومرّة (٣/٣٢ ١٠/٥٠ ٦/٥٦ ٢/٩٤ ٦/١١٧) وتـأنيثه لفظي فقط

٣ - من الجمـــــوع :
حماة (٦/٦٨) وكماة (٧/٣٣ ٨/٣٤ ٤/٤٢ ٩/٥٠ ٤/٥٦ ٦/٦٨ ٣/٩٠) .
فالتـاء تفيد الجمع .
يقول عامـــــر :
بمَضيقٍ تطيرُ فيه العَوَالـي حينَ هَرَّتْ كُمَاتُها واستَحَرَّتْ (٧/٣٣)

٥ - فَاعِـــــلاَت :

فالألف والتـاء لبيان الجمع ، وذلك في أربعة أسماء :
رائدات (٦/٧٢) وطاردات (٣/٤٠)وخاطيات (٢/١٣٢) ونـائبـــات (٢/٥٢) .

٦ - فِعِلَّـــــة :

استخدم عامر هذا البنـاء في اسم : طِمِرَّة (٧/٥٠ ٧/٨٢) فالتـــاء للتفرقة بين المذكر والمؤنث .

يقول عامـــــر :
وكلِّ طِمِرَّةٍ خَفِقٍ حشـــــاها مُلَمْلَمَةٍ تَلَاقِيهَا بَعِيـــــدُ

٧ - فُعْلَـــــى :

هذا البنـاء مؤنث (أَفْعَل) للتفضيل ، وورد في ديوان عامر منـــــه اسمان : أخرى (١/٣٩ ٥/٤٦ ٩/٤٧) وعليا (١/٦١ ٤/٧٢ ٩/١٢٥) .

يقول عامـــــر :
فأمّا فريق بالمَصَامَة منهـــم فَفَرُّوا وأُخْرَى قد أُبِيرَتْ جُدُودُهَا (٥/٤٦)

٨ - مَفْعِـــــلاَت :

بالألف والتـاء لبيان الجمع ،وهو وارد في ديوان عامر في اسـمـــم مَنْزِلات (٧/٤٧) جمع منزلة .

٩ - مُفْعِـــــلاَت :

استخدم عامر هذا البنـاء في اسم : مُسْرِعَات (١١/٢١) لبيان الجمع

١١ - مُفْعَـــــلاَت :

ورد هذا البناء في صفتين : مرهفات (١١/٥٠) ومقربات (٣٢/٥٠ ١/٣٥) .

١٢ - أَفْعِلَـــــة :

استخدم عامر هذا البناء لبيان الجمع في ثلاثة أسماء :
أسنّة (٦/٣٧ ٣/٨٢ ٢٠/١١٢) وأصرّة (١/١٤) وأعزّة (٣/٢٧) والتاء فيها تفيد الكثرة .

يقول عامـــــر :

إنّي إذا انْتَتَرَتْ أصِرَّةٌ أمْكُـمْ مِمَّنْ يُقَالُ له تَسَرْبَلْ فاركَبِ (١/١٤)

١٣ - فِعَالَـــــة :

استخدم عامر هذا البناء للمصادر : رئاسة (١٠/١٠٢) ورسالـــــة (٣/٧١) ووراثة (٩/٢٨)
ولأسماء الجمع : ربابة (٣/٦٠) وعصابة (٨/١٢٩) ولإلحاقهـــا بالتاء من أصل الوضع .

يقول عامـــــر :

فمَنْ مُبْلِغٌ ذُبْيَانَ عنّي رِسَالَـــةً مُغَلْغَلَةً منّي وما تَنْفَعُ العِذَرُ

١٤ - فَعَالَـــــة :

ورد هذا البناء في ديوان عامر على النحو التالي :

١ - من المصادر :
خزاية (٤/٦٢) وسلامة (١/٢٤) وشقاوة (٤/١٣٨)
وقرابة (٢/١٣) ومناعة (١/١٢٦) وهوادة (٨/٥٧) ، فكلهـــا مؤنث مجازي .

٢ - من الأعـــــلام :
فزارة (٨/١٧ ١٢/١٨ ٧/٥٦ ١/٨٩ ٤/٩٠ ٤/١٢٦) واليمامة (٤/١٤١) وكلاهما مؤنث مجازي

٣ - من الأسماء ذات معان معجميـــــة :
ثلاثة (١٣/١٨) التاء للتفرقة بين المذكر والمؤنث ، وحرارة (٣/٩٣) والتاء من أصل الوضع لبيان مؤنثه .

١٥ - فُعَالَـــــة :

ورد في ديوان عامر من هذا البناء اسم : علالة (٩/٥٧) وهو مؤنث مجازي.ووضع التاء أصلي .

١٦ - فَعَالَـــــى :

أورد عامر هذا البناء في اسمين : أيامى (١١/١٠٩) وحبالى (٧/١١٨ ٩/١٢٨ ٤/١٢٩) .
والألف فيهما تفيد الكثرة ، وهما مؤنثان حقيقيان .
يقول عامـــــر :
وَحَيٍّ من بَنِي أَسَدٍ تَرَكْنَـــا نِسَاءَهُمُ مُسَلَّبَةً أَيَامَـــى

١٧ - فُعَـــــلَاء :

استخدم عامر هذا البناء في اسم : نُصَحَاء (١/٥٥) فالألف الممـــدودة فيها تفيد الكثرة . وتعتبر العرب جمع التكسير مؤنثا .

١٨ - فَعْـــــلَاء :

ورد هذا البناء في ديوان عامر في ثلاث كلمات : صَحْرَاء (٢/٤٠) فالألف الممدودة لبيان مؤنثها ، وسوداء (١/٨٧)ونجلاء (٢/١٢٣) فالألـــف فيهما للتفرقة بين المذكر والمؤنث .

١٩ - فُعُولَـــة :

ورد في ديوان عامر من هذا البناء اسم مؤنث مجازي : حكومة (٣/٢٠ ٥/٢٠) فالتاء لبيان مؤنثه
يقول عامـــــر :
حُكُومَةَ حازِمٍ لا عَيْبَ فيهـــا إذا ما القَوْمُ كَظَّهُمُ الخِطابُ (٥/٢٠)

٢٠ - فَعُولَـــة :

ورد هذا البناء في ديوان عامر في علم : شَنُوءَة (٨/١٠٩) وهـــو مؤنث مجازي ولفظي وفي صفة : عتومة (١/٢٩) فإلحاقه بالتاء سماعي فيقال أيضا عتوم
يقول عامـــــر :
سُودُ صَنَاعِيَةٌ إذا ما أوْرَدُوا صَدَرَتْ عَتُوفَتُهُمْ ولَمَّا تُحْلَـــبِ

٢١ - فُعَيْلَـــى :

ورد من هذا البناء علم مصغر : سليمى (٥/١٠٧) فالألف لتأكيد التأنيث

يقول عامـــر :

فلو عَلِمَتْ سُلَيْمَى عِلْمَ مِثْلِـــي غَدَاةَ الرَّوْعِ واصَلَتِ الكِرامَـا

٢٢ - فَعِيلَـــة :

ورد في هذا البناء في ديوان عامر في الأسماء المؤنثة المجازية التالية : دسيعة (١/٩٢) وصيقة (٢/١٣٧) وعشية (٢/٦١ ٩/ ٦٤) ومنية (١/١٠٣) وعشيرة (٥٤/ ٩) من الأسماء، والثنيـة (٣/١٢٤) وحنيفة (١٣/١١٠) وربيعة (٧/٤٤ ٥/١٣٣) والمدينة (٢/٧٧) من الاعلام ، وعريضة (١٣/٦٥) من الصفات،وغنيمة (٣/٩٣) من المصادر، وورد اسم مؤنث حقيقي واحد في الديوان وهو الوجيهة (٦/٩٣) علم مؤنث .

٢٣ - فُعَيْلَـــة :

ورد في ديوان عامر علمان من هذا البناء : سُوَيْقَة (٢/٩١) اسم موضع ، وضُبَيْعَة (٧/٥٣) اسم رجل ، فهما مؤنثان مجازيان لفظيان .

٢٤ - مُفَعَّلَـــة :

ورد في ديوان عامر من هذا البناء : مُجَنَّبة (٨/١١٨) ومُسَوَّمَـــة (٧/٩٦) صفتان

٢٥ - مُفَعَّـــلات :

ورد في ديوان عامر من هذا البناء مُرَدَّفَات (١٥/١١١)

٢٦ - مُفَعَّلَـــة :

ورد في ديوان عامر اسم صفة من هذا البناء : مسلّبة (١١/١٠٩) فالتاء هنـا تفيد الكثرة لأنها تدل على المؤنث دون التاء كالحائض

يقول عامـــر :

وحيًّا من بَنِي أسدٍ تَرَكْنَـــا نِسَاءَهُم مُسَلَّبَةً أيَامَـــى

٢٧ - مَفْعَلَـــــة :

ورد هذا البناء في الأسماء المؤنثة المجازية التالية :

مَخَافَة (٩/١١٨ ٥/١٢٧) ومقادة (٢٩/١١٥) ومقالة (٢١/ ١٠ ٧١ /١ ٤/١٠١) وملامة (١/٧٣ ١/٨٣) من المصادر ، والمصامة (٥/٤٦) اسم موضع .

٢٨ - مَفْعِلَـــــة :

استخدم عامر هذا البناء في مصدر ميمي : معذرة (٥/١٣٨) وهو مؤنث مجازي

٢٩ - مُفْعِلَـــــة :

ورد في ديوان عامر صفة : مغيرة (١/٤٥ ١/١٣١) فالتاء للتفرقة بين المذكر والمؤنث

يقول عامر :

لقَدْ تَعْلَمُ الخَيْلُ المُغِيرَةُ أَنَّنَا إذا ابْتَدَرَ النَّاسُ الفَعَالَ أَسُودُهَا

٣٠ - مَفْعُولَـــــة :

ورد في ديوان عامر صفة من هذا البناء : مَلْمُومَة (٢/٣٢)

يقول عامر :

وزَجَرْتُ المَزْنُوقَ حتى رَمَى بي وَسْطَ خيلٍ مَلْمُومَةٍ فابذعرَّتْ

٣١ - فَعَالِيَـــة :

ورد في ديوان عامر اسم من هذا البناء : صَنَاعِيَة (١/٢٩) والتاء للمبالغة .

٣٢ - فَعَوْعَلَـــة :

ورد في ديوان عامر من هذا البناء علم : المرواراة (٥/٥٦ ٢/٧١) فهو مؤنث لفظي .

٣٣ - مُفَعْلَلَـــة :-

ورد في ديوان عامر صفتان من هذا البناء :

مغلغلة (٣/٧١) وململمة (٧/٥٠) فالتاء للتفرقة بين المذكر والمؤنث .

أبنية الأسماء المؤنثة دون علامة

والأسماء المؤنثة دون علامة التأنيث وردت في ديوان عامر على النحو التالي :

١ - جاءت على (فَعْل) :

أرض (٣/٤٠ ٤/٧٣ ٦/١٢٤ ١/١٣٥) وحرب (٨/٣٤ ٣/٣٦ ١٠/٥٧ ٥/٦٧ ٧/٦٨ ٥/٧٢ ٧/١٠٢ ١١/١٠٢ ٩/١٠٩ ١/١١٩) .

وهما مؤنثان مجازيان ، وخيل (٧/١٦ ٢/١٩ ١٠/٢١ ٤/٢٥ ٢/٣٢ ٦/٣٣ ٦/٣٧ ٧/٣٧ ١/٣٩ ١/٤٥ ٣/٤٥ ٢/٥٥ ٤/٥٦ ٦/٧٢ ٦/٩٥ ٥/١٢٤ ١/١٢٨ ١/١٣١) وضأن (٨/٥٠).

يقول عامر :

لَقِينَا جَمْعَهُم صبحًا فكانُوا كمِثْلِ الضّأنِ عادَاهُنّ سِيدُ (٨/٥٠)

فالخيل والضأن اسما الجمع ، ويرى الصرفيون أن اسم الجمع لغير الآدميين مؤنث [١] ، فمثله مثل الإبل.ومن أسماء القبائل :

جرم (٢/٤٢ ٦/١٣٨) والجون (١/١١٦) وعك (٧/١٠٨) وكلب (٢/٤٢) ونهد (١/٤١ ٦/١٣٨)

يقول عامر :

... والحيُّ من كَلْبٍ وجَرْمٌ كُلّهـا بالقاعِ يَوْمَ يَحُشّها الجَلْدُ

ونفس (١١/٦٥) في قوله :

أقُولُ لنَفْسٍ لا يُجَادُ بمِثْلِهَا أقِلّي المِرَاحَ إنّني غَيرُ مُقْصِرِ

ويرى الصرفيون أن النفس يجوز فيها التذكير والتأنيث[٢] ، واستخدمها عامر مؤنثة ، وكذلك وردت في القرآن الكريم ، في قوله تعالى : " كل نفس ذائقة الموت "[٣] .

٢ - جاءت على زنة (فَعَل) :

استخدم عامر هذا البناء في دار (١٦/١١١ ٢٧/١١٤) ، والعرب تذكر الأماكن والبناء[٤] والدار عندهم بمنزلة نار وشمس مؤنثة مجازية [٥].

---

(١) المقتضب ١٨٥/٢ ، ٢٩٢

(٢) المرجع نفسه ١٨٦/٢

(٣) آل عمران : ١٨٥

(٤) المقتضب ٢٧١/٢ (٥) المرجع نفسه ٢٧٢/٢

وفي أسماء القبائل والبلدان :

أسد (١١/١٠٩) وحام (١٣/١١٠) وحكم (١٣/١١٠) ، والشام (١/١٣٣) واليمن (١/٨٠ ٣/١٤١)

وفي اسم الجنس الجمعي :

حلق (٤/٤٢) وقنا (٨/٣٨ ٢/١١٦ ٦/١١٧ ٢/١٢٨) في قوله :

تُخْبِرُكِ أَنِّي أُعِيدُ الكَرَّ بينَهُمُ إذا القَنَا حُطِمَتْ في يومِ مُعْتَلَجِ

ويرى الصرفيون أن اسم الجنس الجمعي الذي يفرق بينه وبين واحده بالتاء يجوز فيه التذكير والتأنيث [1] ، وعامر يستخدمه مؤنثا كما رأينا في البيت السابق ، كذلك في البيت التالي :

بالباسِلِينَ من الكُمَاةِ عَلَيْهِمُ حَلَقُ الحَدِيدِ يَزِينُهَا السَّرْدُ

٣ - جاءت على زنة (فِعْـــل) :

استخدم عامر هذا البناء في : ريح (١/٢٤) وهو من ظواهر الطبيعة مؤنث مجازي، وفي هند (٦/٩٣) اسم امرأة .

٤ - جاءت على (فُعْـــل) :

أمّ (٢/١٣ ١/١٤ ٩/٢٨) مؤنث حقيقي .

٥ - جاءت على (فَعْلَـــل) :

من أسماء القبائل جعفر (٤/٥٣ ١/٧٣) وخثعم (٤/٢٧ ٤/٥٣ ٢/ ٩٨ ٧/١١٨ ٥/١٢٩ ١/١٣٤) ورعبل (٦/١٣٩) .

يقول عامر :

وبالكَوْرِ إذْ ثَابَت حَلَائِبُ جَعْفَرٍ إليكُمْ وجاءَتْ خَثْعَمٌ للتَحَاشُدِ

٦ - أَفْعُـــل :

ورد في ديوان عامر من هذا البناء مؤنث مجازي : أَكْلُب (١٣/٦٥ ٤/٩٩) وهي قبيلة

---

(١) المقتضب ٣/٣٤٦ - ٣٤٧

٧ - فَاعِـــــل :

الأسماء الواردة في ديوان عامر على هذا الوزن جميعها مذكـــــرة إلا اسماء القبائل :
دارم (١/١١٦) وشاكر (٧/١٠٨) وعامر (١/١٣ ٢/١٣ ٨/٢٨ ٩/٢٨ ٦/٣٣ ٣/٣٦ ١/٥٢ ١/٦٦ ٢/٦٦ ٣/٧٩ ٦/١٠٢ ٧/١٢١).

يقول عامـــــر :

فما سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ قَرَابَـــةٍ أَبَى اللّـــهُ أَنْ أَسْمو بأمٍ ولا أبِ

٨ - فَعَّـــال :

من الأسماء الواردة في ديوان عامر على هذه الصيغة اسمان يجـــــوز فيهما التذكير والتأنيث ، وهما حمام (٣/١٣٣) ونعام (١٤/١١٠) اسما الجنس .

يقول عامـــــر :

أَنْحَى عَلَيْنَا بأَظْفَارٍ فطَوَّقَنَـــا طَوْقَ الحَمَامِ بإِنْعَاسٍ وإرغَامِ
فَتَلْنَا كَبْشَهُمْ فنَجَوْا شِـــلَالاً كَمَا نفَّرْتَ بالطَّرْدِ النَّعامَا

فلا نعرف من سياق البيتين أيذكرهما عامر أم يؤنثهمـــا

٩ - فِعَّـــال :

ورد في ديوان عامر من هذا البناء الأسماء المؤنثة التالية :
بلاد (٤/٤٦ ١/٨٩ ١/١٣٧) من الأسماء الجامدة .

يقول عامـــــر :

للّهِ غَارَتُنَا والمَحْلُ قَدْ شَجِيَتْ مِنْهُ البِلادُ فَصَارَ الأُفْقُ عُرْيَانَا (١/١٣٧)

وركاب (٧/٢٠) ونساء (١٢/٥١ ١/١٠٠ ١١/١٠٩ ١٥/١١١) مـــــن أسماء الجمع التي لا واحدة لها من لفظها .

يقول عامـــــر :

ولَيْسَ الجَهْلُ عن سنٍ ولكـــنْ غَدَتْ بنَوَافِذِ القَوْلِ الرِّكَابُ

وضرام (٢٦/١١٣) من أسماء الجنس الجمعي ، يجوز فيه التذكيـــــر والتأنيث ، والحماس (٦/١٣٩) والضباب (٦/١٣٩) وقيان (٦/١٣٩) وكلاب (٢/١٩) من أسماء القبائل .

١٠ - فُعَـــــال :

ورد في ديوان عامر على هذا الوزن اسم مؤنث مجازي : جذام (٧/١٠٨) وهو اسم قبيلة .

١١ - فَعُـــول :

ورد في ديوان عامر ثمود (٤/٤٩) وسلول (٢/٩٨) من أسماء القبائل وكنود (١/٤٨) امرأة

يقول عامـــر :

وعَبْدُ القيسِ بالمَرْدَاءِ لاقَتْ صَبَاحًا مِثلَ ما لَقِيَتْ ثَمُـودُ

١٢ - فَعِيـــل :

ورد في ديوان عامر من هذا البناء الأسماء المؤنثة التالية :
بشير (٢/٦٠) وتميم (٢٥/١١٣) من القبائل ،وأسماء القبائل مؤنثة مجازية .

١٣ - فُعَيْـــل :

ورد في ديوان عامر من الأسماء المؤنثة : أميم (١/١٤١) مرخـــم أميمة وهي امرأة .

يقول عامـــر :

وإنَّكِ لَوْ رَأَيْتِ أُمَيْمَ قَوْمِي غَدَاةَ قُرَافِرٍ لَنَعِمْتِ عَيْنَـا

وأميم مؤنث حقيقـــي

١٤ - فَيْعِـــل :

ورد في ديوان عامر اسمان مؤنثان من هذا البناء : أيّم (٣/١٥ ٣/٢٩) وطيئ (٥/١٠٢) قبيلة ،

يقول عامـــر :

لا يَخْطُبُون إلى الكِرَامِ بَنَاتِهِمْ وتَشِيبُ أيِّمُهم ولَمَّا تُخْطَبِ

والأيم مؤنث معنوي حقيقـــي

١٥ - مَفْعِـــل :

ورد في ديوان عامر اسم مؤنث مجازي من هذا البناء : مَذْحِـــج (٤/٤٦ ١/٧٠) قبيلة ،

يقول عامـــــــر :

ونَحْنُ نَفَيْنَا مَذْحِجًا عن بِلادِهـــا تُقَتَّلُ حتى عادَ فَلاًّ شديدُهـــا

١٦- أَفْعَـــــال :

ورد في ديوان عامر اسم مؤنث من هذا البناء : أسماء (١/٥٥) - امرأة .

١٧ - فَعْـــــــلَان :

ورد في ديوان عامر اسم مؤنث مجازي من هذا البناء : هَمْدَان (١٠٩/ ٩ ٢/١٣٧ ٦/١٣٨)
وهو اسم قبيلة .

١٨ - فَوَاعِـــــــل :

ورد في ديوان عامر اسم مؤنث مجازي : هوازن (١/٦١ ٤/٧٢ ١٠/١٠٢ ١١/١٠٢ ٩/١٤٠) قبيلة

١٩ - فِعْيَـــــل :

ورد في ديوان عامر من هذا البناء اسم مؤنث مجازي : حميـــــــر (٨/١٠٩) قبيلة

يقول عامـــــــر :

وطَحْطَحْنَا شَنُوءَةَ كُـــــلَّ آوْبٍ ولَاقَتْ حِمْيَرٌ منَّا غَرامَـــا

٢٠ - جميع الجموع المكسرة تعتبرها العرب مؤنثة مجازية نحو شُـــــزَّب (٢/٧٧) في قول عامـــر :

ولَقَدْ وَرَدْنَ بنَا المَدِينَةَ شُزَّبًـــا ولقَدْ قَتَلْنَا بِجَوِّهَا الأَنْصَـارَا

الخلاصـــــــة :

يلاحظ أن الأسماء المؤنثة التي استخدمها عامر في ديوانه أغلبهـــــا مجازية ، والأسماء المؤنثة الحقيقية الواردة فيه هي عبلة (٥/٩٣) ونســـــوة (٢/٩٢) وطمرّة (٧/٥٠ ٧/٨٢) ورائدات (٦/٧٢) وطاردات (٣/٤٠) وأخـرى (١/٣٩ ٥/٤٦) صفة لمؤنث حقيقي ، ومسرعات (١١/٢١) ومقربـات (٥/٣٢ ١/٣٥)

وعتومة (١/٢٩) وسليمى (٥/١٠٧) والوجيهة (٦/٩٣) ومجنّبة (٨/١١٨)ومسومة (٧/٩٦) مردّفات (١٥/١١١) ، ومسلّبة (١١/١٠٩) ومغيرة (١/٤٥ ١/١٣١) وملمومة (٢/٣٢) وهند (٦/٩٣) وأم (٢/١٣ ١/١٤ ٩/٢٨) ونساء (١٢/٥١ ١٠٠/ ١ ١١/١٠٩ ١٥/١١١) وكنود (١/٤٨) وأميم (١/١٤١) وأيّم (٣/١٥ ٣/٢٩) وأسماء (١/٥٥) ومعظم هذه الألفاظ صفات.والتاء في ديوان عامر لها المعاني الآتية :

١ - للفرق بين المذكر والمؤنث :

جعدة (١/٨٧) وتسعة (١٣/١٨) وطمرّة (٧/٥٠ ٧/٨٢) وثلاثة (١٣/١٨) وعتومة (١/٢٩) وعريضة (١٣/٦٥) ومجنّبة (٨/١١٨) ومسوّمة (٧/٩٦) ومغيرة (٤٥ /١ ١/١٣١) وملومة (٢/٣٢) ومغلغلة (٣/٧١) وململمة (٧/٥٠) .

٢ - للفرق بين اسم الجنس والواحد منه :

ضربة (٦/٥٣) وطعنة (٨/٥٤ ٧/٦٤) وعطفة (٤/١٢٠) وفعلة (١٢٩/ ٧) وكرّة (٤/٨٢) ووقعة (١/٥٩) وقناة (٥/٥٣)

٣ - للمبالغة :[1]

صناعية (١/٢٩)

٤ - لتأكيد تانيث الجمع :

سراة (٣/٤٩ ١٢/١١٠) وسادة (٥/١٢٩) واخوة (٢/٩٤ ٦/١٣٨) وجيرة (٤/٧٣) وفتية (٢/٨٣) ونسوة (٢/٩٢) وحماة (٦٨ / ٦) وكماة (٧/٣٣ ٨/٣٤ ٤/٤٢ ٩/٥٠ ٤/٥٦ ٦/٦٨ ٣/٩٠) وأسنّة (٦/٣٧ ٣/٨٢ ٢٠/١١٢) وأصرّة (١/١٤) وأعزّة (٣/٢٧)

أما أوزان الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث مثل فَعُول ومِفْعَال ومِفْعِيل وفَعِيل بمعنى مَفْعُول ، فيستخدمها عامر مذكرة لا مؤنثة ، نحو طَلُوب (٧/٢٨) في قوله :

سلاحُ امرئٍ قَدْ يَعْلَمُ النـاسُ أنَّهُ طَلُوبٌ لثاراتِ الرّجالِ مُطَلَّبِ

---

(١) معاني القرآن ١٤٦/١

الفصـــــــل الثالـــــــث

أبنية الأفعال والأسماء في الأبيات التي ليست في الديـوان ودلالاتهـــــــــا

١ - أبنية الأفعـــــال

تحتوي الأبيات المنسوبة إلى عامر بن الطفيل ، التي عثرت عليهـــا في المصادر ، علـــــى اثنين وعشرين فعلا ، وجميعها من الثلاثي مجـــــردا أو مزيدا ، على الأبنية الآتيـــة :

١ - فَعَـــــلَ :

أتى (من البيت الثالث) ورأى (البيت الثاني) وصدم (الثامن) وصار (التاسع) وطرق (التاسع) وقتل (العاشر) وقال (السابـــع) وكان (الثالث) ومنح (الثامن) ووقف (الخامس) .

قال عامـــــر :

صَدَمْنَاهُمُ حَتَّى إذا الخيلُ عَـرَّدَتْ فرارًا مَنَحنَاهم بِصُمّ القَنَا نَخْسا

٢ - فَعِـــلَ :

حفظ (الثاني) وكره (الثاني) ومضارعهما يَفْعَل ، يدلّان على انفعـــالات الأدراك وانفعالات العاطفة

لَقَدْ رَأَيْتُ مزاحمًا فكرِهْتُـــهُ ولقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ أمِّ الأَسْوَدِ

٣ - يَفْعَـــــل :

نأس (العاشر) وترى (الخامس والسادس)

قال عامـــــر :

قَتَلْنَا ثُمَّ لم نَأسَ عليـــه أبا عمرٍو وحسَّانَ الهُمَامَـــا

٤ - فَعَّـــــلَ :

ورد فعل واحد من هذا البناء : عَرَّدَ (الثامن) بمعنى عَرِدَ

قال عامـــــر :

صَدَمْنَاهُمْ حتّى إذَا الخيلُ عَرَّدَتْ فرارًا منحناهُمْ بِصُم القَنَا نَخْسا

٥ - أَفْعَـــــلَ :

أبدى (السابع) للتعدية ، وأصبح (السابع) للصيرورة ، وأمحـــــل (الأول) بمعنى مَحَلَ أي أَجْدب

قال عامـــــر :

تَنَادَوْا فقالوا : يا لعامر أصبحوا تميمًا فأَبْدَى زَجْرُ طيرِهِم نَخْسا

٦ - تَفَعَّـــــــلَ :

تَعَذَّرَ (الأول) في قول عامـــــر :
فإذَا تَعَذَّرَتِ البلادُ فامْحَلَـــــتْ فمجازُها تَيْمَاءُ أو بالأَثْمُـــــدِ

٧ - تَفَاعَـــــلَ :

ورد فعل واحد من هذا البناء : تنادى (السابع) يدل على المشاركة.
ورد من الأفعال المبنية للمجهول بناءان ، وهمـــا :

٨ - فُوعِـــــلَ :

قوتـــل (الثالث) في قول عامر :
أعاذِلُ لَوْ كانَ البَدَادُ لقُوتِلُوا ولكن أَتَوْنَا في العديدِ المُجَمْهَرِ

٩ - يُفْعَـــــلُ :

ورد فعل واحد من هذا البناء : يُعْدَل (الرابع)
قال عامـــــر :
وخَثْعَمُ حَيٌّ يُعْدَلُونَ بمذحـــج وهل نَحْنُ إلاّ مثلُ إحْدَى القبائلِ

٢ ـ أبنية الأسماء المجـــردة

تحتوي الأبيات العشرة المنسوبة إلى عامر بن الطفيل على سبعـــة عشر اسما مجردا ، موزعة على الأبنية التاليـــة :

أولا : فَعْـــل

ورد هذا البناء في الأبيات للدلالة علـــى :

١ ـ اسم الجمع ، حيّ (٤ ، ٩) ، وخيل (٦ ، ٨) ، وطير (٧)
وقد وردت هذه الأسماء الثلاثة في الديوان مرات .
٢ ـ اسم الجنس الجمعي : هام (٩) والواحدة هامة ، وهو لم يرد فـــي الديوان .
٣ ـ بنية ذات معنى معجمي : حَرْب (٦) وهو وارد في الديوان أيضا .
٤ ـ العلم : عمرو (١٠) وقد ورد في الديوان مرات .
٥ ـ المصدر: زَجْر (٧) ، وطعن (٥) ، ونَحْس (٧) ، ونَحْس (٨)

قال عامـــر :

تَنَادَوْا فقَالُوا : يا لعَامر أصْبَحُوا تَمِيمًا فأَبْدَى زَجْرُ طيرِهِم نَحْسا

ثانيا : فِعْـــل

ورد في الأبيات اسم صفة من هذا البناء ، وهو نِكْس (٦) في قـــول عامـــر :

بخَيْلٍ عليها جِنَّة عبقرية وفِتْيَان حَرْب لا تَرَى فِيهِم نِكْسَا

والنِكْس : الرجل الضعيف المقصر عن غاية النجدة والكرم .

ثالثا : فُعْـــل

ورد في الأبيات ثلاثة أسماء من هذا البناء ، وهي تدل على :

١ ـ مؤنث حقيقي : أمّ (٢)
٢ ـ صفة العيب : صمّ (٨) جمع أصمّ ، وقعس (٥) جمع أقعس .

قال عامـــر :

ونحن وَقَفْنَا بالمُشَقَّرِ مَوْقِفًا كَرِيمًا تَرَى الفُرْسَانَ مِنْ طَعْنِهِ قُعْسا

رابعـا : فَعْلَـــــة

ورد في الأبيات اسم مصدر على هذا البناء ، وهو وصاة (٢) .

خامسـا : فِعْلَـــــة

ورد في الأبيات اسم واحد من هذا البناء : جنّـة (٦) .

سادسـا : فَعْلَـــــل

ورد هذا البناء في علم : خَثْعَم (٤) وهي قبيلة بأبيها وذُكرت في الديوان ست مرات .

٣ - أبنية الأسماء المزيدة

في الأبيات العشرة المنسوبة إلى عامر بن الطفيل خمسة وعشرون اسما مزيدا موزعة على عشرين وزنا وهي :

١ - أَفْعَل

ورد في الأبيات هذا البناء صفة للّون : أسود (٢)

٢ - أَفْعُل

ورد هذا البناء علما : الأثمد (١) وهو موضع

٣ - فَاعِل

ورد هذا البناء في اسم فاعل : عاذل (٣)

٤ - فَعَّال

ورد اسمان من هذا البناء وهما بداد (٣) وفرار (٨)

٥ - فُعَّال

ورد في الأبيات همام (١٠) المرتبط بفَعَلَ يَفْعُل صفة بمعنى الشجاع

٦ - فُعَالَة

ورد في الأبيات علم على هذا الوزن وهو قضاعة (٩)

٧ - فَعِيل

ورد في الأبيات ثلاثة أسماء على هذا الوزن : تميم (٧) قبيلة ، وعديد (٣) وكريم (٥) صفتان ، فعلاهما من باب فَعَلَ يَفْعُل وفَعُلَ يَفْعُل .

٨ - مَفْعَل

ورد هذا البناء اسم مكان : مجاز (١) فعله من باب فَعَلَ يَفْعُلُ ، ويُصاغ على (مَفْعَل) قياسا .

٩ - مَفْعِل

ورد هذا البناء اسم مكان : موقف (٥) واوي فاؤه ، فيصاغ على (مَفْعِل) قياسا ، وورد أيضا في علم : مذحج (٤) قبيلة يمانية

١٠ - أَفْعَـــــــال

ورد هذا البناء في جمع تكسير : أَصْدَاء (٩) جمع صدى
ويجمع (فَعَل) في قلّته قياسًا على أَفْعَال[١] .

١١ - فَعَائِـــــــل

ورد هذا البناء في جمع تكسير : قبائل (٤) جمع قبيلة ، و (فَعِيلَة)
تجمع على فَعَائِل قياسا[٢] .

١٢ - فَعَّـــــــال

ورد هذا البناء في علم : حسّـــان (١٠) رجل

١٣ - فَعْـــــــلَاء

ورد هذا البناء في علم : تيماء (١)

١٤ - فُعْـــــلَان

ورد هذا البناء في جمع تكسير : فرسان (٥) جمع فارس
و (فَاعِل) يجمع على فُعْلَان قياسا [٣] .

١٥ - فِعْـــلَان

ورد هذا البناء في جمع تكسير : فِتْيَان (٦) جمع فتى
وهذا الجمع قياس أيضا عند الصرفيين[٤]

١٦ - مُفَاعِـــــل

ورد هذا البناء في علم : مُزَاحِم (٢) وهو مزاحم بن كعب حزن

١٧ - مُفَعَّـــــل

ورد هذا البناء في علم : المُشَقَّر (٥) يوم من أيام العرب وهو حـــــرب
بين تميم والفرس + اليمن ، وانتصرت تميم

---

(١) شرح الشافية ٢/٩٥
(٢) المرجع نفسه ٢/١٥٠
(٣) المرجع نفسه ٢/١٥٢
(٤) المرجع نفسه ٢/٩٧

١٨ - مُفَعْلَـــــل

ورد هذا البناء في اسم مفعول : مُجَمْهَر (٣) في قول عامر :

أعاذِلُ لَوْ كَانَ البَدَادُ لقُوتِلُوا ولكنْ أَتَوْنَا في العديدِ المُجَمْهَرِ

والمجمهر المكثَّـــــر

١٩ - فَعْلَلِيَّـــــة

ورد هذا البناء في صفة : عبقرّيـــة (٦) في قول عامـــر :

بخيلٍ عليها جِنَّـةٌ عَبْقَرِيَّـــةٌ وفتيَان حَرْب لا ترى فيهم نِكْسَـــا

والعبقري منسوب إلى العبقر ، وقال الجوهري إنّ العبقر موضـــع تزعـم العرب أنّـه من أرض الجن ، ثم نسبوا إليه كلّ شيء تعجبوا من حذقـه أو جودة صنعته وقوّته ، فقالوا عبقريّ (١)

---

(١) اللسان - عبقر

نتائج البحث

لعل من نتائج دراستي هذه الملاحظات التالية :

أولا : لم يحتو ديوان عامر بن الطفيل الذي جمعه المستشرق السويدي شارلس ليال على جميع شعر عامر ، فعثرت على عشرة أبيات منسوبة إلى عامر من مصادر مختلفة ، وجميعها تتحدث عن الفروسية والفخر ، هذا من ناحية الشعر ومعناه .

أما من ناحية المبنى فالأبنية الموجودة في هذه الأبيات العشرة جميعها قد وردت في الديوان إلا بناء " فعللّية " في كلمة " عبقريّة "، وأصلها " عبقر " على وزن " فعلل " ، كما أن ثلث ألفاظ هذه الأبيات ذكرت أيضا في الديوان على الشكل التالي :

١ - فَعَلَ : وردت في ستة وخمسين موضعا ، وقد ذكرتها في مواضعها .
٢ - فَعِلَ : وردت مرة واحدة
٣ - يَفْعَلُ : وردت ست مرات
٤ - أَفْعَلَ : وردت ست مرات
٥ - فَعْل : وردت خمسين مرة
٦ - فُعْل : وردت ثلاث مرات
٧ - أَفْعَل : وردت مرة واحدة
٨ - فُعَال : وردت مرة واحدة
٩ - فَعِيل : وردت مرة واحدة
١٠ - مَفْعِل : وردت ثلاث مرات
١١ - مُفَعَّل : وردت مرة واحدة
١٢ - كلمة "فرسان " (البيت الخامس)جمع فارس ،جاء في الديوان"فوارس"
١٣ - و " فتيان " (السادس) جمع فتى ، جاءت في الديوان " فتية ".

ثانيا : ما يتعلق بأبنية الأفعال ودلالاتها

- اتّفق عامر مع آراء الصرفيين في النواحي التالية :
١ - معاني الثلاثي المجرد والمزيد ، نحو فَعُلَ يَفْعُل يدل على الغرائز ، وفَعِلَ يَفْعَل يدل على انفعالات العاطفة ، والأغلب في أَفْعَلَ يُفْعِل للدلالة على التعدية ...
٢ - يخلو فَعَلَ يَفْعُل من المثال
٣ - يأتي فتح مضارع فَعَلَ مناسبة لحرف الحلق عينا أو لاما .

٤ ـ الأغلب في مضاعف فَعَلَ المفتوح العين المتعدي أن يكون من باب نصر

٥ ـ انْفَعَلَ وافْعَلَّ وافْعَلَلَّ لازمة مطلقا .

٦ ـ يؤيّد عامر رأي ابن الحاجب لا رأي سيبويه في أن افْتَعَلَ غالبا لمطاوعة فَعَلَ .

٧ ـ استخدم عامر " سَلُوا " بحذف همزة الوصل ، وهذا عند ابن الحاجب وجوب ، ولم يأت عامر بـ "اِسْلُوا" الذي أجازه الأخفش .

. ـ ممّا لم يتحدث عنه الصرفيون أو ما استعمله عامر مخالفا لآراء الصرفيين :

١ ـ معتل (فَعَلَ يَفْعِل) و (فَعَلَ يَفْعُل) أكثر من صحيحهما .

٢ ـ يرى الصرفيون أنّ لازم (فَعِلَ) أكثر من متعديه ، لكن عامرا استخدمه متعديا أكثر .

٣ ـ استعمل عامر " جَبَّبَ " متعديا ، وهو في المعاجم لازم .

٤ ـ باب (أَفْعَلَ يُفْعِلُ) أكثر من صيغ أخرى ، إذ إنّه ورد في الديوان سبعة وسبعين فعلا .

٥ ـ كل ما جاء في الديوان من (تَتَفَعَّل) و (تَتَفَاعَل) تساوه ، محذوفة .

٦ ـ جاء عامر بستة أفعال من (افْعَلَلَّ) مع أنّه قليل في العربية .

٧ ـ ورد في الديوان الفعل المتعدي أكثر من اللازم ، والماضي أكثر من المضارع والأمر .

٨ ـ ورد باب (فَعَلَ يَفْعُل) أكثر من الأبواب الأخرى ، ثم باب (فَعَلَ يَفْعِل) ، وباب (أَفْعَلَ يُفْعِل) ...

٩ ـ ورد الفعل المعتل أكثر من الصحيح ، ومنه الأجوف أكثر ورودا في الديوان ، ثم الناقص ، ثم المثال ...

١٠ ـ ومن المعتل باب (فَعَلَ يَفْعِل) أكثر ورودا من غيره ، ثم باب (فَعَلَ يَفْعُل) وباب (أَفْعَلَ يُفْعِل) ...

ثالثا : ما يتعلق بأبنية الأسماء ودلالاتها :

ـ مما اتّفق عامر فيه مع آراء الصرفيين :

١ ـ استخدم عامر ثمانية أبنية للثلاثي المجرد ، ولم يستخدم (فِعِل) و (فُعِل) اللذين يعتبرهما الصرفيون نادرين .

٢ ـ يرى الصرفيون أن (فَعْل) مصدر أصلي للثلاثي المجرد ، واستخدمه عامر أكثر من المصادر الأخرى .

٣ ـ صيغة (فَاعِل) عند عامر لاسم الفاعل والصفة المشبهة والمنسوب، كذلك عند الصرفيين .

٤ - ذكر عامر (أَفْعَل) و (فَعْل) للدلالة على الألـــــوان ، كذلك ذكرهما سيبويه .

٥ - ورد (مِفْعَل) للمبالغة ولاسم الآلة ، كذلك يراه الصرفيون .

٦ - استعمل عامر (خَيْر) لا (أَخْيَر) للتفضيل ؛ والأخيـــــر قليل في العربية .

٧ - ذكر عامر ثلاثة أبنية للمنسوب ، كذلك ذكرها الصرفيون .

٨ - جمع عامر اسم الجمع ، نحو : أذواد جمع ذود

٩ - يتطابق رأي عامر مع آراء الصرفيين في مواضع جمـــع التكسير .

- مما لم يتحدث عنه الصرفيون أو ورد في الديوان مخالفـا لآرائهم :

١ - ورد في الديوان بعض الأبنية النادرة في العربية ، وهي: تَفْعُول في تَفْرُوع ، وفَعُّـول في فَلُّـوج ، وفَعَوَّل في سَنَوَّر.

٢ - وردت في الديوان الأبنية الآتية من أبنية الأسمـــاء المزيدة على الترتيب التالي من حيث الكثرة :
(فِعَال) و (فَاعِل) ، ثم (فَعِيل) و (أَفْعَل) ...

٣ - أورد عامر جميع الأنواع من المصادر : مصدر عادي، ومصدر ميمي ، واسم مصدر ، واسم المرة .

٤ - يرى الصرفيون أن (فَعَل) اللازم مصدره يأتي علـــى (فُعُول) غالبا ، لكنه في الديوان يأتي على (فَعْـــل) أكثر .

٥ - اسم المصدر الوارد في الديوان عشرة أبنية مرتبطـــة بفَعَّلَ يُفَعِّـل ، وفَاعَلَ يُفَاعِل ، وأَفْعَلَ يُفْعِل ، وتَفَعَّـــلَ يَتَفَعَّـل .

٦ - ورد في الديوان سبعة مصادر ميمية على الأوزان الأربعـــة التي تعدّ شاذة عند الصرفيين .
وهي (مَفْعَلَة) ، و (مَفْعُلَة) ، و (مَفْعِلَة) ، و (مَفْعِل) من غير المثال .

٧ - استخدم عامر (فَاعِل) لاسم الفاعل من المعتل أكثر .

٨ - استخدم عامر صيغة (فَعِيل) لاسم المفعول أكثر مـــن صيغة (مَفْعُول) و (فَعِيل) لمعنى اسم المفعول عنـــد الصرفيين سماعيّ.

٩ - أورد عامر " أَفْتَم " من باب فَعَلَ يَفْعُل للدلالة علـــى الألوان ، وهذا لم يذكره سيبويه .

١٠ - جاء عامر بأَفْعَل مثل " أَبْلَخ وأَرْعَن" للدلالة على عيب باطن ، والقياس عند الصرفيين على زنة (فَعِل) .

١١ - يأتي (فَعِيل) غالبا من باب (فَعُل) للدلالة على الخصال واستخدمه عامر من (فَعَلَ) أكثر من (فَعُلَ) .

١٢ - ورد في الديوان (مُجَوَّب) من الثلاثي المزيد ليدل على الصفة المشبهة .

١٣ - استخدم عامر (فَعَالِلَة) في (صَلَامِعَة) للدلالة على الصفة المشبهة ، وهذا لم أجد أحدا يذكره .

١٤ - استخدم عامر (فَيْعَل) مثل سيكب ، و (فَعَالِيَة) مثل صناعية ، و (فَعَلْعَل) مثل غشمشم للدلالة على المبالغة ، ولم أجد أحدا ضمّ هذه الأبنية الى صيغ المبالغة .

١٥ - أورد عامر (مِفْعَال) للدلالة على الزمان والمكان .

١٦ - يجمع الصرفيون (فَعَلَة) على (فِعَال) ويرون أنها على (فُعَل) قليلا ، وجاء عامر بخُشُب جمع خَشَبَة . كذلك (فِعْلَة) على (فِعَل) قياسا ، وعلى (فُعَل) قليلا ، وأورد عامر (ذُرَى) جمع ذِرْوَة . و (فَعْلَة) على (فِعَال) قياسا وعلى (فُعَل) شاذا وأورد عامر (قَرْيَة) على (قُرَى) . و (فَعِيل) على (فُعَلَة) شاذا وأتى عامر بكُمَاة جمع كَمِيّ.

١٧ - يجمع (فارس) على (فَوَارِس) شاذّا عند الصرفيين، لأن (فَاعِل) يجمع على (فَوَاعِل) لغير العقلاء، لكن عامرا جاء به في الديوان .

١٨ - أورد عامر (عَوَاوِير) جمع العُوَّار للمبالغة ، وهو نادر عند الصرفيين .

١٩ - أجاز الصرفيون تذكير اسم الجنس الجمعي وتأنيثه ، واستخدمه عامر مؤنثا في أبياته .

وأتمنى أن يكون بحثي هذا مطابقا للحقيقة أو قريبا منها ، وأن يوفّقني الله لخدمتها .

المصادر والمراجـــــع

- الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن ابن دريد ، بتحقيق عبد السلام محمـــــد هارون ، مؤسسة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٥٨ .
- الأصمعيات لأبي سعيد الأصمعي ، بتحقيق أحمد محمد شاكر (ش) ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ط ٥ .
- الأعلام لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ط ٤ .
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ، دار الكتب ، القاهرة (د . ت) .
- الدخان ، لدير القطاع عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ط ١ .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين لكمال الدين أبي البركات ، بتحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، دار الفكر ، (د . ت) .
- أوضح المسالك لابن هشام ، بتحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، دار إحيـــاء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ط ٥ .
- البرصان والعرجان والعميان والحولان لأبي عثمان الجاحظ ، بتحقيق محمـــــد موسى الخولي ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ١٩٧٢.
- البيان والتبيين لأبي عثمان الجاحظ ، بتحقيق عبدالسلام محمد هـــــارون، مؤسسة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ط ٣ .
- تصريف الأسماء لمحمد الطنطاوي، مطبعة وادي الملوك ، القاهرة ، ١٩٥٥ ،ط ٥.
- الجمل في النحو لعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، بتحقيق علي توفيـــــق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٤ ، ط ١ .
- الحماسة الشجرية لابن الشجري ، بتحقيق عبدالمعين الملوحي (ش) ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٧٠ .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبدالقادر البغدادي ، دار صـــــادر، بيروت (د . ت) ، ط ١ .
- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني ، بتحقيق محمد علي النجار دار الهدى، بيروت ، ١٩٥٢ ، ط ٢ .

- ديوان الأدب لاسحاق بن إبراهيم الفارابي ، بتحقيق أحمد مختار عمر ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

- ديوان عامر بن الطفيل ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٣ .

- ديوان عامر بن الطفيل ، نشر السر تشارلس ليال ، ليدن ، ١٩١٣ .

- ديوان عامر بن الطفيل ، مخطوط ، على ميكروفيلم محفوظ في مكتبة الجامعة الاردنية عن مخطوطة محفوظة في ليدن .

- ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٦

- رغبة الآمل من كتاب الكامل ، لسيد بن علي المرصفي ، مكتبة دار البيان ، ١٩٦٩ ، ط ٢ .

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، (د . م ، د . ن) (- ١٩) ، ط ٢ .

- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥٥ ، ط ١ .

- شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك لخالد بن عبد الله الأزهري ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، (د . ت) .

- شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاستراباذي ، بتحقيق محمد نور الحسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٥ .

- شرح شذور الذهب لابن هشام ، بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة السعادة ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ط ١٠ .

- شرح الكافية في النحو لرضي الدين الاستراباذي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د . ت) .

- شرح المفصل لابن يعيش ، عالم الكتب ، بيروت ، (د . ت) .

- الشعر والشعراء لابن قتيبة ، بتحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٦ .

- الصحاح لإسماعيل بن حماد الجوهري ، بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ط ٢ .

- العقد الفريد لأبي عمر الأندلسي ، بتحقيق أحمد أمين (ش) ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

- القاموس المحيد لمجدالدين بن يعقوب الفيروزآبادي ، المؤسسة العربية ، بيروت ، (د . ت) .

- كتاب سيبويه ، بتحقيق عبدالسلام هارون ، دار القلم ، القاهرة ،١٩٦٦ .

- كتاب نقائض جرير والفرزدق ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٠٥ .

- لسان العرب لابن منظور ، الدار المصرية ، القاهرة ، (د . ت) .

- اللغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣ .

- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لعلي بن اسماعيل بن سيده ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٨ - ١٩٧٢ .

- المخصص لعلي بن اسماعيل بن سيده ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، (د . ت)

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي ، بتحقيق محمد أحمد جاد المولى (ش) ، دار إحياء الكتب العربية ، (د . ت) .

- معاني الأبنية في العربية لفاضل صالح السامرائي ، جامعة الكويت ، الكويت، ١٩٨١ ، ط ١ .

- معاني القرآن لأبي زكريا يحى بن زياد الفراء ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٠، ط ٢ .

- معجم البلدان لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت البغدادي ، دار صادر ، ١٩٦٨.

- المعجم الوسيط لابراهيم مصطفى (ش) ، مجمع اللغة العربية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (د . ت) .

- المفتاح في الصرف لعبد القاهر الجرجاني ، مخطوط - دار الكتب الوطنية الظاهرية - دمشق - رقم (١٠٦٠٣) .

- المفضليات للمفضل الضبي ، بتحقيق أحمد محمد شاكر (ش) ، دار المعارف ، القاهرة ، (د . ت) ط ٤ .

- الممتع في التصريف لابن عصفور الاشبيلي ، بتحقيق فخر الدين قبـــــــاوه ، دار القلم العربي ، حلب ، ١٩٧٣ ، ط ٢ .

- من أسرار اللغة لابراهيم أنيس ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ط ٥ .

- المنصف لأبي الفتح عثمان بن جني ، بتحقيق ابراهيم مصطفـــــــى(ش) ، وزارة المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٤ ، ط ١ .

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكـــــــر السيوطي ، بتحقيق عبدالسلام محمد هارون (ش) ، دار البحوث العلميـــــــة ، الكويت ، ١٩٧٥ - ١٩٧٩ .

المحتـــــــوى

	الصفحـــــة
- المقدمـــة	
- مدخل : حياة عامر بن الطفيل وشعره	١
- الفصل الأول : أبنية الأفعال ودلالاتها	١٠
١ - التجرد والزيادة	١٤
٢ - اللزوم والتعدي	٣٣
٣ - الصحة والاعتلال	٥٢
٤ - البناء للمعلوم وللمجهول	٦١
٥ - الجمود والتصرف	٦٣
- الفصل الثاني : أبنية الأسماء ودلالاتهـــا	٦٥
١ - الأسماء المجردة	٦٦
٢ - الأسماء المزيدة	٧٦
٣ - أبنية المصادر	٩٤
- أبنية مصادر الثلاثي القياسية	٩٥
- أبنية مصادر الثلاثي السماعية	١٠١
- أبنية مصدر المـــرة	١٠٥
- أبنية اسم المصـــدر	١٠٥
- أبنية المصدر الميمـــي	١٠٨
- أبنية مصادر غير الثلاثـــي	١١٠
٤ - أبنية المشتقـــات	١١٣
- اسم الفاعـــل	١١٤
- صيـــغ المبالغـــة	١١٩
- اســـم المفعـــول	١٢٢
- الصفة المشبهـــة	١٢٦
- اسما المكان والزمـــان	١٣٣
- اسم الآلـــة	١٣٦
- اسم التفضيـــل	١٣٧
- المنســـوب	١٣٨
- الاسم المصغـــر	١٤٠
٥ - أبنية الجمـــوع	١٤٢
- الجمع السالـــم	١٤٢

الصفحـــــة

- جمع التكسيـــــــــر ١٤٤
- اسم الجنس الجمعـــــي ١٥٩
- اسم الجمـــــــــع ١٦١
٦ - أبنية المؤنـــــــث ١٦٣
- أبنية الأسماء المؤنثة ذات العلامات ١٦٤
- أبنية الأسماء المؤنثة دون علامـــة ١٧١

- الفصل الثالث : أبنية الأفعال والأسماء في الأبيات التي ليست فـــــي الديوان ودلالاتها . ١٧٧
١ - أبنية الأفعـــــــال ١٧٨
٢ - أبنية الأسماء المجـــردة ١٨٠
٣ - أبنية الأسماء المزيـــدة ١٨٢

- نتائج البحـــث ١٨٥
- قائمة المصادر والمراجع ١٨٩

The images of the Arabic langua ge use in the pagan age are considered the best all over other age except the images of its use in the holy Quran . The ancient linguists had philosophized it , and so there is no surprise if they consider the pagan evidence the highest after the holy Quran . They invented the language rules , laws and standards from it .

The pagan poetry was the main source for the linguists pretexts . Of course , Inventing the linguistic rules from poetry was not an easy work , on the contrary it was a wwork that required the supreme effort , patience and persistance . Besides the wide acquaintance , memorizing and care. All these characteristics were found in the Arab ancient linguists as the narrations and the biographies mentioned

I - as any student - suppose that there is a lack in the ancient linguists . fruitful efforts , and so I made this demonstrative study hoping to find something new through searching and analysis . But my appriciationto the ancient efforts is still found , and my confidence of their success is still strong .

One of the reasons that made me choose this research is that I believe that the Arabic morphology doesnt obtain the importance that the other science - Grammar - obtains in this centurey , In addition to what a student feels from difficulty in its questions and matters .

The reason for choosing Amer ibn El-Tufyl's poetry for this study is his fluent and simple language and the searcity of strange words in comparison with other poetry

in the pagan age . In addition to the few number of lines in his volume of poetry in comparison with others , since they are only about 354 lines with different plentiful images of morphologic points . This makes the study of one poet's language with its morphologic points useful .

This reseach contains Introduction , three chapters and a conclusion .

The introduction contains the poet's life and poetry , besides revealing some poetic lines which are attributed to Amer in various sources and w hich are realized and made sure that they are his, for evidences and reasons I added in their places .

Also I have discussed in the Introduction the story of Amer's betray to profet - piece be upon him - and I realized it .

The first chapter concerns with the indcclinabilety of verbs and their evidences . It includes the indeclinability of verbs and their evidences in accordance to , in finitive or additional , transitive or intransitive , vowel or consonat, active or passive and static on. dynamic .

The second chapter includes the indeclinability of nouns, which contains the abstract three - letter nouns the abstract four - letter nouns , the indeclinability of addional nouns , The infinitive nouns with their evidences , the derivative nouns . Also I added the relative nouns , plural nouns and finally the indeclinability of female nouns .

The third chapter is as an index especialized for studying the indeclinability of what is added to the volume which I accept . It includes the indeclinabilty of verbs and their

evidences in the additional lines besides the abstract nouns and their evedences .

My study was based on The Arabic ancient linguistic books , especially those about morphology. Also I made use of new linguistic books , those related to morphology.

If There was a matter on a certain indeclinability , I come back to The general meaning of The line in accordance to its occurance .

It is clear for researcher and specialists the great difficulty and problems that a morpholay student face especially if such a student is not a native speaker,I have tried and done my best Thanks For God .

My great thanks is to be given to my all teachers who taught and advised me , and who protected and helped me during these long years . I give special thanks to Dr. Ali El-Hamad who didn't forget helping his students even while he was ill , and Dr. Afeef Abdel-Rahman who advised me to study this topic and gave me the chance to live with Arabic book day and night during my residence in Yarmouk University.

I return my thanks to Yarmouk University and its officials whom I appreciated much .

* * * *